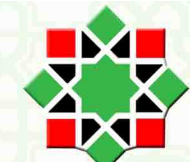
مجموعة نقشجم العلميّة



إصدراة رقم (١٧)

العِقدُ المُنَظّمُ على حُروفِ المُعجَم

أو عقد الجواهر في نظم المفاخر

تأليف

السيد عبدالله الميرغني المحجوب

العِقْدُ المُنَّظم على حُروف المُعجَم

أو عقد الجواهر في نظم المفاخر

تأليف

السيد عبدالله الميرغني المحجوب

جمادى الأولى ١٤٤٠هـ - يناير ٢٠١٩م

يمكنكم مراسلتنا، عبر البريد الإلكتروني: ngshjm@yahoo.com

أو عبر صفحة مجموعة نقشجم العلمية، على الفيسبوك: facebook.com/ngshjm

(إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً)

حديث شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً لِمَنْ جَعَلَ النَّظْمَ غِذَاءَ الأَرْواحِ، وَشُكْراً لِمَنْ صَيَّرَهُ شِفَاءً لِلأَشْبَاحِ، وَصَلاَةً وَسَلاَماً كَامِلَيْنِ تَامَّيْنِ، عَلَى قُرَّةِ كُلِّ قَلْبٍ وَعَيْنٍ، مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ، وَعَلَى الآلِ وَالأَصْحَابِ، وَالأَتْبَاعِ وَالأَحْبَابِ وَالأَحْزَابِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى النَّبِيِّينَ وَالمَلَائِكَةِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

(وَبَعْدُ): فَيَقُولُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ الغَنِيِّ، عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المِيرْغَنِيُّ، الحُسَيْنِيُّ الحَسَنِيُّ الحَنِيفِيُّ الحَنَفِيُّ، عَامَلَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الجَلِيِّ وَالخَفِيِّ: لَمَّا فَتَحَ المَلِيكُ الجَلِيلُ، بِدِيوانِ سِلْسِلَ السَّبِيلِ، إِشْتَقْتُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لِي بَعْضُ أَبْيَاتٍ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ مُرَتَّبَاتٍ، فَأَسَّسْتُ هَذِهِ الوُرَيْقَاتِ، لِرَقْمِ مَا يُجْرِيهِ اللهُ مِنَ الأَبْيَاتِ، وَسَمَّيْتُهَا: (العَقْدَ المُنَظَّمَ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ، أَوْ عِقْدَ الجَوَاهِرِ فِي نَظْمِ المَفَاخِرِ، أَوْ رِيَاضَ الأَخْيَارِ وَحِيَاضَ الأَبْرَارِ، أَوْ جِنَانَ المَحَبَّةِ وَحَنَانَ الأَلِبَّةِ، أَوْ البُغْيَةَ وَالمُرَادَ فِي مَرَامِ أُولِي الوِدَادِ، أَوْ رَبِيعَ القُلُوبِ وَخَرِيفَ اللُّبُوبِ، أَوْ مَا لَا يَنْحَصِرُ لَهُ اسْمٌ، وَلَا يَنْضَبِطُ لَهُ رَسْمٌ)، فَقُلْتُ بِحَوْلٍ مَنْ بِهِ الحَوْلُ، وَلَهُ القُوَّةُ وَالطَّوْلُ:

حرف الهمزة

وقال رضي الله عنه

أَنْتَ شَمْسُ الوُجُودِ وَالأَنْبِيَاءُ ... بِكَ نَجْمٌ لَهُ السَّنَا وَالسَّنَاءُ

وَبِكَ العِلْمُ وَالمَعَالِمُ طُرّاً ... وَجَمِيعُ الرُّسُومِ وَالأَسْمَاءُ

وَبِكَ الذَّاتُ وَالصِّفَاتُ جَمِيعاً ... وَالشُّئُونُ العُلَى وَذَاكَ الثَّنَاءُ

وَبِكَ الكَوْنُ وَالمَظَاهِرُ كُلّاً ... وَالمَجَالِي الَّتِي بِهِنَّ الضِّيَاءُ

وَبِكَ اللهُ قَدْ بَدَأَ مِنْ عَمَاءٍ ... وَبِكَ الخَتْمُ حُسْنُهُ وَإِبْتِدَاءُ

فَإِذَا كُنْتَ أَصْلَ كُلِّ ظُهُورٍ ... كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِيَاءُ

قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ عُلَا كُلِّ عَالٍ ... وَتَسَامَيْتَ بِالسَّمَا فَالسَّمَاءُ

فَلَكَ الفَضْلُ وَالكَمَالُ جَمِيعاً ... حَيْثُمَا كُنْتَ فَالهَنَاءُ الهَنَاءُ

زَادَكَ اللهُ رِفْعَةً وَكَمَالاً ... وَجَمَالًا يَعْلُوهُ مِنْكَ البَهَاءُ

إِنَّمَا أَنْتَ مُفْرَدٌ وَمُثَنَّىً ... وَجُمُوعٌ وَكُلُّ غَيْرِكَ هَاءُ

فَعَلَامَ المَدِيحُ فِيكَ وَلَكِنْ ... بِكَ طَالَتْ بِذَلِكَ القُصَرَاءُ

مَا امْتِدَاحُ الوَرَى لِقَدْرِكَ كَافٍ ... إِنَّمَا المَدْحُ أُنْسُهُمْ وَالشِّفَاءُ

فَهَنِيئاً لَهُمْ بِذَاكَ وَطُوبَى ... وَعَلَى اللهِ جَبْرُهُمْ وَالجَزَاءُ

يَا رَسُولَ الهُدَى وَغَوْثَ البَرَايَا ... أَنْتَ غَيْثٌ وَرَحْمَةٌ وَهُدَاءُ

فَأَغِثْنَــا بِرَحْمَــةٍ وَاهْتِــدَاءٍ وَفُيُــوضٍ بِهَــا الصَّــفَا وَالوَفَــاءُ

وَبِحُسْــنٍ وَمِنَّــةٍ وَاتِّصَــالٍ لِمُحِبِّيـكَ فَالهُــدَى وَاهْتِــدَاءُ

أَنْــتَ هَــادٍ وَمُهْتَــدٍ وَمُــوَلَّى كُلُّ فَضْـلٍ وَمِنْـكَ كَانَ الـوَلَاءُ

فَلَـكَ الرُّسْـلُ وَالمَلَائِـكُ طُـرَّاً قَدْ صَفَوْا بِالوَفَـا وَتَـمَّ اصْطِفَاءُ

وَبِـكَ الأَوْلِيَـاءُ نَـالُوا المَعَـالِي وَبِـكَ العِلْـمُ حَـازَهُ العُلَمَـاءُ

وَبِحَارُ الكَمَـالِ طَمَّتْ وَفَاضَتْ لِأُولِي الفَضْـلِ وَالتُّـقَى وَالغِنَـاءُ

فَـإِذَا أَنْـتَ عَـيْنُ كُلِّ وُجُـودٍ وَالـوَرَى فِي الـوَرَا وَذَاكَ هَبَـاءُ

كُلُّ فِكْـرِي وَمَـا أَقُـولُ وَمَـاذَا يَـنْظِمُ النَّـاظِمُونَ وَالشُّـعَرَاءُ

لَيْسَ أَقْصَى نِهَايَةِ المَـدْحِ مِنْهُمْ غَـيْرَ عَجْـزٍ يَعُمُّهُـمْ وَالعَنَـاءُ

لَكِنْ العَجْزُ فِي الكَمَـالِ كَمَـالٌ يَعْـرِفُ العَـالِمُونَ وَالحُكَمَـاءُ

أَيُّهَـا المُفْـرَدُ المُقَـدَّسُ عَنَّـا لَـيْسَ ثَـانٍ لَهُ وَلَا أَكْفَـاءُ

إِنَّ رَبِّي أَثْـنَى عَلَيْـكَ فَمَـاذَا يُفْصِـحُ المُفْصِحُونَ وَالبُلَغَـاءُ

رَبِّ إِنَّـا بِوَاحِـدِ الدَّهْـرِ نَـدْعُو وَنَـرُومُ العُـلَاءَ وَمِنْـكَ العَطَـاءُ

فَأَنِلْنَـا بِجَاهِـهِ مَـا نُـرَجِّي وَأَعَالِي المُـنَى وَفِيـكَ الرَّجَـاءُ

رَبِّ شَـفِّعْهُ فِي الأَنَـامِ جَمِيعَـاً وَأَنِلْنَـا المُـنَى وَمِنْـكَ الرِّضَـاءُ

يَـا شَـفِيعَاً فِي المُـذْنِبِينَ ذُنُـوبِي مَـا لَهَـا غَايَـةٌ تُـرَى وَانْتِهَـاءُ

أَوْبَقَتْنِي وَأَبْعَدَتْنِي عَنْكُمْ ... وَعَنِ الرَّبِّ فَالمُنَى وَالشِّفَاءُ
فَادْرِكِ البَائِسَ الحَقِيرَ وَعَجِّلْ ... وَأَنْقِذْنهُ مِنْ وَحْلَةٍ فَالغُثَاءُ
يَا رَسُولِي وَمُنْيَتِي وَحَبِيبِي ... أَنَا دَاءٌ وَأَنْتَ ذَاكَ الدَّوَاءُ
يَا مَرَامِي وَمَقْصِدِي وَمُرَادِي ... أَنَا سُقْمٌ وَأَنْتَ أَنْتَ الشِّفَاءُ
بِكَ أُشْفَى وأَهْتَدِي وَأُوَفَّى ... فَاشْفِنِي وَاكْفِنِي وَمِنْكَ الوَفَاءُ
يَا رَحِيمَاً بِالعَالَمِينَ فَكُنْ لِي ... حَيْثُمَا كُنْتُ فَالمُرَادُ الصَّفَاءُ
وَاخْتِمِ العُمْرَ بِالرِّضَا وَقَبُولٍ ... وَبِقَبْرٍ يَكُونُ مِنْكَ الثَّوَاءُ
وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ مِنْكَ تَسَامَتْ ... مِنْ إِلَهِ العُلَا وَذَاكَ الثَّنَاءُ
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْهُ فَمَا غَيْرُكَ ... أَهْلٌ لَهُ السَّلَامُ كِفَاءُ
وَعَلَى آلِكَ الكِرَامِ وَصَحْبٍ ... مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ وَرْقَاءُ
أَوْ حَدَا الهَائِمُونَ فِيكَ وَقَالُوا ... أَنْتَ شَمْسُ الوُجُودِ وَالأَنْبِيَاءُ

وقال رضي الله عنه

أَنْتَ شَمْسُ الشُّمُوسِ بَدْرُ الضِّيَاءِ ... وَنَبِيُّ الأَنَامِ وَالأَنْبِيَاءِ
وَرَسُولُ الأَنَامِ جَمْعَاً وَطُرَّاً ... وَحَبِيبُ الإِلَهِ وَالأَصْفِيَاءِ
وَخَلِيلُ الجَلِيلِ وَالخَلْقِ جَمْعَاً ... وَوَلِيُّ الجَمِيلِ وَالأَتْقِيَاءِ
وَلَكَ المُلْكُ وَالتَّصَرُّفُ دَوْمَاً ... فِي أَرَاضِي الإِلَهِ ثُمَّ السَّمَاءِ

قَدْ حَبَاكَ المَلِيكُ لِلمُلْكِ طُرّاً فَاحْكُمَنْ مَا تَرَى بِغَيْرِ انْتِفَاءِ

وَامْضِ مَا شِئْتَ فِي الأَنَامِ جَمِيعاً فَالرِّضَا ثَابِتٌ بِغَيْرِ امْتِرَاءِ

لَيْسَ يَعْدُو عَنِ الرِّضَا غَيْرُ أَعْمَى بَلْ جَمَادٌ كَصَخْرَةٍ صَمَّاءِ

أَنْتَ عَرْشُ اسْتِوَاءِ فَحُكْمُكَ حَقٌّ مُسْتَقِيمٌ عَلَى الهُدَى وَالسَّوَاءِ

أَنْتَ يَنْبُوعُ كُلِّ عِلْمٍ وَفَضْلٍ فَالقَضَا مِنْكَ فِي اقْتِضَاءِ الهُدَاءِ

قَدْ رَضِينَا الإِلَهَ رَبّاً وَطَهَ مُنْبَئاً مُرْسَلًا وَخَابَ المُرَائِي

فَلَهُ الحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَلِطَهَ أَحْمَدُ الشُّكْرِ وَالرِّضَا وَالثَّنَاءِ

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مِنْهُ سَنَاهَا وَعَلَى الصَّحْبِ وَالقَرِيبِ وَنَائِي

مَا تَجَلَّى الإِلَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ بِمَجَالِي الهَنَاءِ وَأُنْسِ الصَّفَاءِ

وقال رضي الله عنه

يَا سَمِيعَ النِّدَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ قَدْ دَعَوْنَاكَ فِي الضُّحَى وَالمَسَاءِ

وَجَمِيعِ الزَّمَانِ وَالوَقْتِ طُرّاً بِأُمُورٍ وَمَقْصِدٍ وَاهْتِدَاءِ

وَدَوَاماً نَرُومُ ذَاكَ وَنَدْعُو وَإِلَى الآنَ مَا آنَ وَقْتُ القَضَاءِ

وَرَجَانَا لَمْ يَنْقَطِعْ قَطُّ وَقْتاً بَلْ نُرَجِّي المُنَى وَفَوْقَ الدُّعَاءِ

وَإِلَيْكَ الأُمُورُ فَامْنُنْ وَسَاعِفْ إِنَّ صِفْرَ اليَدَيْنِ لَا كَالعَطَاءِ

مَا سُؤَالِي فِي جَنْبِ جُودِكَ شَيْءٌ بَلْ كَجُزْءِ الهَوَى وَفَرْدِ الهَبَاءِ

هَـلْ بِحَـارٌ بِنُقْطَـةٍ فِي انْتِقَـاصٍ أَمْ قِفَـــارٌ بِـــذَرَّةٍ فِي انْتِفَــاءِ
حَاشَـا حَاشَـا مَـا ذَاكَ شَيْءٌ وَكَلَّا بَـلْ بِحَـارُ العَطَـا بِغَـيْرِ انْتِهَـاءِ
فَـامْنُنِ أَمْـنَنَ بِسُـؤْلِنَا وَالمُـرَجَّى أَنْـتَ مَـوْلَايَ لَا تُخَيِّـبْ رَجَـائِي

وقال رضي الله عنه

رَسُـولَ اللهِ ضَـاقَ بِنَـا الفَضَـاءُ وَضَـاقَ الذَّرْعُ وَاتَّسَـعَ القَضَـاءُ
وَطَـمَّ الكَـرْبُ وَازْدَادَتْ خُطُـوبٌ وَعَـمَّ الجَـدْبَ وَانْـزَاحَ الرَّخَـاءُ
وَلَـمْ نَـزْدَدْ سِـوَى شَرٍّ وَبُـؤْسٍ وَنَحْــنُ إِلَى وَرَاء وَنَبَــا الــوَرَاءُ
وَلَيْسَ لِذِي الخُطُوبِ سِوَاكَ بِـابٌ يُــدَقُّ إِذَا أَدْلَهَــمَّ بِنَــا البَــلَاءُ
وَنَحْنُ لِبَـابِ عَفْـوِكَ قَـدْ طَرَقْنَـا وَبَابُ الصَّفْحِ مِنْكَ عَسَى رِضَـاءُ
فَخُـذْ بَيَـدِ الجَمِيـعِ إِلَى هُـدَاءٍ وَقُـلْ حَصَـلَ الرِّضَـا وَالاهْتِـدَاءُ
وَلَا تَعْكِــسْ رَجَانَــا بِــإِنْعِكَاسٍ وَلَوْ ذَا العَكْـسُ عِنْـدَهُمُ الهُـدَاءُ
فَقُـمْ وَانْهَـضْ بِعَـزْمٍ يَـا ابْـنَ أُمٍّ لَهَــا حَمْــلٌ وَمَــا حَمَــلَ النِّسَــاءُ
وَغِرْ يَا ابْنَ الكِـرَامِ لِأَجْـلِ دِيـنٍ دَنَــا رَفْــعٌ لَهُ وَعَــلَا المِــرَاءُ
وَقَـدْ هُـدِمَتْ قَوَاعِـدُهُ وَوَلَّـتْ وَوَجْـهُ الـكُلِّ عِنْـدَهُمُ القَفَـاءُ
وَمَا لِلعَكْسِ إِلَّا العَكْسُ فَـاعْكِسْ فَعَكْسُ العَكْـسِ ذَاكَ هُـوَ السَّـوَاءُ
وَإِنْ رَضِيَ الأَنَـامُ بِعَكْـسِ حَـالٍ فَقَلْــبِي يَرْتَضِــيكُمْ وَالحَشَــاءُ

وَقَـدْ أَلْزَمْتَنَـا بِخُوَيْصِ نَفْسٍ فَنَفْسِي الدَّاءُ أَنْتَ لَهَـا الدَّوَاءُ

فَغِثْ يَا ابْنَ الأَمَاجِدِ يَـا أَبَاهُمْ وَقُلْ حَصَلَ الرِّضَـا هَـذَا الشِّفَاءُ

أَعَبْـدَ اللهِ حَفَّتْـكَ العَطَايَـا وَعَـمَّ المِيرْغَنِـي ذَاكَ الهَنَـاءُ

فَعَبْـدُكَ يَـا رَسُـولَ اللهِ سِبْطٌ مِـنَ الحَسَـنَيْنِ وَالصِّـدِّيقُ هَـاءُ

وَلَيْسَ مِـنَ الوَسَـائِلِ غَيْرُ هَـذَا وَلَا غَـيْرُ النَّـبِيِّ هُـوَ المُنَـاءُ

وَهَـلْ غَـيْرُ الحَبِيـبِ لَنَـا مَـرَامٌ وَذَا بَيْـتُ الإِلَهِ وَذَا الحِمَـاءُ

فَمَـنْ يُحْبِبْ حَبِيبَـاً ثُـمَّ يَهْوَى سِـوَاهُ وَبَيْتِـهِ فَهْـوَ الهَـوَاءُ

فَيَـا حِـبَّ الحَشَـا خَـيِّمْ بِعَبْـدٍ بِبَيْـتٍ أَنْـتَ فِيـهِ لَهُ الثَّـوَاءُ

وَمَا قَصْـدِي الحُلُـولُ وَلَا اتِّحَادٌ وَلَكِـنْ أَنْـتَ أَنْتَ وَلَا هَبَـاءُ

فَيَا لُـبَّ الفُـؤَادِ لَأَنْـتَ قَصْدِي وَبَيْتُـكَ مَعْـدِنِي وَبِـهِ الصَّـفَاءُ

أَقِـرَّ العَـيْنَ يَـا عَـيْنَ اعْتِقَـادِي بِـذَاكَ الرَّبْـعِ مِنْـكَ لَـكَ الثَّنَـاءُ

وَيَـا رَبْـعَ الرَّبِيـعِ وَمَـا رَبِيـعٌ بِغَـيْرِكَ وَلَا وَصَـفْوٌ وَازْدِهَـاءُ

تَفَضَّـلْ وَارْفُقَـنْ بِي فِيـكَ دَوْمَـاً فَـذَلِكُمْ الدَّوَا وَالغَـيْرُ دَاءُ

فَمَتَّعَـكَ الإِلَهُ بِـهِ وَمِنْـهُ وَأَعْطَـاكَ المُـنَى وَلَـكَ الرِّضَـاءُ

وَصَـلَّى بِـالدَّوَامِ عَلَيْـكَ مَهْمَـا سَرَى بَرْقُ الحِمَى وَلَـكَ السَّنَاء

وَآلٍ وَالصَّـحَابِ وَخَـيْرِ حِـزْبٍ نُجُـومِ الاِهْتِـدَا وَهُـمُ الضِّـيَاءُ

وَمَهْمَـا ضَـاقَ مَكْـرُوبٌ وَنَـادَى رَسُـولَ اللهِ ضَـاقَ بِنَـا الفَضَـاءُ

حرف الباء

وقال رضي الله عنه

بَدَا البَرْقُ شَرْقِيَّاً مِنْ الجَانِبِ الغَرْبِي فَهَيَّجَ لِي وَجْدِي وَحَرَّكَ لِي قَلْبِي

وَهَيَّمَنِي بِالحُبِّ بَيْنَ مَهَامِهِ يَتِيهُ قَطَاهَا بِالبُعَادِ وَبِالقُرْبِ

وَأَعْدَمَنِي عَنِّي فَصِرْتُ بِلَا أَنَا وَصِرْتُ رُفَاتَاً كَالهَبَاءِ وَكَالتُّرْبِ

فَلَمَّا رَآنِي الحِبُّ رِقَّ فَقُلْتُ مَا فَقَهْتُ سَبِيلَاً فِي المَفَاوِزِ وَالكُثْبِ

فَقَالَ مُجِيبَاً مِثْلَ قَوْلِي وَزَادَ لَا تَخَفْ وَابْشِرَنْ بِالوَصْلِ وَالأُنْسِ وَالرَّحْبِ

فَقُلْتُ لَكَ الشُّكْرَانُ يَا غَايَةَ المُنَى فَأَنْتَ وَلِيُّ الجُودِ وَالمَنِّ وَالوَهْبِ

فَمُنَّ عَلَى المَلْهُوفِ قَبْلَ انْعِدَامِهِ وغِثْ وَادْرِكَنْ بِالرَّاحِ وَالرِّيِّ وَالشُّرْبِ

وَلَا تَتْرُكَنْ شَيْئَاً مِنَ الأُنْسِ وَالصَّفَا فَعُمْرِيَ قَدْ وَلَّى عَلَى اللَّهْوِ وَاللَّعَبِ

فَقَالَ القَضَا مَاضٍ وَحُكْمِي مُنَفَّذٌ وَمَا قَدْ مَضَى قَدْ كَانَ فِي سَالِفِ الكُتْبِ

فَقُلْتُ الرِّضَا يَا رَبِّ هَيِّئْ سَبِيلَهُ فَمَا لِي حَوْلٌ لِلمُقَامِ عَلَى النَّكْبِ

وَكَيْفَ مُقَامِي وَالدَّوَامُ عَلَى النَّوَى وَذَاكَ عَلَى قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الصَّلْبِ

أَيَرْضَى بِبُعْدِ الحِبِّ صَبٌّ مُتَيَّمٌ سَبَاهُ الهَوَى العُذْرِيُّ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

فَحَاشَاهُ مِنْ هَذَا وَحَاشَا جَنَابُكُمْ يُضَيِّعُ مَشْغُوفَ الفُؤَادِ مَعَ اللُّبِّ

وَكَيْفَ وَهُوَ رَاجٍ قَبُولاً وَمُقْبِلاً وَأَعْلَى المَعَالِي فِي المَنَازِلِ وَالقُرْبِ

وَمَاذَا عَزِيزٌ عِنْدَكُمْ وَلَدَيْكُمُ وَأَنْتُمْ مَدَارُ الكَوْنِ فِي السَّهْلِ وَالصَّعْبِ

وَصَلِّ إِلَهَ العَرْشِ مَا لَاحَ بَارِقٌ ... عَلَى الشَّرْقِ نَجْدِيّاً مِنَ الجَانِبِ الغَرْبِي
عَلَى أَحْمَدَ المَحْمُودِ بِالحَمْدِ وَالثَّنَا ... مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ لِلْعُجْمِ وَالعُرْبِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ وَتَابِعٍ ... وَتَابِعْهُ بِالتَّسْلِيمِ كَالغَيْثِ وَالسُّحْبِ
مَتَى غَرَّدَ القِمْرِيُّ أَوْ مَا تَبَسَّمَتْ ... زُهُورُ رِيَاضٍ كَائِنَاتٌ عَلَى القُضْبِ

وقال رضي الله عنه

عَلَامَ الجَفَا وَالهَجْرُ يَا مُنْيَةَ القَلْبِ ... عَلَى فِعْلِي المَذْمُومِ وَالزُّورِ وَالكِذْبِ
أُوَالِي خَفَايَا قَدْ طُوِي فِي نُشُورِهَا ... جَرَتْ مِنْ قَضَاءٍ مَرَّ فِي سَالِفِ الكُتْبِ
إِلَامَ وَهَذَا الهَجْرُ بَرَّحَ بِي وَمَا ... يَزَالُ فُؤَادِي فِي الهُمُومِ وَفِي الكَرْبِ
فَحَتَّى مَتَى الهِجْرَانُ وَالصَّدُّ وَالجَفَا ... وَقَلْبِي لَا يَهْوَى سِوَاكَ وَلَا لُبِّي
وَهَا أَنَا فِي ذَا الكَوْنِ صَبٌّ مُوَلَّهٌ ... أَرُوحُ وَأَغْدُو فِي المَفَاوِزِ وَالكُثْبِ
أُسَائِلُ عَنْ حِبِّي فَمَا مِنْ مُخَبِّرٍ ... سِوَى أَلْسُنِ الأَحْوَالِ مِنْ كُلِّ مَا يُنْبِي
تَقُولُ هَلِ العُشَّاقُ يَشْكُونَ لِلجَوَى ... مِنَ الصَّدَامِ يَحْلُو البُعَادُ مَعَ القُرْبِ
فَقُلْتُ لَهَا كَلَّا فَلَسْتُ بِصَابِرٍ ... عَلَى صَدِّ لَيْلَى وَالبُعَادِ بَذَا الحُجْبِ
أَهَلْ يَسْتَوِي البُعْدُ المُبَرَّحُ وَالدُّنُوْ ... أَمِ الكَدَرُ المَشْئُومُ بِالأُنْسِ وَالعُجْبِ
فَقَالَتْ نَعَمْ يَا صَاحِ بَلْ أُنْسُ وَصْلِهَا ... يَلَذُّ إِذَا مَا الهَجْرُ طَالَ عَلَى القَلْبِ
فَقُلْتُ صَدَقْتِ الآنَ هَلْ لَكِ شَاهِدٌ ... فَيَشْهَدُ أَنِّي بِالرِّضَاءِ وَبِالحُبِّ

وقال رضي الله عنه

إِلَيْكُمْ بِكُمْ سَادَتِي جِئْتُكُمْ ... وَبِالحِبِّ طَهَ عَلِيِّ الرُّتَبْ
فَلَا تُهْمِلُوا عَبْدَكُمْ سَادَتِي ... وَلَوْ كَانَ دَوْمَاً قَلِيلَ الأَدَبْ
فَأَنْتُمْ كِرَامٌ وَشَأْنُ الكِرَامْ ... يَجُودُونَ مِمَّا وَرَاءَ العَجَبْ
وَلَا عَجَبٌ لَوْ تُوَالُونَنِي ... وَلَوْ كُنْتُ ذَنْبَاً بِأَقْصَى ذَنَبْ
وَمَنْ ذَا لِمَثْلِي وَمَنْ مُسْعِفِي ... إِذَا حَادَ عَنِّي كِرَامُ العَرَبْ
فَآهٍ عَلَيَّ إِذَا لَمْ أَكُنْ ... أُرَجِّي لِإِمْدَادِ أَصْلِ السَّبَبْ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ طَارِقاً بَابَكُمْ ... فَقَدْ خَابَ سَعْيِي وَخَابَ الطَّلَبْ
فَهَا أَنَا مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ بِكُمْ ... وَمَحْبُوبُكُمْ أَبَدَاً فِي طَلَبْ
وَأَنْتُمْ مَرَامِي وَصَفْوِي بِكُمْ ... وَغَيْرُ خَفِيٍّ عَلَيْكُمْ أَرَبْ
فَلَا تَعْكِسُوا رَجْوَتِي سَادَتِي ... بِسُوءِ الفِعَالِ مَعَ المُكْتَسَبْ
فَلَيْسَ لِذَا العَبْدِ غَيْرُ الأَسَا ... وَلَيْسَ لَهُ رَغْبَةٌ فِي الحَسَبْ
وَلَكِنْ مَتَى مِنْكُمُ نَفْحَةٌ ... أَتَتْهُ بِذَاكَ أَتَى بِالعَجَبْ
فَمُنُّوا سَرِيعَاً بِرُحْمَائِكُمْ ... وَمَحْيَاكُمُ وَحُصُولِ الأَرَبْ
فَإِنِّي إِلَيْكُمْ وَمِنْكُمْ بِكُمْ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ وَكُلِّ النَّسَبْ
وَمَا لِي سِوَاكُمْ وَلَا قَصْدَ لِي ... فَلَا تَتْرُكُونِي كَعَجْبِ الذَّنْبْ
وَصَلُّوا مَوَالِي عَلَى حِبِّكُمْ ... وَآلٍ وَمَنْ ذَا لَهُ قَدْ صَحِبْ

وقال رضي الله عنه

كُلَّمَا أَذْكُرُ حِبِّي هُيِّجَتْ نِيرَانُ قَلْبِي
طَالَ هَجْرِي وَابْتِعَادِي مَا احْتِيَالِي كَيْفَ قُرْبِي
كَيْفَ صَبْرِي عَنْ حَبِيبِي لَا وَرَبِّي لَا وَرَبِّي
لَيْسَ لِي صَبْرٌ وَلَكِنْ قَدْ تَصَبَّرْتُ بِكَرْبٍ
يَا أُهَيْلَ الحَيِّ جُودُوا بِإِنْعِطَافٍ وَبِوَهْبٍ
ضَاقَ ذَرْعِي وَاصْطِبَارِي سَادَتِي حَسْبِي حَسْبِي
سَادَتِي لَا تَقْطَعُونِي بِإِقْتِرَافٍ وَبِكَسْبِ
مَا اكْتَسَبْتُ الدَّهْرَ إِلَّا طَامِيَاً مِنْ كُلِّ خَطْبِ
مَا مَضَى لِي قَطُّ حُسْنَى لَا وَلَا كَعَّبْتُ كَعْبِي
فَادْرِكُونِي وَارْحَمُونِي وَاسْعِفُونِي وَبِحُبِّ
وَاطْرَحُونِي بِفِنَاكُمْ وَحِمَاكُمْ وَبِقُرْبِ
وَاسْرِعُوا ذَاكُمْ وَذَاكُمْ إِنْ تَأَنَّيْتُمْ فَمَنْ بِي
وَعَلَيْكُمْ صَلَوَاتٌ وَعَلَى آلٍ وَصَحْبِ
مَا تَغَنَّى عَنْدَلِيبٌ أَوْ شَدَا شَادٍ بِحُبِّ

وقال رضي الله عنه

مَلِيحُ القَدِّ مَحْبُوبِي ... وَقَصْدِي ثُمَّ مَرْغُوبِي

صَبِيحُ الوَجْهِ مَنْ أَهْوَى ... بِهِ قَدْ نِلْتُ مَطْلُوبِي

أَيَا مَنْ قَدْ غَدَا أَرَبِي ... وَمَقْصُودِي وَمَحْبُوبِي

دَوَائِي أَنْتَ يَا رُوحِي ... وَرُوحِي ثُمَّ مَشْرُوبِي

شِفَائِي أَنْتَ يَا سِرّي ... وَأَنْتَ الرَّاحُ فَادْنُو بِي

غَرِيبُ الدَّارِ مِنْهُ لَهُ ... أَدِيرُوا الرَّاحَ فِي الكُوب

وَوَالُونِي وَوَلُّونِي ... لِظَبْيٍ ثُمَّ رَغْبُوبِي

كَحِيلٌ أَدْعَجٌ غَنِجٌ ... كَغُصْنِ البَانِ أُسْلُوبِي

بِوَجْهٍ مِنْهُ فَاقَ عَلَى ... ضِيَاءِ البَدْرِ مَخْضُوبِ

وَأَنْوَاعُ الجَمَالِ لَهُ ... وَزَيْنُ الزَّيْنِ بِالحُوبِ

فَآهٍ كَيْفَ لَا أَهْوَى ... مُرَادِي ثُمَّ مَطْلُوبِي

وَمَنْ ذَا يَصْرِفَنْ قَلْبِي ... عَنِ المُخْتَارِ مَحْبُوبِي

عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا ... وَآلٍ ثُمَّ مَصْحُوبِي

مَتَى مَا أَنْشَدَ الحَادِي ... بِصَوْتٍ فِيهِ مَرْغُوبِي

وَمَهْمَا غَرَّدَ القُمْرِي ... وَهَامَ الجَلْمَدُ النُّوبِي

وقال رضي الله عنه

صَلَوَاتُ اللهِ فِي الكُتُبِ ... لِلنَّبِيِّ المُصْطَفَى العَرَبِي

مُنْتَهَى الآمَالِ وَالطَّلَبِ ... هُوَ مَحْبُوبِي وَهُوَ أَرَبِي

لَمْ أَزَلْ فِي حُبِّهِ وَلِهَاً ... مُسْتَهَامَاً فِيهِ بِالشَّنَبِ

دَائِمَ الأَفْكَارِ فِيهِ عَلَى ... مُبْتَدَاً عِشْقِي وَمُنْقَلَبِي

لَيْسَ لِي يَا صَاحِ مِنْ خَبَرٍ ... عَنْ حَبِيبِي كَيْفَ يَفْعَلُ بِي

أَيَرُومُ الوَصْلَ لِي أَبَدَاً ... أَمْ يَرُومُ القَطْعَ بِالسَّلَبِ

الخِيَارُ لَهُ وَلَا أَحَدٌ ... أَرْتَضِيهِ فِي مُنَى طَلَبِ

لَيْتَهُ يَا صَاحِ يَسْلُبُنِي ... وَهُوَ فِي حِلٍّ مِنَ العَطَبِ

كَيْفَمَا يَخْتَارُ فَهُوَ عَلَى ... أَشْرَفِ الأَحْوَالِ وَالرُّتَبِ

أَنَا لَا أَهْوَى سِوَاهُ وَلَا ... اهْتَوِي حُكْمَاً لِمُضْطَرِبِ

حُكْمُ ذِي الأَغْيَارِ فِي عِوَجٍ ... وَقَوِيمُ الأَمْرِ لِلأَرَبِ

فَافْعَلَنْ مَا شِئْتَ مِنْ أَرَبٍ ... وَاكْشِفَنْ لِي سَائِرَ الحُجُبِ

وَارْفَعَنْ سِتْرَ النِّقَابِ وَلَا ... تَحْكُمَنْ إِلَّا بِكَانَ أَبِي

لَيْسَ لِي أَمَلٌ سِوَى عَمَلٍ ... كَانَ مِنْ جَدِّي النَّبِيِّ العَرَبِي

فَعَلَيْهِ اللهُ قَدْ صَلَّى ... وَسَلَامُ اللهِ فِي الكُتُبِ

وَعَلَى الآلِ الكِرَامِ مَتَى ... غَرَّدَ القُمْرِي عَلَى القُضُبِ

وقال رضي الله عنه

زِينَةُ الأَوْصَافِ وَالشَّنَبِ ... قَدْ سَبَتْنِي مِنْ وَرَاء الحُجُبِ

وَرَمَتْنِي فِي مَهَامِهِ لَمْ ... أَعْلَمَنْ ذَنْبِي وَلَا سَبَبِي

وَغَدَتْ بِي حَيْثُ لَا أَنَا بِي ... لَا وَلَا رَسْمِي وَلَا نَسَبِي

آهٍ وَاشَوْقاً لِرُؤْيَتِهَا ... لَوْ عَلَى جَمْرِ الغَضَا جُنُبِي

كَمْ أُقَاسِي صَاحِ مِنْ نَصَبٍ ... كَمْ أَرَى فِي البُعْدِ مِنْ كُرَبِ

لَيْتَهَا تَبْدُو وَلَوْ نَفَسَاً ... كَيْ أَذُوقَ الرَّاحَ مِنْ طَرَبِ

لَيْتَهَا يَا سَعْدُ تَسْلُبُنِي ... وَمُنَائِي ذَلِكَ السَّلَبِ

كُلُّ مَا تَرْضَى بِهِ فَأَنَا ... مُرْتَضِيهِ لَوْ عَلَى عَطَبِي

كَيْفَ لَا أَرْضَى بِمَطْلَبِهَا ... وَرِضَاهَا مُنْتَهَى طَلَبِي

كَيْفَ أَعْدُو عَنْ مَطَالِبِهَا ... وَهْيَ مَطْلُوبِي وَهِيَ أَرَبِي

مَنْ يَحُدْ عَنْهَا فَذُو عَتَهٍ ... مَنْ يَعُجْ عَنْهَا فَذَاكَ غَبِي

مَنْ يَمِلْ عَمَّنْ حَوَتْ شَرَفَاً ... وَجَمَالَ العُجْمِ وَالعَرَبِ

كُلُّ أَنْوَاعِ الكَمَالِ لَهَا ... وَجَمِيعُ الحُسْنِ وَالأَدَبِ

وَلَهَا كُلُّ البَهَاءِ وَلَهَا ... بَأَبِي ذَاكَ البَهَاءُ وَبِي

وَدَوَائِي فِي تَطَلُّبِهَا ... وَشِفَائِي فِي لَمَى الشَّنَبِ

فَعَـــلَامَ العَـــذْلُ يَعْــذِلُنِي ... عَـنْ دَوَائِي وَالشِّـفَا العَجَبِ
أَهُـــوَ المَعْتُـــوهُ أَمْ عَمَـــهٌ ... عَــمَّ لِلأَلْبَــابِ يَــا عَجَــبِي

وقال رضي الله عنه

خَضَـعَتْ لِعِزَّتِـكَ الرِّقَـاب ... وَتَـذَلَّلَتْ شُـمْخُ الصِّـعَاب
وَتَوَاضَــعَ الأَعْلَــوْنَ لَمَّــا ... أَنْ سَــمَا عُلْــوُ الجَنَــاب
وَغَــدَا الأَكَــابِرُ مُطْلَقَــاً ... فِي ذَا الصَّــفَاءِ المُسْــتَطَاب
وَغَــدَا المُلُــوكُ مَمَــالِكاً ... لَا شَــكَّ فِي ذَا لَا ارْتِيَــاب
فَــالكُلُّ مُحْتَــاجٌ لَكُــمْ ... وَالــكُلُّ فِي هَــذَا الرِّحَــاب
يَشْــكُو وَيَشْــكُرُ فِعْلَكُــمْ ... وَيُسَــائِلُ المَــوْلَى المُجَــاب
فَاعْجَبْ لِشَخْصٍ قَـدْ طَـغَى ... ثُــمَّ اعْـتَلَى هَـامَ الرِّقَـاب
هَلْ هُوَ سِـوَى عَبْـدٍ لَكُـمْ ... أَمْ ذَاكَ هُــوَ عَالِي الجَنَــاب
كَلَّا وَحَاشَــــا إِنَّــــهُ ... لَا شَيْءَ إِلَّا فِي الحِسَــــاب
بَــــلْ لَا وَلَا فِي حِسْــــبَةٍ ... بَــــلْ ذَاكَ مَعْــــدُومٌ وَغَاب
إِنَّ الوُجُــــودَ لَكُــــمْ لِذَا ... خَضَعَتْ لَكُـمْ كُلُّ الرِّقَـاب

وقال رضي الله عنه

مَا فِي الزَّمَانِ سِوَى الأَكْدَارِ وَالكُرَبِ ... وَاللَّهْوِ وَالزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَاللَّعِبِ
فَاحْذَرْ أَخَا الفَضْلِ فِي الزَّمَانِ وَقُمْ ... دَوْمَاً عَلَى سَنَنِ التَّحْقِيقِ وَاقْتَرِبِ

حرف التاء المثناة

وقال رضي الله عنه

يَا ذَا العُلَى وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ ... وَالكِبْرِيَاءِ وَالعِزِّ وَالجَبَرُوتِ
أَنْتَ المَلِيكُ وَأَنْتَ دَيَّانُ الوَرَى ... أَنْتَ العَظِيمُ القَدْرِ وَالرَّهَبُوتِ
أَنْتَ الجَلِيلُ وَذُو المَكَانَةِ وَالعُلَى ... أَنْتَ الجَمِيلُ الذَّاتِ عَالِي نُعُوتِ
أَنْتَ العَزِيزُ الفَرْدُ جَلَّ فَمَا لَهُ ... ثَانٍ بِمُلْكٍ لَا وَلَا مَلَكُوتِ
المُلْكُ مُلْكُكَ وَالوُجُودُ بِقَبْضَةٍ ... مِنْ عَرْشِكَ الأَعْلَى إِلَى البَهَمُوتِ
فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ ذَا الوُجُودَ فَإِنَّهُ ... بِالفَقْرِ فِي إِيجَادِهِ وَالقُوتِ
وَاشْمَلْ بِفَضْلِكَ يَا رَحِيمُ وَبِالصَّفَا ... وَالجُودِ وَالإِفْضَالِ وَالرَّحَمُوتِ
مَا ثَمَّ رَحْمَنٌ سِوَاكَ فَيُرْتَجَى ... لِزَلَازِلِ الأَكْوَانِ لَا وَثُبُوتِ
مَا الغَيْرُ حَنَّانٌ وَمَنَّانٌ وَلَا ... حَيٌّ وَقَيُّومُ الرَّجَا وَسُكُوتِ
مَا الغَيْرُ إِلَّا كَالزُّلَالِ بِبَيْضَةٍ ... فِي الحَصْرِ أَوْ كَمُحَوَّطِ التَّابُوتِ
فَإِذاً لَكَ السُّلْطَانُ وَالقَهْرُ الَّذِي ... قَهَرَ الجَمِيعَ بِقُوَّةِ اللَّاهُوتِ

فَلَكَ المَحَامِدُ وَالثَّنَا وَلَكَ العُلَى   وَالشُّكْرُ فِي نُطْقِ الوَرَى وَصُمُوتِ

يَا وَاحِدَاً مَا لِي سِوَاكَ وَلَيْسَ لِي   مِنْ صَالِحَاتِ الفِعْلِ لَا وَقُنُوتِ

وَلَّى زَمَانِي فِي الصُّدُودِ وَفِي الجَفَا   فَإِلَى مَتَى بِعِبَادَةِ الطَّاغُوتِ

وَعَلَامَ ذَا الهِجْرَانُ وَالصَّدُّ الَّذِي   أَقْصَى صَفَا اللَّاهُوتِ بِالنَّاسُوتِ

إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَظِيمِ جَرَائِمِي   حَاشَا لِمِثْلِكَ يَنْظُرَنْ لِنُعُوتِ

إِنَّ العَظِيمَ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهَنْ   غَضَّ العُيُونَ فَكَيْفَ بِالجَبَرُوتِ

أَيَرَى لِفِعْلِ السُّوءِ مَنْ هُوَ قَدْ عَلَا   فِي القَدْرِ وَالشَّأْنِ العَلِي اللَّاهُوتِ

حَاشَا لِذَاكَ القَدْرِ مِنْ هَذَا الرَّنَا   فَاسْرِعْ لِمَنْ فِي وَصْلِهِ كَالحُوتِ

بِالأَحْمَدِ المَحْمُودِ خَيْرِ الخَلْقِ مَنْ   فِي صَفْوِ أُنْسٍ جَادَ لِلبَهَمُوتِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ وَالآلِ العُلَى   مَا لَاحَ بَرْقُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ

وقال رضي الله عنه

أَدْرِكُونِي أَدْرِكُونِي   يَا أُهَيْلَ المُكْرُمَاتِ

إِنَّنِي الصَّبُّ المُعَنَّى   فِي حَيَاةٍ وَمَمَاتِ

لَمْ أَزَلْ فِيكُمْ لَهِيفَاً   اِهْتَوَتْ فِيكُمْ قُوَاتِي

لَوْ سَحَقْتُمْ لِي عِظَامَاً   أَوْ بَدَدْتُمْ بِالشَّتَاتِ

لَمْ أَمِلْ عَنْكُمْ وَلَا لِي   فِي السِّوَى أَدْنَى اِلْتِفَاتِ

مَا سِوَاكُمْ قَطُّ يَسْوِى | مِثْلَ مِثْقَالِ النَّوَاةِ
السِّوَى سُوءٌ فَمَنْ ذَا | يَهْتَوِي سُوءَ الذَّوَاتِ
لَسْتُ أَهْوَى غَيْرَ عُلْوَى | وَسُعَادٍ فِي الصِّفَاتِ
أَنَا مَوْلًى عَبْدُ رِقٍّ | كُلُّ ذَاتِي وَجِهَاتِ
فِي زَوَايَا قَبْضِ لَيْلَى | لَيْسَ إِلَّا كَالقَطَاةِ
فَأَنَا المَحْصُورُ فِيهَا | بِصِفَاتِي وَذَوَاتِ
تَمَّ سَعْدِي تَمَّ فَوْزِي | مَنْ كَمِثْلِي فِي صِفَاتِي
كُلُّ رُوْحٍ ثُمَّ رَاحٍ | فِي قُصُورِ الكَائِنَاتِ
لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِلَيْلَى | كَيْفَ عَنْهَا الاِلْتِفَاتِي
يَكْرَعُ الرَّاحَ المُهَنَّى | مِنْ جَمَالِ الغَانِيَاتِ
وَيَرُوحَنْ ثُمَّ يَغْدُو | بَيْنَ هَاتِيكَ الجِهَاتِ

وقال رضي اللّٰه عنه

يَا حَادِي العِيسِ حُدْ بِي نَحْوَ سَادَاتِي | السَّادَةِ الغُرِّ أَرْبَابِ العِنَايَاتِ
هُمْ الفِخَامِ أُولُو الشَّأْنِ العَظِيمِ وَهُمْ | خَيْرُ الأَنَامِ بِغُدْوَاتٍ وَرَوْحَاتِ
آلُ النَّبِيِّ وَآلُ المُصْطَفَى وَهُمُ | صَفْوُ الصَّفَا وَالمَعَالِي وَالكَرَامَاتِ
سَمَوْا عَلَى الخَلْقِ بِالمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ | وَخُصِّصُوا بِالوَلَا بَيْنَ البَرِّيَّاتِ

هُمُ الشُّهُودُ وَهُمْ خَيْرُ الوَرَى وَسَطٌ هُمُ الأَمَانُ وَهُمْ خَيْرُ السَّفِينَاتِ
وَهُمْ جَمَالٌ لِهَذَا الكَوْنِ هُمْ شَرَفٌ وَهُمْ جِمَالٌ وَأَصْحَابُ البَلِيَّاتِ
وَهُمْ مَلَاذٌ لِكُلِّ الخَلْقِ هُمْ صَمَدٌ غَيْثٌ وَغَوْثٌ وَهُمْ رَفْعُ المُهِمَّاتِ
وَهُمْ هُمُ فَرَجٌ لِلكَوْنِ أَجْمَعِهِ فِي الضِّيقِ وَالخَطْبِ مِنْ كُلِّ الأَزِمَّاتِ
وَهُمْ هُمُ السَّنَدُ العَالِي لِمُسْتَنِدٍ حِصْنٌ وَكَنْزٌ وَذُخْرٌ لِلمُلِمَّاتِ
وَهُمْ هُمُ ذُو المَعَالِي وَالكِرَامُ وَهُمْ أُولُو المَقَامَاتِ أَرْبَابُ الوِلَايَاتِ
فَانْشِدْ بِهِمْ يَا حُوَيْدِي الظَّعْنِ مُرْتَجِزاً نَادِي لِآلِ العُلَى أَهْلِ المَقَامَاتِ
وَعِدْ وَعُدْ يَا نَدِيمِي بِالنَّشِيدِ وَزِدْ وَاطْرِبِ القَوْمَ مِنْ ذِكْرَاكَ سَادَاتِي
وَقُلْ إِذَا مَا خَتَمْتَ المَدْحَ مُبْتَدِئاً آلُ الرَّسُولِ هُمُ فِي البَدْءِ غَايَاتِي
إِنِّي إِلَيْكُمْ بِكُمْ وَالمُصْطَفَى لَكُمُ فَبَادِرُوا وَاسْرِعُوا أَهْلَ الرِّعَايَاتِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُخْتَارِ ثُمَّ عَلَى جَمْعِ النُّبُوَّةِ وَالسَّادَاتِ مِشْكَاةِ
مَا حَنَّتِ العِيسُ أَوْ مَا قَالَ ذُو وَلَهٍ يَا حَادِي العِيسِ حُدْ بِي نَحْوَ سَادَاتِي

وقال رضي الله عنه

السَّادَةُ الغُرُّ أَرْبَابُ العِنَايَاتِ أَصْحَابُ خَيْرِ الوَرَى أَهْلُ الوِلَايَاتِ
هُمْ خَيْرُ صَحْبٍ وَمَصْحُوبٍ وَخَيْرُ مُلَا فَازُوا بِخَيْرِ الوَرَى فِي الحَالِ وَالآتِي
فَاقُوا عَلَى الخَلْقِ بِالمُخْتَارِ إِذْ صَحِبُوا وَفِيهِمُ المُصْطَفَى مَوْلَى الوِلَايَاتِ
فَهُمْ خِيَارُ خِيَارٍ وَالخِيَارُ لَهُمْ وَهُمْ صَفَاءُ صَفَاءٍ لِلْأُوَيْقَاتِ

وَهُمْ هُمُ صَحْبُ خَيْرِ الخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ … وَهُمْ هُمُ حِزْبُ رَبِّ العَرْشِ لَا اللَّاتِ

وَهُـمْ هُـمُ وَهُـمُ السَّـابِقُونَ وَهُـمْ … لِلدِّينِ بِالنَّصْرِ بَلْ فِي كُلِّ أَزْمَاتِ

هُمْ الأُسُودُ إِذَا اشْتَدَّ الوَغَى وَهُمُ … سُيُوفُ رَبِّي لَدَى كُلِّ المُصِيبَاتِ

هُمُ النُّسُورُ وَأَنْصَارُ الإِلَهِ وَهُمْ … أَعْوَانُ خَيْرِ الوَرَى فِي كُلِّ مَا يَأْتِي

هُمُ الحُضُورُ بِحَضْرَاتِ الإِلَهِ وَهُمْ … غَوْثُ الوُجُودِ وَغَوْثٌ فِي المُلِمَّاتِ

هُمُ الشُّهُودُ عَرُوسُ الكَوْنِ مَشْهَدُهُمْ … وَحَضْرَةُ القُدْسِ مَشْهُودُ النِّهَايَاتِ

وَهُمْ هُمُ فِي المَعَالِي فَوْقَ ذُرْوَتِهَا … وَهُمْ هُمُ فِي المَجَالِي أَوَّلُ الآتِي

وَهُمْ هُمُ مَصْدَرُ الخَيْرَاتِ مَا وَقَعَتْ … وَمُنْتَهَى السَّعْدِ مِنْ أَسْنَى البِدَايَاتِ

طُوبَى لَنَا بِصِحَابٍ مُصْطَفِينَ لَهُ … هُمْ أَنْجُمٌ لِلهُدَى نُورُ النُّبُوَّاتِ

وَهُمْ هُمُ خُلَفَاءُ الرُّشْدِ وَالعُلَمَاء … أَهْلُ التَّصَرُّفِ هُمْ أَهْلُ المَقَامَاتِ

فَانْشِدْ بِهِمْ يَا حُوَيْدِي الظَّعْنِ مُرْتَجِزاً … وَاطْرِبِ العِيسَ فِي وَقْتِ الحُمُولَاتِ

وَانْدَهْ لَهُمْ وَبِهِمْ ثُمَّ اسْتَغِثْ وَأَغِثْ … عِنْدَ الخُطُوبِ وَفِي كُلِّ المُهِمَّاتِ

وَقُلْ إِذَا مَا أَتَاكَ الضِّيقُ أَوْ نَشَبَتْ … أَظَافِرُ الهَمِّ أَهْلَ الجَلِيَّاتِ

فُكُّوا الخِنَاقَ وَحُلُّوا كُلَّ ذِي عُقَدٍ … فَأَنْتُمُ الحَلُّ أَرْبَابُ الرِّعَايَاتِ

فَبِالحَبِيبِ عَلَيْكُمْ وَالصَّفِيِّ لَكُمْ … مُنُّوا عَلَيَّ بِمَقْصُودِي وَطُلْبَاتِي

مِنْهُ الصَّلَاةُ وَمِنْ رَبِّ العُلَى وَلَهُ … مِنَ السَّلَامِ سَلِيمَاتُ التَّحِيَّاتِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا قَالَ امْرُؤٌ طَرَباً … السَّادَةُ الغُرُّ أَرْبَابُ العِنَايَاتِ

وقال رضي الله عنه

يَا حَادِي الظَّعْنِ حُدْ عَنْ ذِكْرِ سَادَاتِي ... إِلَى الأَكَابِرِ أَرْبَابِ السَّيَادَاتِ
آلُ النُّبُوَّةِ وَالقُرْآنِ خَيْرُ مَلَا ... مَنْ قَدْ سَمَوْا أَعْلَى المَقَامَاتِ
أَهْلُ الشَّرِيعَةِ وَالتَّحْقِيقِ هُمْ وَهُمُ ... أَهْلُ التَّصَرُّفِ هُمْ أَهْلُ الوِلَايَاتِ
هُمْ صَفْوُ صَفْوِ خِيَارٍ وَالخِيَارُ لَهُمْ ... وَهُمْ أُولُو الفَضْلِ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ
الفَخْرُ وَالمَجْدُ وَالإِجْلَالُ نَعْتُهُمُ ... مَنْ يَقْدِرَنْ يَمْدَحَنْ مِنْ فَوْقِ مَا يَأْتِي
هُمُ البُحُورُ وَمِنْهُمْ أَبْحُرٌ بُحِرَتْ ... مِنْ كُلِّ نُقْطَةِ بَحْرٍ لِلخَلِيقَاتِ
بَحْرُ البُحُورِ وَمَوْلَاهُمْ مُحَمَّدُهُمْ ... وَهُمْ هُمُ نُقْطَةٌ مِنْ بَحْرِهِ تَأْتِي
شَمْسُ الوُجُودِ هُوَ المُخْتَارُ بَدْرُهُمُ ... وَهُمْ كَوَاكِبُ مِنْ أَنْوَارِ مِشْكَاةِ
فِيهِمْ أُولُو العَزْمِ كَالسَّيَّارِ مِنْ نُجُمٍ ... وَفِيهِمُ غَيْرُهُمْ هَدْيُ البَرِّيَّاتِ
خَصَّ الإِلَهُ لَهُمْ قَدْ اجْتَبَى لَهُمُ ... فَالكُلُّ مِنْهُمْ عَلَى أَعْلَى السَّمَوَاتِ
كُلُّ الأَنَامِ مَعَ الأَعْلَامِ مِنْ بَشَرٍ ... لَنْ يُعْدَلُوا بِوَحِيدٍ فِي النُّبُوَّاتِ
فَالأَوْلِيَاءُ مَعَ الأَعْلَامِ مَا عَدَلُوا ... بِنُقْطَةٍ مِنْ نَبِيٍّ فِي الشُّئُونَاتِ
اللهُ أَكْبَرُ إِنَّ الفَضْلَ لَا بِقُوَىً ... يُؤْتِي الإِلَهُ لَهُ مَنْ شَاءَ مِنْ آتِ
اللهُ أَكْبَرُ قَدْ خُصَّ النَّبِيُّ بِهِ ... وَالكُلُّ نُوَّابُهُ فِي كُلِّ حَضَرَاتِ
هُوَ النَّبِيُّ وَهُمْ أَحْزَابُهُ وَهُمُ ... تَحْتَ اللِّوَاءِ كَجُنُودِ العِزِّ إِثْبَاتِ
طُوبَى بِهِ وَبِنَا إِذْ نَحْنُ أُمَّتُهُ ... وَالأَنْبِيَاءُ وَأَمْلَاكُ السَّمَوَاتِ

فَالحَمْـــدُ للهِ إِذْ فُزْنَـــا بِسَـــيِّدِنَا غَيْثِ الجَمِيعِ وَغَـوْثٍ لِلمُلِمَّـاتِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ وَالسَّـلَامُ لَهُـمْ مِنَ السَّلَامِ وَمِـنْ كُلِّ الوُجُـودَاتِ
وَالآلِ وَالصَّـحْبِ مَهْمَـا قَـالَ ذُو وَلَهٍ يَا حَادِيٌّ الظعن حَدَّ عَنْ ذِكْرِ سَادَاتِي

وقال رضي الله عنه

أَلَا كُلُّ حِـينٍ عِنْـدِنَا يَـوْمُ جُمْعَـةٍ بِتَذْكَارِ أَصْحَابِ الكَثِيبِ الأَحِبَّةِ
فَعِيدُ جَمِيعِ النَّاسِ حِينٌ وَعِيـدُنَا دَوَامًا بِذِكْرَانِ الرُّبُوعِ الخَصِـيبَةِ
فَدَعْ كُلَّ ذِكْرَى وَاذْكُرَنَّ لِجُمْعَـةٍ وَآلِ كَثِيـبٍ وَالمَجَـالِي الجَلِيلَـةِ
هُمُ رَاحَةُ الأَرْوَاحِ وَالرَّاحُ وَالهَوَى هُمُ غَايَةُ المَقْصُودِ أُنْسُ السَّـرِيرَةِ
يَحِـنُّ لَهُـمْ رُوحِي وَقَلْـبِي وَقَـالِبِي وَسِرّي وَلُـبِّي ثُـمَّ كُلُّ الطَّبِيعَـةِ
أَنَا الهَائِمُ المَفْتُـونُ فِـيهِمْ وَإِنَّـنِي تَهَتَّكْتُ فِي وَادِي الصِّبَا وَالمَحَبَّةِ
وَمَا اخْتَرْتُ فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَى سِوَاهُمُ فَلَيْـتَهُمْ يَـا صَـاحِ مَنُّـوا بِمُنْيَـتِي
فَقَدْ ذَابَتِ الأَشْبَاحُ وَالرُّوحُ وَالحَشَا بِبُعْـدِ دِيَـارِي عَـنْهُمُ وَالقَطِيعَـةِ
مَتَى أَنْزِلَنَ يَا صَـاحِ فِي أَرْضِ طَيْبَـةٍ فَأَنْشَقَ مِنْهَا عَـرْفَ تِلْـكَ الكَثِيبَـةِ
وَهَلْ تُسْعِفُ الأَيَّامُ يَا سَعْدُ بِاللِّقَـا فَأَشْـفِي غَلِـيلِي ثُـمَّ أُطْـفِي لِحُـرْقَتِي
مَضَى العُمْرُ مَتَى كَمْ صُدُودٍ وَكَمْ جَفَا وَقَلْـبِي بِهِـمْ يَـا خِـلِّ مِثْـلُ المُفَتَّـتِ
أَلَا يَا نَسِـيمَ القُـرْبِ هُـبِّي فَـإِنَّنِي غَدَوْتُ بِأَرْوَاحِ البُعَادِ وَالكَئِيبَـةِ

وَمَا لِي اصْطِبَارِي عَنْكَ حِيناً وَإِنَّمَا ... قُهِرْتُ بِأَحْكَامِ القَضَا وَالمَشِيئَةِ

فَهُبِّي نَسِيمَ الوَصْلِ فَالقَلْبُ فِي جَوَىً ... بِنَارِ الغَضَى وَالشَّوْقُ يُصْلِي بِلَوْعَةِ

وَسِرْعاً لِصَبٍّ مُدْنَفٍ ذِي كَآبَةٍ ... لَهِيفٍ شَجِيٍّ فِي احْتِرَاقٍ وَوَحْشَةِ

فَإِنْ تُسْعِفِيهِ بِالوِصَالِ فَحَبَّذَا ... وَإِلَّا فَوَيْلِي بِالنَّوَى وَالهَجِيرَةِ

وَحَاشَا أُهَيْلَ الوُدِّ يَجْفُونَ صَبَّهُمْ ... وَهُمْ أَهْلُ كُلِّ الفَضْلِ فِي كُلِّ نَشْأَةِ

فَجُودُوا كِرَامَ الحَيِّ بِالوَصْلِ وَالنَّدَا ... وَكُونُوا كَمَا كُنْتُمْ لَنَا بِالوِلَايَةِ

أَنَا ذُو الرَّجَاء وَالظَّنِّ فِيكُمْ وَإِنَّنِي ... عَلَى الوِدِّ بَاقٍ وَالعُهُودِ وَالوَثِيقَةِ

وَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِي وَاصْطِبَارِي وَلَوْعَتِي ... وَصِرْتُ بِذَا يَا سَادَتِي كَالأَجِنَّةِ

فَبِالحِبِّ طَه أَدْرِكُونِي بِعَطْفَةٍ ... وَبِالمُصْطَفَى المُخْتَارِ مُنُّوا بِنَظْرَةِ

وَصَلُّوا عَلَيْهِ كُلَّمَا بَارِقٌ سَرَى ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَأَهْلِ الطَّرِيقَةِ

وَمَهْمَا حَدَا حَادٍ وَقَالَ مُوَلَّهٌ ... أَلَا كُلُّ حِينٍ عِنْدَنَا يَوْمُ جُمْعَةِ

وقال رضي الله عنه

البَيْنُ فَتَّتَ مُهْجَتِي ... وَأَبَانَ لِي عَنْ دَعْوَتِي

وَأَمَرَّ حَلْوَائِي وَقَدْ ... أَضْنَى الفُؤَادَ بِلَوْعَةِ

وَالهَجْرُ طَالَ وَطَالَمَا ... قَاسَيْتُ كَمْ مِنْ حُرْقَةِ

وَكَمْ إِكْتَوَيْتُ بِهِ وَكَمْ ... وَكَمْ اِلْتَوَيْتُ بِلَدْغَةِ

وَكَمِ إِصْطَبَرْتُ وَلَمْ أَجِدْ   صَــبْرَاً فَــأَبْلُغُ بُغْيَــتِي
آهٍ عَلَيَّ إِلَى مَــــــــتَى   قَدْ ضَاقَ وَقْتُ تَلَفُّـتِي
يَـا سَـادَتِي عَطْفَـاً عَلَيَّ   يَـا سَـادَتِي يَـا سَـادَتِي
يَـا سَـادَتِي رُحْمَـاكُمُ   يَـا مَـنْ هُـمُ لِوَسِـيلَتِي
يَا مَنْ هُمُ المَقْصُودُ لِي   فَلْتَأْخُـــذُوا بِـــأَزِمَّتِي
مَا لِي سِوَاكُمْ سَادَتِي   يَـا عُـرْبَ نَجْـدِ الجَنَّـةِ
يَا عُرْبَ بِانَـاتِ الحِـمَى   البَـــيْنُ بَـــيْنَ بِنِيَّـــتِي
مَاذَا الجَفَا مِنْكُمْ وَمَـا   هَــذَا الَّذِي فِي حِسْـبَتِي
ظَنِّي بِكُمْ حَسَـنٌ وَأَنْ   حَسْـبِي بِـهِ مِـنْ عُـدَّةِ
كَيْـفَ البِعَـادُ وَقَـدْ أَتَى   أَنَـا عِنْـدَ عَبْـدِ الظُّنَّـةِ
مَــا عَادَ إِلَّا أَنْ تَفُــوا   بِالوَصْــلِ ثُــمَّ المِنَّـةِ

وقال رضي الله عنه

هَــذِهِ الأَسْــبَابُ أَوْهَى   مِنْ بُيُـوتِ العَنْكَبُـوتِ
لَــيْسَ إِلَّا فِعْــلُ رَبِّي   فَايْقِظِي نَفْسِي وَمُوتِي

حرف الثاء

وقال رضي الله عنه

أُحَيْبَابَ قَلْبِي قَدْ سَلَيْتُمْ بَـوَاعِثِي ... فَعقْلِي وَلُبِّي مِنْكُمْ غَـيْرُ لاَبِـثِ

هَوَى بِي هَـوَاكُمْ فِي مَهَـاوٍ وَمَهْمَـهٍ ... وَذَا مِنْ قَدِيمٍ قَدْ مَضَى غَيْرَ حَـادِثٍ

يَـدُورُ عَـذُولِي فِي سُـلُوٍّ وَإِنَّمَـا ... يَزِيدُ بِعَذْلٍ فِي الهَوَى وَالبَوَاعِـثِ

لاَ يَعْذِلُ مِثْلِي عَنْ أُحَيْبَابِ قَلْبِهِ ... فَحَاشَـا وَكَلَّا إِنَّـنِي غَـيْرُ نَاكِـثِ

أَنَا الهَائِمُ المُفْتُونُ فِيكُمْ وَلَيْسَ لِي ... سُـلُوٌّ وَصَـبْرٌ عَـنْكُمْ يَـا مُحَـادِثِي

أَلَا قَـبَّحَ اللهُ العَـذُولَ وَعَـذْلَهُ ... وَشَـتَّتَهُ بِـالبَيْنِ بَـيْنَ الحَـوَادِثِ

وَلَا زَادَهُ بِالعَـذْلِ فَضْـلاً لِإِنَّـهُ ... يُحَـرِّكُ شَـوْقِي بِـإِدِّكَارِ المُحَـادِثِ

فَيَا أَيُّهَا اللَّاحِي العَذُولُ ازْدَدْ لَحَاً ... فَـإِنِّي لَهِيـفٌ لِإِدِّكَارِ المُحَـادِثِ

جَزَى اللهُ عَنِّي مَنْ يُـذَكِّرُنِي الظِّبَا ... وَلَـوْ عُـذَّلاً لَحُّـوا بِشِـقِّ الحَـوَارِثِ

شِفَائِي وَطِبِّي ذِكْرُ أَحْبَـابِ مُهْجَـتِي ... فَهَلْ لِي وَمَنْ لِي بِالنَّدِيمِ المُبَاحِـثِ

عَسَى وَلَعَـلَّ اللهَ يَسْـمَحُ لِي وَلَـوْ ... أَمُـوتُ وَيَحْيَـا عُـذَّلِي وَمُـؤَارِثِي

وقال رضي الله عنه

فَقِيرُكَ بِالبَـابِ المُبَـارَكِ لَا بِـثُ ... بَـذُلٍّ وَفَقْـرٍ ذَاكَ غَادٍ وَمَاكِـثُ
يَـرُومُ غِنَـاءً مِنْـكَ وَهُـوَ بِحَالَـةٍ ... يَرِقُّ لَهَا أَعْدَى العِدَا وَالمُحَـادِثُ
وَأَنْتُمْ بِهَـا أَدْرَى وَأَحْـرَى بِحُرْقَـةٍ ... وَحَاشَاكُمُ تَجْفُو وَيَرْثِي الحَوَادِثُ
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ عِنْدِكُمْ غَايَةُ المُنَى ... فَهَلْ لِي يُرَجَّى يَا أُولِي الفَضْلِ حَـادِثُ
مَلَكْتُمْ جَمِيعَ المُلْكِ وَالمِلْـكِ وَالعَطَـا ... فَكَيْـفَ الرَّجَايَـا وَاهِبَـاً وَهُـوَ وَارِثُ
فَمَا ثَمَّ أَبْوَابٌ سِوَى بَابِ فَضْـلِكُمْ ... فَيُقْرَعُ فِي الأَزْمَاتِ حَيْثُ الحَوَادِثُ
فَمُنُّوا وَجُودُوا يَا أُولِي الفَضْلِ وَالنَّدَا ... وَإِلَّا فَوَيْـلٌ وَالبَـلَاءُ المُلَابِـثُ

وقال رضي الله عنه

عُرَيْـبَ الـحَيِّ حُـبُّكُمْ أَثَـاثِي ... وَرَأْسُ بِضَـاعَتِي وَكَـذَا حِـرَاثِي
وَ ذَا الكَنْزُ المُطَلْسَمُ وَهُوَ ذُخْرِي ... وَذَاكَ وَسِـيلَتِي وَكَـذَا تُـرَاثِي
وَمَا لِي غَـيْرُ ذَلِـكَ مِـنْ نَصِـيبٍ ... وَرَاضٍ مِنْـهُ لَـوْ بِحَثَـا الحِثَـاثِ
وَلَا أَهْـوَى سِـوَاهُ وَلَـوْ عَظِيمَـاً ... فَـذَاكَ أَرَاهُ أَصْـغَرَ مِـنْ بُغَـاثِ
فَيَكْفِي ذَاكَ حَسْبِي وَهْـوَ حَسْـبِي ... بِـأَنَّكُمُ مَـرَامِي مَـعْ غِيَـاثِي
فَمُنُّـوا بِـالوِدَادِ فَلَسْـتُ أَقْـوَى ... سِـوَى دَوْمِ الـوِدَادِ مَـعَ الدِّلَاثِ
وَصَـلُّوا بِـالدَّوَامِ عَلَى حَبِيـبٍ ... مَـتَى لَاحَـتْ بُـرُوقٌ مِـنْ بُعَـاثِ

حرف الجيم

وقال رضي الله عنه

يَــا رَبِّ بِكُــمْ وَبَــآلِكُم اَسْرِعْ بِــالغَوْثِ وَبِــالفَرَجِ
قَـدْ طَـمَّ الكَـرْبُ عَلَى المُهَجِ وَاشْـتَدَّ الخَطْـبُ فَغِـثْ وَعُـجِ
وَاسْرِعْ بِغِيَــاثٍ يُنْقِــذُنَا مِنْ هَـذَا الكَـرْبِ مَعَ الهَـرَجِ
وَادْرِكْ وَاسْعِفْ وَاعْطِفْ فَلَقَدْ عَمَّــتْ كُــرَبٌ لَــمْ تَنْفَــرِجِ
وَالدَّاءُ بِنَــا مِنَّــا فَلَكَــمْ نَــأْتِي المَسْــخُوطَ وَلَـمْ نَعُـجِ
وَالحَــالُ حَــلاَ فِي مَشْــهَدِنَا وَالهَــدْيَ نَــرَاهُ بِــالعَوَجِ
فَــالمُنْكَرُ نَشْــهَدُهُ عُرْفَــاً وَالعُــرْفَ نَــرَاهُ كَالسَّــمِجِ
تَبَّــاً لِعِبَــادٍ قَــدْ عَبَـدُوا صَــنَمَ الأَهْــوَاءِ عَلَى عِــوَجِ
فَالدُّنْيَــا الدُّنْيَــا دِيــنُهُمُ وَاللهُ وَأَحْمَـــدُ فِي الهَـــيَجِ
آهٍ مِنَّــــا وَلَنَــــا مَــــاذَا نَخْتَــارُ الأَعْـوَجَ مِـنْ نَهَـجِ
يَــا رَبِّ فَعَجِّــلْ بِــالرُّجْعَى لِلهَــادِي الأَهْــدَى المُبْــتَهِجِ
وَإِلَيْــكَ فَخُــذْ بِنَوَاصِــينَا وَإِلَى المُخْتَــــارِ المُبْــــتَهِجِ
يَــا رَبِّ فَــدَارِكْ بِالحُسْــنَى وَاسْرِعْ وَبِهَــا يَــا رَبِّ فَــجِ
يَــا حَيُّ وَيَــا فَــرْدٌ صَـمَدٌ أَنْــتَ القَيُّــومُ فَــلاَ تَعُــجِ

حَــتَّى وَمَــتَى يَــا سَــيِّدَنَا قَدْ ضَاقَ الخَنْـقُ مِـنَ الهَـرَجِ
العُمْــرُ لَقَــدْ وَلَّى خُسْــرَاً وَأَزْدَادَ ضَــيَاعَاً بِالسَّــمِجِ
وَالدَّهْرُ مَـضَى وَالكَـوْنُ فَضَا وَالأَمْــرُ إِلَى اللهِ البَهِــجِ
وَرَجَانَـا فِـيكُمْ يَـا سَـنَدِي وَعَلَـيْكُمْ إِصْـلَاحُ العِـوَجِ
بِالحِــبِّ الأَعْظَــمِ سَــيِّدِنَا فَاعْجَـلْ بِـالغَوْثِ وَبِـالفَرَجِ
وَعَلَيْــهِ صَــلَاةٌ مِنْــكَ لَهُ وَالآلِ وَأَصْــحَابِ السُّــرُجِ
وَمِــنَ التَّسْـلِيمِ بِـلَا عَـدَدٍ مَـا فَـاحَ العِطْـرُ بِـذَا الأَرَجِ

وقال رضي الله عنه

عَرِّجْ لِتَاجِ العُلَا وَاعْرُجْ بِمُنْعَرِجِ وَسِرْ عَلَى قَدَمِ العُشَّاقِ لَا العُـرُجِ
فَقَدِّمِ الرُّوحَ وَالأَشْبَاحَ مِنْكَ وَلَا تَتْرُكْ لِشَيْءٍ مِنَ التَّعْوِيقِ وَالعَرَجِ
أَهْلُ الغَرَامِ هُمُ الأَمْلَاكُ مِنْ بَشَرٍ ثُــمَّ المُلُـوكُ هُـمُ فِي كُلِّ مُبْـتَهَجِ
شَرْعُ الغَرَامِ قَوِيمٌ وَالهَـوَى عَجَـبٌ وَالعِشْقُ وَالحُبُّ فِي العَلْيَا مِنَ النَّهْجِ
مَنْ لَمْ يَذُقْ لِغَرَامِ العِشْـقِ لَـيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا هُـوَ عِنْـدَ الحَـقِّ بِـالبَهِجِ
مَنْ لَمْ يَمِلْ لِأُهَيْلِ الحُبِّ لَيْس فَـتَىً إِنَّ الفَتَى مَنْ تَـوَلَّاهُمْ بِـذِي المُهَـجِ
فَاعْرُجْ إِلَى النُّسْكِ وَالأَعْمَـالِ قَاطِبَـةً وَحِـلَّ قَيْـدَ عِقَـالِ الحِـسِّ وَانْـتَهِجِ
وَانْهَضْ لِشَرْعِ الهَـوَى وَالْزَمْـهُ ذَا أَدَبٍ إِنْ رُمْتَ تَنْجُو مِـنَ الأَهْـوَالِ وَالحَـرَجِ

وَلَا تَقُلْ ذَاكَ نَهْجٌ بِالمَمَاتِ فَمَنْ   يَرُمِ القُدُومَ عَلَى مَوْتِ النُّفُوسِ يَجِ

فَذَاكَ عَجْزٌ وَتَسْوِيفٌ وَمَسْكَنَةٌ   فَارْمِ البِطَالَةَ وَاسْلُكْ عَالِيَ النَّهَجِ

إِنَّ الكِرَامَ إِلَى العَلْيَاءِ مَا وَصَلُوا   إِلَّا بِبَذْلِ نُفُوسٍ فِي لَظَى الوَهَجِ

فَابْذُلْ مَعَ الرُّوحِ أَشْبَاحاً وَأَمْتِعَةً   وَاقْدُمْ عَلَى سَاقِ جِدِّ الجِدِّ وَابْتَهِجِ

لَا سِيَّمَا إِنْ أَرَدْتُ الصَّفْوَ مِنْ مُضَرٍ   خَيْرِ الخَلَائِقِ مِنْ عَالٍ وَمِنْ هَمَجِ

نُورُ الوُجُودِ وَسِرُّ الكَوْنِ وَاحِدُهُ   وَرُوحُ شَمْسِ العُلَى وَالمُعْتَلِي الدَّرَجِ

وَكَامِلُ الحُسْنِ وَالإِحْسَانُ مِنْهُ إِلَى   كُلِّ الخَلَائِقِ فِي الأَعْصَارِ وَالحِجَجِ

زَيْنُ الجَمَالِ وَزَيْنُ الزَّيْنِ مِنْهُ بِهِ   عَيْنُ الكَمَالِ وَعَيْنُ الحُسْنِ وَالبَلَجِ

مَا ثَمَّ مِثْلٌ لَهُ فِي الكَوْنِ يُشْبِهُهُ   حَتَّى أَشَبِّهَهُ بِالبَدْرِ وَالسُّرُجِ

كُلُّ المَحَاسِنِ فِي كُلِّ الجَمَالِ لَهُ   أَوْ تِلْكَ نُقْطَةُ بَحْرٍ مِنْ بِحَارِ تَجِي

هَيْهَاتَ مَا الحُسْنُ مَا كُلُّ الكَمَالِ غَدَا   إِلَّا لِبَحْرِ كَمَالِ الحُسْنِ وَالبَهَجِ

مَنْ ذَاكَ يَقْدُرُ قَدْرَاً ذُو الجَلَالِ لَهُ   قَدْ عَظَّمَ الخُلْقَ فِي القُرْآنِ بِالحُجَجِ

فَمَا امْتِدَاحُ جَمِيعِ الخَلْقِ قَاطِبَةً   إِلَّا هَبَاءً هَوَاءً كَانَ مِنْ لَهَجِ

لَكِنْ لَهُ النَّفْعُ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمِ غَدٍ   يُنْجِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ الوَهْجِ وَاللُّجَجِ

نَعَمْ كَذَاكَ بِهِ رَوْحٌ لِمُنْكَرِبٍ   وَرَاحَةٌ لِحَشَا الأَرْوَاحِ وَالمُهَجِ

لِمَ لَا وَذَلِكَ ذِكْرَى لِلحَبِيبِ وَمَنْ   هُوَ المُرَادُ وَقَصْدُ الصَّوْمِ وَالحِجَجِ

مَنْ ذَاكَ يَتْرُكُ حِبَّاً وَهْوَ ذَاكِرُهُ   مَنْ ذَاكَ يَغْفُلُ عَنْ مَحْبُوبِهِ البَهِجِ

مَنْ ذَاكَ يَذْهَلُ وَالإِخْبَارُ عَنْهُ أَتَى مُتَابِعَاً بِمَقَالِ الحَقِّ وَالحُجَجِ

إِنَّ المُحِبَّ لِشَيْءٍ يُكْثِرَنَّ لَهُ ذِكْرَاً وَمَدْحَاً وَإِشْهَارَاً مَعَ اللَّهَجِ

نَعَمْ كَذَاكَ أَتَانَا المَرْءُ فِي تُحَفٍ مَعْ مَنْ أَحَبَّ فَدُمْ بِالمَدْحِ وَاللَّجَجِ

حَسْبِي المَدِيحُ وَحَسْبِي فِي مَدِيحِي ذَا أَنَّ المَعِيَّةَ مَقْصُودِي مِنَ الهَرَجِ

مَنْ لِي وَهَلْ لِي بِأَنْوَاعِ المَعِيَّةِ لَوْ تُصْلَى بِأَضْعَافِ نِيرَانِ الهَوَى مُهَجِي

مَا لِي سِوَاهُ وَلَا لِي فِي الوَرَى أَرَبٌ إِلَّاهُ يَشْفِي غَلِيلِي مِنْ لَظَى الوَهَجِ

يَا حَبَّذَا القَصْدُ وَالمَطْلُوبُ يَشْفَعُ لِي مِنْهُ لَهُ وَعَجِيبٌ ذَاكَ لِلمُهَجِ

لَكِنْ لَهُ المَنُّ وَالحُسْنَى بِلَا سَبَبٍ فَهْوَ الجَمِيلُ بِلَا شَرْطٍ وَلَا حُجَجِ

وَالغَيْرُ يَعْتَلُّ وَالمُعْتَلُّ لَمْ يَهَبَنْ إِلَّا لِعِلَّتِهِ المَعْلُولَةِ السَّمِجِ

فَالحَمْدُ للهِ بِالإِفْضَالِ مِنْهُ عَلَى كُلِّ الأَنَامِ بِمَحْضِ الفَضْلِ لَا بِمَجِي

وَالشُّكْرُ للهِ حَقَّ الشُّكْرِ مِنْهُ لَهُ وَلِلنَّبِيِّ بِهِ أَيْضَاً وَلِلسُّرُجِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ مِنْهُ لَهُ وَالآلِ وَالصَّحْبِ بِالآصَالِ وَالدُّلَجِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ البَانِ خَافِقَةٌ وَأَوْمَضَ البَرْقُ فِي دَاجٍ وَمُبْتَهَجِ

وقال رضي الله عنه

سَبَتْنِي سَبَتْنِي شَهْوَةُ البَطْنِ وَالفَرَجَ ... فَصِرْتُ أَسِيرَاً فِي مَهَامِهَا العُرْجِ

وَعُدْتُ فَرِيدَاً فِي النَّقَائِضِ كُلِّهَا ... حَقِيرَاً دَنِيَّاً فِي الفَيَافِي وَفِي النَّهْجِ

وَعَادَ الحَلَا مُرَّاً كَذَا السَّعْدُ أَنْحُساً ... وَسَاءَ صَبَاحُ القَلْبِ بِالأَعْكَسِ السَّمْجِ

فَحَتَّى مَتَى ذَا الحَالُ يَا غَايَةَ المُنَى ... أَتَرْضَى بِبُعْدِي وَالتَّنَائِي وَذَا النَّهْجِ

فَحَاشَا وَكَلَّا لَيْسَ ظَنِّي كَمَا أَرَى ... وَلَكِنْ جَمِيلُ الظَّنِّ يَا سَيِّدِي نَهْجِي

فَلَا تَعْكِسَنْ ظَنِّي بِضِدٍّ وَإِنَّنِي ... أُرَجِّي وَرَاءَ الظَّنِّ مِنْكُمْ وَاسْتَرْجِي

وَأَرْجُو بِأَنَّ النَّقْصَ مِنِّي بِكُمْ يُرَى ... كَمَالاً وَمَجْمُوعَ الفَضَائِلِ فِي الدَّرْجِ

وَمَاذَا عَزِيزٌ عِنْدَكُمْ وَلَدَيْكُمُ ... جَمِيعُ المُنَى لِلْكُلِّ مِنْ كُلِّ ذِي مَرَجِ

فَبِالحِبِّ طَهَ سَيِّدِ الرُّسْلِ عَجِّلُوا ... وَمُنُّوا وَجُودُوا بِالمَكَارِمِ وَالبَهْجِ

فَإِنِّي جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَمُفْتَرٍ ... وَمَا أَنَا إِلَّا كَالفَرَاعِنَةِ الصُّنْجِ

وَلَيْسَ لِي الرُّجْعَى إِلَى الحَقِّ وَالهُدَى ... وَلَا رَغْبَةٌ عِنْدِي إِلَى الصَّوْمِ وَالحَجِّ

وَعُمْرِيَ قَدْ وَلَّى وَصَبْرِي قَدِ انْقَضَى ... وَمَا أَنَا إِلَّا فِي القَبَائِحِ كَالمَوْجِ

وَمَا لِي سِوَاكُمْ يَا أُولِي الفَضْلِ وَالنَّدَى ... فَلَا تَتْرُكُونِي فِي القَبِيحِ عَلَى الوَهْجِ

وَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِي وَالخَنَاقُ وَهَا أَنَا ... أَرُوحُ وَأَغْدُو فِي الفَضَائِحِ فِي مَرْجِ

فَكَمْ كَمْ أُنَادِي ثُمَّ أَدْعُو وَلَمْ أَجِدْ ... سِوَى نَارِ قُبْحٍ وَالرِّكَابُ عَلَى السَّرْجِ

وَمَا أَنَا مُسْتَبْطٍ مُرَادِي وَإِنَّمَا ... أَرَى حَالِي المَعْكُوسَ حُلْوَاً مَعَ الشَّجِّ

فَهَذَا اغْتِرَارٌ ثُمَّ صَدٌّ وَإِنْ أَقُلْ ... سَبَتْنِي سَبَتْنِي شَهْوَةُ البَطْنِ وَالفَرْجِ

وقال رضي الله عنه

عَرَجَـــتْ عُقُــولُ أُولِى النُّــهَى وَالحِـــبْرُ قَـــالَ سَـــتَعْرُجُ
مَــا فِي الزَّمَــانِ مِــنَ الحِجَـا فَـــالكُلُّ أَعْـــوَجُ أَعْـــرَجُ

حرف الحاء المهملة

وقال رضي الله عنه

طَـابَ المُـدَامُ وَطَابَـتِ الأَقْـدَاحُ وَصَـفَا العُقَـارُ وَرَاقَ ذَاكَ الـرَّاحُ
وَاسْتَبْشَـرَ العُشَّـاقُ لَمَّـا أَنْ رَأَوْا صَـفْوَ المَـدَامِ وَكَأْسَـهُ ارْتَـاحُوا
وَغَدَوْا سُكَارَى قَبْلَ شَـمِّ شَـذَائِهِ بَـلْ هَامَـتِ الأَرْوَاحُ وَالأَشْـبَاحُ
وَمَضَوْا رُفَاتَـاً قَبْـلَ رَشْـفِ إِنَائِـهِ وَخَلَـتْ دِيَـارُهُمُ بِهِـمْ وَانْزَاحُـوا
وَغَدَتْ بَلَاقِعَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا سِوَى رَسْـمٍ يُشِـيرُ بِـأَنَّ ذَا مِفْتَـاحُ
أَبْوَابِ دَارِ العِشْـقِ كَيْـفَ بِغَايَـةٍ فَاخْـلِ الدِّيَـارَ خَلِيُّهَـا المُرْتَـاحُ
مَنْ لَمْ يَمُتْ بِالحُـبِّ لَا يَحْيَـا بِـهِ مَـنْ لَا بِـهِ يُفْـنَى هُـوَ المُجْتَـاحُ
مَنْ رَامَ أُنْسَ الحِـبِّ قَبْـلَ فَنَائِـهِ لَـمْ يَحْـظَ وَالأَرْوَاحُ لَا تَرْتَـاحُ
فَابْذُلْ حَيَاةَ الرُّوحِ إِنْ تَرُمِ الصَّفَا وَافْـنِ الوُجُـودَ فَـذَلِكَ الإِفْـلَاحُ
آهٍ عَلَى ذَاكَ المَوْتِ احْلُـلْ سَـوْحَهُ حَـتَّى أَذُوقَ الـرَّاحَ أَوْ أَرْتَـاحُ

مَــا لِي بِهَــذَا الآنَ غَــيْرُ مُحَمَّــدٍ ... إِنَّ الزَّمَــانَ وَأَهْلَــهُ أَرْمَــاحُ

إِنَّ الزَّمَــانَ وَأَهْلَــهُ هَوَيَــا النَّــوَى ... فَمَــنِ الَّذِي يَهْــوَاكَ يَــا مِصْــبَاحُ

ذَابَ الفُؤَادُ مِنَ الصُّدُودِ إِلَى مَــتَى ... قَــدْ ذَابَــتِ الأَرْوَاحُ وَالأَشْــبَاحُ

يَــا رَبِّ بِالمُخْتَــارِ جُــدْ بِفَنَائِنَــا ... وافْــتَحْ لِبَــابِ الفَــتْحِ يَــا فَتَّــاحُ

وَأَدِمْ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْــهِ مَــا ... دَارَتْ بِنَــا الأَمْسَــاءُ وَالإِصْــبَاحُ

وَالآلِ وَ الأَصْحَابِ وَ الأَحْزَابِ مَا ... طَــابَ المَــدَامُ وَطَابَــتِ الأَقْــدَاحُ

وقال رضي الله عنه

عُــجْ بِالنَّقَــا مَهْمَــا أَرَدْتَ فَلَاحَــا ... فَبَرِيــقُ نَجْــدٍ مِــنْ هُنَالِــكَ لَاحَــا

وَاعْرُجْ إِلَى وَادِي العَقِيــقِ وَرِيمِــهِ ... فَالمِسْــكُ وَالكَافُــورُ ثَمَّــتَ فَاحَــا

وَقِفِ المَطِيَّ بِسَفْحِ سَلْعٍ سَــاعَةً ... وَاقْرَ السَّلَامَ وَقُلْ عُبَيْدُكَ نَاحَــا

وَعَلَا نَحِيبُ القَلْبِ مِنْهُ وَقَدْ غَــدَا ... بِــزَفِيرِ ذَاكَ الهَجْــرِ لَــنْ يَرْتَاحَــا

وَصَلَا لَهِيبُ البُعْــدِ لُــبَّ حَشَائِهِ ... وَغَــدَا الجَــوَى لِزِنَــادِهِ قَــدَّاحَاً

فَإِلَى مَتَى يَا ابْنَ الأَمَاجِدِ تَهْجُــرَنْ ... قَلْبَــاً بَــرَاهُ الشَّــوْقُ نَــاحَ وَبَاحَــا

وَعَلَامَ هَذَا الصَّدُّ يَــا ابْــنَ كِنَانَــةٍ ... لِمُتَــيَّمٍ صَــبٍّ غَــدَاً وَرَوَاحَــا

مَا السَّادَةُ الأَشْرَافُ يَجْفُــو مَــنْ جَفَــا ... كَيْفَ المَلِيكُ لَهُــمْ وَصَبُّكَ صَاحَــا

أَنْتَ المَلِيكُ وَأَنْتَ سُلْطَانُ الوَرَى ... وَأَرَاكَ لَــمْ تَجْعَــلْ عَلَيَّ جُنَاحَــا

أَنَـا لَسْـتُ شَـيْئَاً لِلعِتَـابِ وَإِنَّمَـا ... فَضْـلَاً أُرِيـدُ لِهِجْـرَتِي مِفْتَاحَـا

وَلَـكَ المَـكَارِمُ أَنْـتَ رَبُّ عَلَائِهَـا ... بِالفَضْلِ مِنْكَ فَـأَعْطِنِي المِفْتَاحَـا

وَامْـنُنْ لِعَبْـدِ اللهِ ذَاكَ المِيرْغَـنِي ... وَلِبَابِ هَـذَا الفَـتْحِ كُـنْ فَتَّاحَـا

قَـدْ سُـدَّتِ الأَبْـوَابُ فِي وَجْـهٍ لَهُ ... إِلَّاكَ يَـا فَــوْزَاً لَهُ وَنَجَاحَـا

فَانْهَضْ بِهِمَّتِكَ العَلِيَّـةِ وَانْقِـذَنْ ... مِنْ لُجَّـةِ البَحْـرِ المُحِـيطِ رِيَاحَـا

وَاجْذِبْـهُ لِلْعَلْيَـا وَخُـذْ بِأَزِمَّـةٍ ... نَحْوَ الحِمَى وَإِلَيْـكَ يَـا مِصْبَاحَا

الذَّرْعُ ضَاقَ وَضَاقَ صَبْرِي وَالنَّوَى ... قَـدْ زَادَ وَازْدَادَ البُعَـادُ فِسَـاحَا

فَإِلَى مَتَى يَا مَـنْ هُـوَ الكَـرَمُ الَّذِي ... سَـحَّتْ سَـحَائِبُهُ وَجَـاءَ وَرَاحَـا

تَعْفُو عَنِ المُضْـطَرِّ وَالعَبْـدِ الَّذِي ... هُـوَ سِـبْطُ أَسْبَاطٍ وَلَـنْ يَرْتَاحَـا

إِلَى مَـتَى هَـذَا الغَرِيـبُ بِغُرْبَـةٍ ... فِي الإِصْرِ وَالعِصْيَانِ لَـنْ يَنْزَاحَـا

إِنِّي بِكُـمْ مُتَوَسِّـلٌ وَإِلَيْكُـمُ ... فَـبِحَقِّكُمْ يَـا سَـادَاتِي الإِفْلَاحَـا

وَبِحَـقِّ مَـنْ أَوْلَاكُـمُ وَرَعَاكُـمُ ... شَرْعَاً فَـإِنِّي قَـدْ غَـدَوْتُ لِقَاحَـا

وَجَـزَاكُمُ المَنَّـانُ عَنَّـا خَـيْرَ مَـا ... نَرْجُـو وَصَـلَّى غُـدْوَةً وَرَوَاحَـا

وَعَلَى صِحَابِكُمُ الكِرَامِ وَآلِكُمْ ... مَهْمَـا بُرَيْـقٌ لِلأُبَـيْرِقِ لَاحَـا

وقال رضي الله عنه

هَامَتْ بِكَ الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاحُ ... يَا مَنْ هُوَ الرَّيْحَانُ وَهْوَ الرَّاحُ

طَاشَتْ عُقُولُ أُولِي النُّهَى لَمَّا رَأَتْ ... بَرْقَ الحِمَى أَوْ لَاحَ مِنْكَ صَبَاحُ

سَارَتْ وَقَدْ صَارَتْ كَمِثْلِ أَجِنَّةٍ ... أَتُرَى بِغَيْرِ الأُمِّ هَلْ تَرْتَاحُ

هَيْهَاتُ مَا الرَّاحَاتُ إِلَّا عِنْدَهَا ... يَا أَيُّهَا الأَشْبَاحُ وَالأَرْوَاحُ

شَرْعَاً وَسُرْعَاً مِنْكُمُ نَحْوَ الحِمَى ... فَهُنَا المُنَى وَالحِينَ حَانَ فَلَاحُ

وَبِذَا الحِمَى مِنْ كُلِّ مَا تَهْوُونَهُ ... وَبِهِ الصَّفَا وَبِهِ النَّجَا وَنَجَاحُ

وَبِهِ المُدَامُ وَكُلُّ مَا قَدْ دَامَ مِنْ ... رَاحِ الهَوَى وَالحَانُ وَالمِفْتَاحُ

وَبِهِ الرُّبُوعُ وَحَيُّ ذَيَّاكَ الخِبَا ... وَبِهِ الظِّبَاءُ الغِيدُ وَالأَرْوَاحُ

وَبِهِ الحِسَانُ الخُودُ وَالظَّبْيُ الَّذِي ... فَاقَ الحِسَانُ الفَرْدُ وَالمِصْبَاحُ

وَبِهِ عَرُوسُ الكَوْنِ وَالمَجْلَى الَّذِي ... فَاقَ المِلَاحَ وَحُبُّهُ الإِفْلَاحُ

وَبِهِ جَمَالُ الزَّيْنِ وَالحُسْنُ الَّذِي ... كَانَ الحِسَانُ بِهِ وَجَاءَ وَرَاحُوا

كَيْفَ القَرَارُ وَكَيْفَ لَمْ يَهِمِ الحَشَا ... وَهُنَاكَ رَأْسُ المَالِ وَالأَرْبَاحُ

فَلِذَاكَ لَمَّا أَنْ حِمَاكَ حَمَا لِذَا ... هَامَتْ بِكَ الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاحُ

وقال رضي الله عنه

قَدْ ضَاعَ الذَّرْعُ مِنَ التَّرَحِ ... يَا رَبِّ فَعَجِّلْ بِالفَرَجِ
يَا رَبِّ اغِثْنَا مِنْ كُرَبٍ ... دَامَتْ بِاللَّيْلِ وَبِالصُّبُحِ
أَضْحَى المَكْرُوبُ بِهَا ضَجِرًا ... مِنْ شِدَّةِ لَا وَأَذى التَّرَحِ
وَغَدَا بِخِنَاقٍ فِي عُنُقٍ ... يَتَجَرَّعُهُ جَرْعَ البَطِحِ
يَا رَبِّ فَفُكَّ مُخَانِقَهُ ... وَابْدِلْ لِلبَطْحَاءِ بِالبَلَجِ
وَاسْرِعْ بِغِيَاثٍ فِي عَجَلٍ ... فَالقَلْبُ تَمَزَّقَ بِالقُرَحِ
إِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ بِمَرْحَمَةٍ ... فَالوَيْلُ لِذَيَّاكَ الشَّبَحِ
مَنْ غَيْرُكَ رَبِّي نَقْصِدُهُ ... إِنْ ضَاقَ الخَلْقُ بِذِي القُبَحِ
مَنْ غَيْرُكَ يُرْجَى فِي كُرَبٍ ... مَنْ ذَا لِلفَوْزِ وَلِلفَلَحِ
مَا ثُمَّ سِوَاكُمْ مُلْتَجَأٌ ... مَا ثَمَّ مُغِيثٌ مِنْ بَرَحِ
أَنْتَ المَقْصُودُ بِلَا رَيْبٍ ... أَنْتَ الكَشَّافُ لِذِي التَّرَحِ
أَنْتَ الحَنَّانُ وَمُنْقِذُنَا ... مِنْ ضِيقِ الكَرْبِ المُنْبَرِحِ
فَاعْطِفْ وَالْطُفْ وَلَنَا فَامْنُنْ ... بِسَحَابِ الفَيْضِ المُنْسَرِحِ
وَبِجَاهِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا ... طَهَ المُخْتَارِ المُنْشَرِحِ
وَجَمِيعِ الرُّسْلِ وَصَحْبِهِمُ ... وَمَلَائِكَةٍ وَأُولِي النَّجِحِ

صَلَّى الرَّحْمَنُ عَلَيْهِمْ مَا   قَالَ المَكْرُوبُ مِنَ التَّرَحِ
يَا رَبِّ بِهِمْ وَبَآلِهِمِ   عَجِّلْ بِالأُنْسِ وَبِالفَرَحِ

وقال رضي الله عنه

رَضِيتُمْ رَضِيتُمْ بِالبُعَادِ المُبَرِّحِ   وَبِالصَّدِّ وَالإِدْبَارِ مِنِّي المُتَرَّحِ
رَضِيتُ بِمَا تَرْضَوْنَ مِنِّي وَالَّتِي   أُقَاسِي جَوَى الأَكْبَادِ مِنْ ذَا المُقَرِّحِ
إِلَامَ وَحَتَّامَ تَجُودُوا بِنَظْرَةٍ   فَتُقْلَبُ أَتْرَاحِي بِذَاكَ المُفَرِّحِ
فَكَمْ كَمْ أُقَاسِي الضُّرَّ مِنِّي وَإِنَّنِي   لِهَذَا الجَفَا وَالصَّدِّ كَالمُتَشَبِّحِ
فَآهٍ عَلَى الحَظِّ الَّذِي قَدْ أَسَاءَنِي   لَقَدْ حَطَّ بِي فِي نَارِ صَدٍّ وَمَتْرَحِ
فَمَنْ ذَا لَهُ أَشْكُو وَأَبْكِي هُوَ الَّذِي   هَوَى بِي مَهَاوِي البُعْدِ فَافْرَحْ وَافْرَحِ
فَمَا يَفْعَلُ المَحْبُوبُ مَحْبُوبُ مُطْلَقاً   فَهَلْ لِي بِوَصْلٍ وَالنَّوَى وَالمَسْرَحِ
خَلِيلِي قُولَا لِلحَبِيبِ تَحَكَّمَنْ   وَمَا شِئْتَهُ فَاصْنَعْ فَإِنِّي بِمُفْرَحِ
وَلَا تَلْتَفِتْ لِي فِي اخْتِيَارٍ وَلَا رِضَا   أَنَا عَبْدُ رِقٍّ وَالرِّضَى لِلمُشَبَّحِ
أَنَا لَسْتُ أَرْضَى غَيْرَ مَرْضِي سَادَتِي   فَهُمْ هُمْ مُرَادِي إِذْ سِوَاهُمْ مُبَرِّحِ

حرف الخاء المعجمة

وقال رضي الله عنه

أَأَنْـتَ غُـرَابٌ أَمْ عُصَـيْفِرُ أَمْ فَـخُّ
أَمِ البَازُ أَمْ نِسْرُ النُّسُـورِ أَمِ الـرُّخُ

أَمِ الضَّبُّ أَمْ ظَـبْيٌّ أَمِ الأَسَـدُ الَّذِي
لَهُ الهِمَّةُ العَلْيَا وَذَا النَّفْخُ وَالطَّـبْخُ

فَفَكِّرْ فَهَلْ أَنْتَ الشُّجَاعُ أَمِ الَّذِي
يُصَادُ بِـأَدْنَى الإِحْتِيَـالِ أَمِ الفَـرْخُ

فَامْضِ بِذِي الأَوْصَافِ وَاخْتَرْ لِمَا تَـرَى
فَأَنْـتَ بَصِـيرٌ وَالخِيَـارُ بِـهِ النَّفْـخُ

نَصَحْتُكَ فَاخْتَرْ لِلعُلَى بِنَصِـيحَتِي
وَكُنْ أَسَدَاً رُخَّـاً وَبَـازَاً لَهُ الشَّـمْخُ

فَلَيْسَ يَسُودُ القَـوْمَ غَـيْرُ شُـجَاعِهِمْ
وَلَمْ يَصِلِ الرَّهْطَ الجَبَـانُ وَلَا الفَـنْخُ

فَقُمْ فِي ذُرَى العَلْيَاءِ وَالسَّيْفُ مُصْلَتٌ
وَيَمِّـنْ وَشَـمِّلْ فَالشَّـجَاعَةُ هِيَ الصَّـخُّ

وَلَا تَخْشَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا كُنْتَ خَاضِعَاً
لَوْلَاكَ وَابْطُـشْ بِالعِـدَا وَلَـكَ الطَّـخُّ

وَذَا كُلُّــهُ رَمْــزٌ وَإِنْ كَانَ ظَـاهِرَاً
فَفِي بَطْنِهِ الكَنْزُ المُطَلْسَمُ وَالمُـخُّ

فَخُذْ صَافِي العِقْدِ المُجَـوْهَرِ وَاعْـتَلِي
إِلَى ذِرْوَةِ العَالِي الرَّفِيـعِ فَـذَا الشَّـمْخُ

وَكُنْ طَوْدَ أَطْوَادِ الجِبَـالِ وَوَاضِـعَاً
لِهَامِ عُلَاكَ السِّفْلِ ذَاكَ هُوَ الجَمْـخُ

وقال رضي الله عنه

شَمَخْتُ عَلَى أَعْلَى الشَّوَامِخِ وَالشَّمْخِ
وَفُقْتَ عَلَى أَهْـلِ المَنَـابِرِ وَالجَمْـخِ

وَسُدْتَ جَمِيعَ الكَوْنِ فَضْـلَاً وَحَيْثُمَـا
ذُكِـرْتَ فَبَـازٌ فِي المَطَـابِخِ وَالنَّفْـخِ

وَأَنْتَ مَلاَذُ الخَلْقِ حَيْثُ تَيَمَّمُوا إِلَيْكَ يَرُدُّونَ الحَوَادِثَ فِي الشَّدْخِ

وَأَنْتَ مَرَامٌ لِلجَمِيعِ وَكَيْفَمَا تَكُونُ يَهُونُ الأَمْرُ ذَاكَ وَيَسْتَرْخِي

سَبَيْتَ جَمِيعَ الكَوْنِ إِذْ كُنْتَ رُوحَهُ فَأَرْوَاحُنَا تُفْدِيكَ يَا غَايَةَ المَدْخِ

تَرَى تُسْعِفُ الأَقْدَارُ يَوْمَاً بِقُرْبِكُمْ فَانْشَقُ عَرْفَ المِسْكِ مِنْ ذَلِكَ الضَّمْخِ

أَنَا الهَائِمُ المَفْتُونُ بِالقُرْبِ وَاللِّقَا فَمُنُّوا وَلَوْ أَنْ كَانَ بِالصَّحِّ وَالرَّضْخِ

هَوَيْتُكُمُ قَدَمَاً وَأَنِّي بِذَاتِكُمْ وَلَيْسَ لِي السَّلْوَى وَلَا لِي فِي فَسْخِ

فَهَا أَنَا فِي ذَا الكَوْنِ مُضْنَىً مُوَلَّهٌ أَرُوحُ وَأَغْدُو بِالصَّبَابَةِ فِي صَمْخِ

فَلَا تَقْطَعُوا الوُدَّ القَدِيمَ وَلَوْ بَدَاً حَدِيثُ أَحَادِيثِ المَحَبَّةِ فِي فَسْخِ

فَأَنْتُمْ أُهَيْلُ الحِلْمِ وَالصَّفْحِ وَالوَفَا وَإِنِّي لِهَذَا النَّقْصِ وَالرِّجْسِ فِي سَلْخِ

وَأَنْتُمْ أُهَيْلُ الجُودِ وَالفَضْلِ وَالنَّدَا وَعَبْدُكُمُ المِسْكِينُ فِي غَايَةِ الفَنْخِ

وَهَا هُوَ قَدْ وَافَى حِمَاكُمْ وَطَارِقٌ لِبَابِكُمُ فَاعْطُوا المَكَارِمَ لِلفَرْخِ

وَصَلَّى عَلَيْكَ الفَرْدُ مَهْمَا تَبَسَّمَتْ زُهُورُ رِيَاضٍ فِي العَقِيقِ وَفِي الفَخِّ

وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا اغْتَدَى الصَّبُّ قَائِلَاً شَمَخْتَ عَلَى أَعْلَى الشَّوَامِخَ وَالشَّمْخِ

حرف الدال

وقال رضي الله عنه

أَيَا بَارِقَاً لَاحَ مِنْ جَانِبِي نَجْدِ ... عَلَامَ تُدِيرُ الرَّاحَ مِنْ ذَلِكَ العَهْدِ

عَلَامَ تُذِيبُ الرُّوحَ وَاللُّبَّ وَالحَشَا ... بِذِكْرِ سُلَيْمَى وَالرَّبَابِ وَبِالجَعْدِ

عَلَامَ تَلِي الأَرْوَاحُ سُكْرَاً وَنَشْوَةً ... فَتَسْبِي بِهَا الأَشْبَاحَ حَيْثُ رُبَى هِنْدِ

إِلَامَ وَهَذَا الحَالُ عَبَّرَ وَالجَوَى ... وَلَيْسَ لِذَا التَّعْبِيرِ غَيْرُ قَصَا البُعْدِ

عَلَامَ أَرَى ذَا العِشْقَ بَرَّحَ بِي وَمَا ... رَأَيْتُ الَّذِي أَهْوَى وَمَا ظَفِرْتُ أَيْدِي

أَحَظِّي هُوَ التَّبْرِيحُ وَالصَّدُّ وَالجَفَا ... أَمِ الشِّقْوَةُ التَّعْسَا تُقَدَّمُ عَنْ سَعْدِي

أَلَا حَدِّثَنْ قَلْبِي بِإِلْهَامِكَ الَّذِي ... يُزِيلُ غُثَا قَلْبِ المُحِبّ مِنَ الصَّدِّ

فَإِنَّكَ ذُو صِدْقٍ صَدِيقٍ وَإِنَّنِي ... وَثُوقٌ بِقَوْلِ الصِّدْقِ مِنْكَ وَبِالجِدِّ

فَقَالَ اسْمَعَنْ قَوْلِي فَأَنْتَ مُذَبْذَبٌ ... بِصَدِّ الهَوَى النَّاشِي عَنِ اللَّهْوِ وَالوُدِّ

فَقُلْتُ صَدَقْتَ القَوْلَ إِنِّي كَمَا حُكِي ... وَفَوْقَ الَّذِي تَحْكِي وَهَا أَنَا ذَا أُبْدِي

هَوَيْتُ الهَوَى وَاللَّهْوَ وَالصَّدَّ وَالجَفَا ... وَعُجْتُ إِلَى وَادِي البِطَالَةِ وَالبُعْدِ

فَلَيْتِي لَمْ أَدْرِ الغَرَامَ وَلَيْتَنِي ... هَبَاءُ تُرَابٍ فِي أَبَاطِحَ مِنْ نَجْدِ

وقال رضي الله عنه

قَدْ سَقَى السَّاقِي وَغَنَّى بَيْنَ رَبَّاتِ القُدُودْ

وَاعْتَنَى العَانِي وَرَنَّى عَنْ بِهَا تِلْكَ الخُدُودْ

وَاغْتَدَى الصَّبُّ المُعَنَّى هَائِمَاً نَحْوَ زَرُودْ

وَغَدَا فِيهِ وَجَنَّى تَائِهَاً بَيْنَ البُنُودْ

وَلِذَا المَغْنَى تَعَنِّى رَائِمَاً ذَاتَ الجُعُودْ

وَبِذَا المَعْنَى المُعَنَّى قَاصِدَاً رَغْمَ الحَسُودْ

فَعَلَامَ العَذْلُ عَنَّا وَالمُنَى فِي ضَرْبِ عُودْ

هَلْ هُوَ المَخْبُولُ جُنَّا أَمْ عَلَى ذَاكَ الصُّدُودْ

تَعْذِلَنْ يَا ذَا المُعَنَّى مَنْ عَلَى تِلْكَ العُهُودْ

كَيْفَ يَصْغَى يَا مُجَنَّا مَنْ بِسَلْمَى أَوْ سُعُودْ

يُتْلِفُ الأَرْوَاحَ غَبْنَا بَلْ بِتَمْزِيقٍ الجُلُودْ

كَيْفَ أَصْغِي يَا مُعَنَّى لَوْ رَمَوْنِي بِالقُعُودْ

لَا وَلَا أَسْلُو المُهَنَّا لَوْ عَذَابِي فِي الجُحُودْ

أَنَا مَا لِي غَيْرُ مَجْنَى وَرْدِ هَاتِيكَ الخُدُودْ

وقال رضي الله عنه

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَنْ غُوَيْرٍ وَعَنْ نَجْدِ ... وَعَنْ ذَلِكَ الوَادِي الخَصِيبِ وَعَنْ هِنْدِ

وَعَنْ مَرْتَعِ الأَحْبَابِ وَالغِيدِ وَالظِّبَا ... وَعَنْ رَبْعِ ذَاكَ الحَيِّ وَالبَرْقِ وَالرَّعْدِ

وَعَنْ زِينَةِ الأَوْصَافِ وَالحُسْنِ والبَهَا ... وَعَنْ رَبَّةِ الخَالِ الوَصِيفِ وَعَنْ جَعْدِ

وَعَنْ كُلِّ مَا يُتْلَى وَيَحْلُو وَيُجْتَلَى ... مِنَ الغَزَلِ المَأْنُوسِ عِنْدَ أُولِي الوُدِّ

إِلَى كَامِلِ الأَوْصَافِ وَالزَّيْنِ وَالسَّنَا ... وَمَعْدِنِ جُودِ الجُودَ وَالفَضْلِ وَالمَجْدِ

إِلَى جَامِعِ الإِحْسَانِ وَالحُسْنِ وَالبَهَا ... وَمَجْمَعِ كُلِّ الأُنْسِ وَالفَوْزِ وَالسَّعْدِ

إِلَى مُنْتَهَى الآمَالِ وَالقَصْدِ وَالمُنَى ... وَغَايَةِ قَصْدِ الكُلِّ وَالشُّكْرِ وَالحَمْدِ

مُحَمَّدٌ المَحْمُودُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا ... وَأَحْمَدُ كُلِّ الحَامِدِينَ ذَوِي الحَمْدِ

مُحَمَّدٌ المَطْلُوبُ فِي كُلِّ عَالَمٍ ... مِنَ الفَرْشِ وَالعَرْشِ العَظِيمِ بِلَا حَدِّ

مُحَمَّدٌ المَقْصُودُ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ ... وَكُلِّ وُجُودٍ كَانَ فِي القَبْلِ وَالبَعْدِ

مُحَمَّدٌ المَشْهُودُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ... وَكُلِّ شُهُودٍ كَانَ فِي البَدْءِ وَالرَّدِّ

مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ للهِ وَالوَرَى ... بِمَجْمُوعِ ذَاتٍ وَالصِّفَاتِ وَبِالوَعْدِ

مُحَمَّدٌ المَنْخُوبُ مِنْ صَفْوِ صَفْوِ مَا ... تَصَفَّى بِأَضْعَافِ الصَّفَاءِ وَبِالقَصْدِ

مُحَمَّدٌ الصَّافِي الصَّفِيُّ وَمُصْطَفَى ... خِيَارُ خِيَارِ الصَّفْوِ يَا لَكَ مِنْ مَجْدِ

أَيَا صَفْوَ صَفْوِ الفَضْلِ وَالمَجْدِ وَالثَّنَا ... مَدَحْتُ وَمَا مَدْحِي بِأَجْوَدَ ذَا عِنْدِي

مَدَحْتُ وَمَا مَدْحِي سِوَى نَفْثِ ذَرَّةٍ ... لِطَوْدٍ كَأَمْثَالِ الوُجُودِ عَلَى بُعْدِ

وَمَنْ يَقْدِرَنْ لِلمَدْحِ فِيكَ سِوَى الَّذِي ... لَكَ اخْتَارَ مِنْ قَبْلِ الوُجُودِ وَمِنْ بَعْدِ

وَلَيْسَ مَدِيحِي ذَا وَلَا كُلُّ مَا مَضَى ... سِوَى رَاحَةٍ مُدَّتْ إِلَيْكَ مِنَ الفَقْدِ

فَجُدْ لِعُبَيْدِ اللهِ وَامْلَأْ يَدَيْهِ مِنْ ... مَعَالِي عَطَاكَ الجِدِّ وَالقَلْبِ بِالوَجْدِ

وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ ... وَتَمَّمَ بِالتَّسْلِيمِ وَالفَيْضِ وَالعَدِّ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَحِزْبٍ وَحَيْثُمَا ... تَغَزَّلَتِ العُشَّاقُ بِالغَوْرِ وَالنَّجْدِ

وقال رضي الله عنه

يَا رَسُولَ اللهِ يَا أَهْلَ المَدَدْ ... عَجِّلِ الغَوْثَ فَمَا مِنَّا أَحَدْ

ضَاقَ ذَرْعُ الكُلِّ مِمَّا حَلَّ فِي ... قَلْبِ هَذَا الخَلْقِ مِنْ هَذَا النَّكَدْ

ثُمَّ تَمَّ الخَطْبُ لَمَّا أَنْ سَرَى ... سِرُّ هَذَا الغَيِّ فِي هَذَا البَلَدْ

ثُمَّ عَمَّ الكَرْبُ لَمَّا أَنْ رَأَوْا ... عَيْنَ هَذَا الغَيِّ هُوْ ذَاكَ الرَّشَدْ

ثُمَّ لَنْ يَزْدَادَ إِلَّا شِدَّةً ... وَالبَلَا يَتْلُو وَتَزْدَادُ العُقَدْ

بَلْ حَلَا ذَا المُرُّ فِي قَلْبِ الوَرَى ... حَيْثُ ضَلَّ القَلْبُ مِنْهُمْ وَالجَسَدْ

وَاجْتَلَوْا ذَا القُبْحَ لَمَّا أَنْ طَغَوْا ... بِإِخْتِيَارٍ سِيَّمَا هَذَا الوَلَدْ

وَالعُبَيْدُ العَاصِ قَدْ زَادَ اجْتِرَا ... وَافْتِرَاء وَازْدَادَ مِنْ هَذَا وَجَدْ

فَإِلَامَ الحَالُ يَا خَيْرَ الوَرَى ... وَمَتَى ذَا الرُّشْدُ يَا مَوْلَى السَّدَدْ

سُدَّتِ الأَبْوَابُ إِلَّا بَابَكُمْ ... فَهْوَ مَفْتُوحٌ عَلَى مَرِّ الأَبَدْ

لَـمْ نَـزَلْ نَأْتِيـهِ دَوْمَـاً سَرْمَـدَاً   فَيُمَـــدُّ الـــكُلُّ مِنَّـــا بِالمَـــدَدْ

فَأَمِـــدَّ الـــكُلَّ مِنَّـــا سَـــيِّدِي   بِالهُــدَى وَالرُّشْــدِ فِي كُلِّ المُــدَدْ

وَامْنَحِ المَسْـئُولَ بَـلْ زِدْ مَـا تَـرَى   أَنْـتَ فَـيْضُ اللهِ لَا حَــصْرٌ وَعَـدْ

أَنْـتَ بَـابُ الفَـيْضِ بَـلْ مَـوْلَىً لَهُ   فَـــأَفِضْ لِلــكُلِّ لَا سِيَّ الـــوَلَدْ

فَالفِعَـالُ السُّـوءُ قَـدْ حَاطَـتْ بِـهِ   وَغَـــدَا مِنْهَـــا عَلَى أَوْفَى بَـــدَدْ

وَإِلَيْـكَ الأَمْـرُ فَافْعَـلْ مَـا تَشَـا   أَنْــتَ بَعْــدَ اللهِ نِعْـمَ المُعْتَمَــدْ

يَــا إِلَهَ العَــرْشِ شَــفِّعْ أَحْمَــدَاً   وَاقْـــبَلَنْ فِينَـــا وَفِي كُلِّ المَــدَدْ

وَاجْمَـعِ المَجْمُـوعَ فِي جَمْـعِ الرِّضَـا   فَالرِّضَا مِنْكُمْ هُوَ العَيْشُ الرَّغَـدْ

وَصَـلَاةُ اللهِ تَغْــشَى المُصْــطَفَى   ثُــمَّ آلاً مَــا اجْـتَلَى نُـورُ الأَحَـدْ

أَوْ لَجَـأَ المُضْــطَرُّ يَـدْعُو قَـائِلاً   يَــا رَسُـولَ اللهِ يَــا أَهْـلَ المَــدَدْ

وقال رضي الله عنه

لَيْسَ عِنْدَ الخَلْقِ مِنْ عُـدَدِ ... لَا وَلَا فَـــرْدٍ وَلَا عَـــدَدِ
كُلُّ مَـا هُـمْ فِيـهِ مِـنْ مَـدَدِ ... مِـــنْ إِلَهٍ وَاحِـــدٍ أَحَـــدِ
وَلَهُ إِيجَـــــــــــادُهُمْ وَلَهُ ... كُلُّ مَـا قَـدْ كَانَ مِـنْ مَـدَدِ
فَلَـهُ مُلْـكُ الجَمِيـعِ وَهُـو ... بِإِقْتِـدَارِ الــكُلِّ فِي العَـدَدِ
قَـدْ تَبَـارَكَ رَبُّنَـا وَعَـلَا ... بِكَمَـالٍ وَافِـرٍ صَـمَدِ
وَتَعَـــالَى ذُو الجَـــلَالِ عَلَى ... كُلِّ آلٍ كَانَ بِالسَّـــــــنَدِ
وَتَقَــدَّسَ فِي تَقَدُّسِـــــهِ ... عَـنْ خَيَـالِ الـوَهْمِ وَالخَـلَدِ
فَهْــوَ ذَاكَ العَظِــيمُ وَهُــو ... ذُو الكَمَالِ المَحْضِ فَاقْتَصِدِ
وَهْــوَ ذَاكَ الجَلِيـــلُ وَهُــو ... ذُو الجَمَالِ الصِّرْفِ فَاعْتَمِدِ
وَهُــوَ ذَاكَ الكَبِـــيرُ وَهُــو ... ذُو الجَمِيـلِ الدَّائِـمِ المَـدَدِ
وَلَهُ الإِحْسَـــانُ وَالحُسْـــنَى ... لِجَمِيـعِ الكَــوْنِ فِي المُـدَدِ
فَلَـهُ الشُّـــكْرَانُ مِنْـــهُ لَهُ ... وَعَلَيَّ الحَمْـــدِ فِي الأَمَـــدِ
وَصَـــلَاةٌ مِنْــهُ يَتْبَعُهَـــا ... سَـــلَامٌ دَائِـــمُ العَـــدَدِ
يَغْشَـيَانِ المُصْـطَفَى العَـرَبِي ... وَجَمِيـعَ الصَّـحْبِ وَالــوَلَدِ
كُلَّمَـــا لَاحَـــتْ بُــرُوقُ رُبَى ... أَوْ بَـــدَا غَـــوْثٌ لِمُنْتَجِـــدِ

وقال رضي الله عنه

يَا مَنْ يُرَجَّى فِي النَّوَائِبِ وَالشَّدَائِدْ … يَا مَنْ إِلَيْهِ الأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ عَائِدْ
أَنْتَ الغِيَاثُ المُسْتَغَاثُ المُرْتَجَى … أَنْتَ المُغِيثُ وَأَنْتَ لِلمَكْرُوبِ شَاهِدْ
أَنْتَ العِيَاذُ المُسْتَعَاذُ المُلْتَجَأُ … مِنْ شَرِّ كُلِّ نَوَائِبٍ وَشَدَائِدْ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا صَمَدٌ وَيَا … مَنْ قَدْ تَفَرَّدَ بِالمَطَالِبِ وَالمَقَاصِدْ
إِنِّي دَعَوْتُكَ سَيِّدِي وَنَوَائِبِي … شَدَّتْ مَخَالِبُهَا وَشَدَّ مُعَانِدْ
وَالذَّرْعُ ضَاقَ وَلَيْسَ ثَمَّةَ حِيلَةٌ … إِلَّا التَّوَسُّلَ بِالحَمِيدِ وَكُلِّ حَامِدْ
فَبِجَاهِهِمْ فَكَّ القِيَادَ وَحُلَّ مَا … شَدَّتْ نَوَائِبُهُ وَشَرَّ مُعَاقِدْ
أَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ أَرْأَفُ مَنْ سَعَى … فِي حَلِّ كُلِّ عُقَيْدَةٍ وَعَقَائِدْ
أَنْتَ الحَلِيمُ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ دُعِي … أَنْتَ الصَّبُورُ وَأَنْتَ لِلكَوْنَيْنِ وَاحِدْ
فَاجْبُرْ بِفَضْلِكَ كَسْرَنَا يَا مَنْ لَهُ … جَبْرُ الكَسِيرِ وَمَنْ لِذِي الأَشْيَاءِ مُشَاهِدْ
وَامْنُنْ بِفَضْلِكَ وَالرِّضَى بِالمُصْطَفَى … وَالرُّسْلِ وَالأَمْلَاكِ خَيْرِ شَوَاهِدْ
صَلَّى عَلَيْهِمْ ذُو الجَلَالِ مُسَلِّمَاً … وَالآلِ وَالأَصْحَابِ حِزْبُ مُشَاهِدْ
مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتُ بَانِ المُنْحَنَى … أَوْ مَا دَعَا دَاعٍ وَمَا قَدْ خَرَّ سَاجِدْ

حرف الذال

وقال رضي الله عنه

عَنِ الحَـدَثِ المَوْهُـومِ كَانَ التَّعَـوُّذُ ... وَطَابَ بِـذَا المَوْجُـودِ هَـذَا التَّـلَذُّذُ

فَحِيدُوا عَنِ الأَكْوَانِ طُرًّا وَعَرِّجُوا ... إِلَى مَنْ لَهُ الكَوْنُ العَظِيمُ وَعَـوِّذُوا

فَذَاكَ هُوَ المَقْصُودُ بَلْ غَايَةُ المُنَى ... فَعُوذُوا وَلُوذُوا فَالنَّجَـا هُـوَ التَّـلَذُّذُ

أُحَيْبَابَ قَلْـبِي لَا رَعَى اللهُ مَـنْ رَعَى ... سِـوَاكُمْ وَلَا كَانَـتْ لَهُ قَـطُّ عُـوَّذُ

أَيهْوَى السِّوَى هَذَا وَهَلْ ثَمَّ غَيْرُكُمْ ... وَهَـلْ ثَـمَّ مَحْبُـوبٌ سِـوَاكُمْ وَمُنْقِـذُ

وَهَلْ بِرُبُوعِ الحَيِّ حِـبٌّ سِـوَاكُمْ ... لَهُ شَرَفُ العَلْيَـا وَغَـوْثٌ وَمَنْقَـذُ

بَلَى لَمْ يَكُنْ غَـيْرٌ فَيُهْـوَى وَإِنَّمَـا ... خَيَـالٌ وَوَهْـمٌ بَاطِـلٌ وَمُنفَّـذُ

وقال رضي الله عنه

هَذِي الدِّيَارُ وَذِي الرُّبُـوعِ وَذِي وَذِي ... إِبْلِـيسُ غَـرَّ لَهَـا وَكَـمْ يَسْـتَحْوِذِ

غَلَبَ الفَسَادُ عَلَى الخَلَائِقِ فَـانْثَنَى ... شَيْطَانُ أَنْفُسِـهِمْ فَمَـا مِـنْ مُعْـوِذِ

وقال رضي الله عنه

عُجْ عُجْ عَـنِ الغَـزَلِ الدَّنِي بِتَعَـوُّذِ ... وَاجْـنَحْ إِلَى صَـافِي المَـدِيحِ وَعَـوِّذِ

وَاعْـرُجْ إِلَى وَادِي النَّقَـا وَأُبَـيْرِقٍ ... وَأُهَيـلِ أَرْمَـاحَ الفَنَـا وَالشَّـهْمَذِ

وَانْزِلْ بِطَابَةَ حَيْثُ حَلَّ مَلِيكُهُمْ ... وَمُعِينُهُ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ جَهْبَذِ
وَاقْرَ السَّلَامَ عُرَيْبَ ذَيَّاكَ الحِمَى ... وَاسْمَعْ إِلَى رَدِّ العَظِيمِ الأَحْوَذِ
وَارِخِ البَرَاقِعَ وَاللِّثَامَ مِنَ الحَيَا ... وَقِفِ الخُضُوعَ وَسَمِّيَنْ وَتَعَوَّذِ
وَقُلْ العُبَيْدُ عُبَيْدُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ ... يَرْجُو السَّمَاحَ وَيَرْتَجِي لِلْمُنْقِذِ
فَهَلُمَّ لِلعَاصِي الغَرِيقِ بِنَظْرَةٍ ... فَهْوَ المُؤَمِّلُ لِلصَّفَا وَتَلَذُّذِ
وَلَهُ بِكُمْ وَلَهٌ وَصَبٌّ مُدْنِفٌ ... قَلَقٌ شَدِيدٌ مُسْتَهَامٌ شَبْرِذِ
وَهْوَ الَّذِي يَرْجُو وِصَالَكُمْ وَمَا ... قَدْ كَانَ عِنْدَكُمْ وَخَيْرُ المَآخَذِ
فَتَعَطَّفُوا يَا سَادَاتِي بِمَسَائِلِي ... فَلَأَنْتُمُ الأَجْوَادُ لِي بِزُمُرُّذِ
وَلَأَنْتُمُ تَاجُ الكِرَامِ وَأَنْتُمُ ... حَيُّ المَكَارِمِ فَامْنَحُوا بِالمَنْبَذِ
وَعَلَيْكُمْ وَعَلَى الصِّحَابِ وَآلِكُمْ ... تَسْلِيمُ مَنْ صَلَّى وَلَمْ يَسْتَنْفِذِ
مَهْمَا نَسِيمُ الوَصْلِ هَبَّ لِقُرْبَةٍ ... أَوْ لَاحَ بَرْقُ نُجُودِهِمْ فِي تِرْمِذِ

وقال رضي الله عنه

مَنْ كَانَ عَبْدَاً لِلإِلَهِ تَعَوَّذَا ... مِنْ كُلِّ مَا لَا يَرْتَضِيهِ وَعَوَّذَا
وَسَعَى إِلَى السَّنَنِ القَوِيمِ مُشَمِّرَاً ... ثُمَّ اسْتَدَامَ لِذَا وَذَا وَتَلَذَّذَا

حرف الراء

وقال رضي الله عنه

يَـا مَـرَامَ السَّـمْعِ وَالبَـصَرِ ... أَنْـتَ حِـجِّي ثُـمَّ مُعْتَمَـرِي
أَنْـتَ قَصْـدِي فِي الْتِفَاتَـاتِي ... مُنْـتَهَى المَطْلُـوبِ وَالـوَطَرِ
أَنْـتَ رُوحِي وَالشِّـفَا أَبَـدَاً ... أَنْـتَ رُوحِي مُنْـتَهَى فِكَـرِي
أَنْـتَ قَلْـبِي وَالفُـؤَادُ وَمَـا ... قَـدْ حَـوَاهُ الجِسْـمُ مِـنْ صُـوَرِ
أَنْـتَ مَوْجُـودٌ وَلَا أَحَـدٌ ... أَنْـتَ مَقْصُـودِي بِـلَا غِـيَرِ
أَنْـتَ مَشْـهُودِي فَلَسْـتُ أَرَى ... غَـيْرَ مَحْبُـوبِي مَـدَى عُمُـرِي
مُنْيَـةَ الأَرْوَاحِ يَـا بَصَـرِي ... أَنْـتَ فِي ذَا الكَـوْنِ مُنْتَـصِرِي
مُنْـتَهَى الآمَـالِ يَـا نَظَـرِي ... أَنْـتَ فِي الأَكْـوَانِ مُنْتَظَـرِي
كَيْـفَ أَرْنُـو لِلسِّـوَى وَمَـتَى ... انْظُـرُ الأَسْـوَاءَ فِي القَـصَرِ
إِنَّ طَرْفَـاً يَلْمَحَـنْ لِسِـوَى ... ذَاكَ أَعْـمَى القَلْـبِ وَالبَصَـرِ
السِّـوَى سُـوءٌ فَلَسْـتُ أَرَى ... مَسْـوَأَ الأَسْـوَاءِ بِـالنَّظَرِ
كَيْفَ أَدْنُـو السُّـوءَ وَهْـوَ مُـسِي ... كَيْـفَ أُدْنِيـهِ مِـنَ الفِكَـرِ
لَسْـتُ مَجْنُونَـاً أُخَيِّلُـهُ ... لَسْـتُ مَعْتُوهَـاً بِـذِي الصُّـوَرِ
لَـيْسَ إِلَّا وَاحِـدٌ صَـمَدٌ ... وَهْـوَ مَحْجُـوجِي وَمُعْتَمَـرِي
فَاشْـهَدَنْهُ يَـا لَبِيـبُ وَصُـمْ ... ثُـمَّ صَـلِّ وَحِـجَّ وَاعْتَمِـرِ

وقال رضي الله عنه

رَعَى اللهُ ذَاكَ القَبْرَ قَبْرَ (مُحَمَّدٍ) بِهِ المِسْكُ وَالكَافُورُ وَالعُودُ وَالعَنْبَرْ

بِهِ اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ وَالمَاسُ مُشْرِقٌ بِهِ الدُّرُّ وَاليَاقُوتُ يَلْمَعُ وَالجَوْهَرْ

بِهِ العَسْجَدُ الصَّافِي وَالفِضَّةُ الَّتِي لَهَا مِنْ نَفِيسِ اللَّوْنِ أَبْيَضُهُ الأَزْهَرْ

بِهِ السِّرُّ الأَنْوَارُ وَالضَّوْءُ وَالبَهَا بِهِ العَلَمُ المَعْلُومُ وَالبَحْرُ وَالكَوْثَرْ

بِهِ الفَضْلُ والإِفْضَالُ وَالمَنُّ وَالعَطَا بِهِ الكَرَمُ المَقْصُودُ وَالرِّبْحُ وَالمَتْجَرْ

بِهِ كَنْزُ رَبِّ العَرْشِ وَالطَّلْسَمُ الَّذِي غَدَا لِجِدَارِ الكَوْنِ أُسًّا بِهِ المَعْمَرْ

بِهِ المَظْهَرُ الأَعْلَى بِهِ المَبْدَأُ الَّذِي بِهِ خَتْمُهُ المَخْتُومُ مِنْ مِسْكِهِ الأَعْطَرْ

بِهِ بَيْتُهُ المَعْمُورُ وَالطُّورُ وَالسَّنَا وَنَارُ تَجَلِّي النُّورِ فِي العَالَمِ الأَنْوَرْ

بِهِ وَاحِدُ الآحَادِ وَالمُفْرَدُ الَّذِي بِهِ الجَمْعُ وَالاِثْنَانِ وَالفَرْدُ وَالأَكْبَرْ

بِهِ كَامِلُ الأَوْصَافِ وَالذَّاتِ وَالعُلَى وَزَيْنُ عُلَا الأَصْنَافِ وَالشَّانِ وَالمَفْخَرْ

بِهِ خَيْرُ كُلِّ الخَلْقِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ رَفِيعُ الجَنَابِ العَالِ وَالمَجْدِ الأَفْخَرْ

بِهِ سِرُّ هَذَا الكَوْنِ بَلْ عَيْنُ رُوحِهِ بِهِ الكُلُّ فِي كُلِّ المَظَاهِرِ وَالمَعْبَرْ

بِهِ عَيْنُ أَعْيَانِ العُيُونِ جَمِيعِهَا وَسِتْرُ إِلَهِ الخَلْقِ وَالظَّاهِرُ الأَظْهَرْ

بِهِ غَايَاتُ الغَايَاتِ وَالمَرْجِعُ الَّذِي إِلَيْهِ يُرَدُّ الأَمْرُ فِي الدِّينِ وَالمَحْشَرْ

بِهِ مُنْتَهَى الآمَالِ وَالقَصْدِ وَالمُنَى وَأَقْصَى المُرَادِ العَالِ مِنْ كُلِّ مَا يُفْخَرْ

بِهِ مُنْيَةُ الأَرْوَاحِ وَالسِّرُّ وَالحَشَا وَبُغْيَةُ سِرِّ السِّرِّ وَالقَصْدُ وَالمَصْدَرْ

أَيَـا مُنْيَـةَ الآمَـالِ وَالغَايَـةِ الَّـتِي تَكِلُّ عُقُولُ الكَائِنَاتِ عَنِ المَعْـشَرِ
هَلِ المَدْحُ مِنْ كُلِّ الأَنَامِ سِوَى هَبَاء وَلَيْسَ يُكَافِي بِالمَدِيحِ سِوَى الأَكْبَرْ
فَقَـدْرُكَ عَالٍ وَالعَـلِيُّ بِـهِ العَـلِي خَبِيرٌ بِذَاتٍ وَالصِّـفَاتِ وَبِـالمَظْهَرْ
وَإِنَّ امْتِـدَاحِي فِيـكَ إِنْ يَـكُ نَاقِصَـاً يُكَلِّمْهُ ذِكْرَى مَدْحِ رَبِّـكَ فِي المَشْعَرْ
وَقَدْ عَظَّمَ الأَعْلَى لِخُلْقِـكَ فَـاعْظِمَنْ بِتَعْظِيمِ إِعْظَـامِ العَظِـيمِ لِذَا الأَطْهَـرْ
فَيَا صَاحِبَ القَدْرِ المُعَظَّمِ خُلْقُـهُ أَيُرْضِيكَ أَنِّي فِي التِّجَارَةِ بِالمَخْسَرْ
وَإِنَّ ذُنُـوبِي لَـمْ تُقَـدَّرْ بِغَايَـةٍ فَلَيْسَ لَهَا عَدٌّ وَلَيْسَ لَهَا مَحْـصَرْ
فَهَـا أَنَـا رَاضٍ بِـالقَبِيحِ وَلَـمْ أَحُـدْ إِلَى السَّنَنِ الأَهْدَى وَلَا المَنْهَجِ الأَعْمَـرْ
وَلَـمْ أَرَ إِلَّا العُمْـرَ وَلَّى بِخَيْبَـةٍ فَتَعْسَـاً لِعُمْـرٍ بِـالذُّنُوبِ لَهُ أَعْمَـرْ
إِلَامَ وَهَذَا الضِّـدُّ وَالهَجْـرُ وَالقِـلَى وَقَلْبِي لَا يَقْوَى وَإِنْ قَـوِيَ المَعْـثَرْ
عَلَامَ لِي الشُّـقْيَا وَغَـيْرِيَ مُـسْعَدٌ يَرُوحُ وَيَغْدُو بِالمَرَابِحِ فِي المَتْجَـرْ
أُصِبْتُ وَلَا لِي الحَوْلُ لَكِـنْ مُرَجِّعٌ إِلَى اللهِ رُجْعَانِي فَكَمْ لِي مِـنْ مَعْـثَرْ
وَكَمْ لِي مِنْ بَلْوَى وَكَـمْ لِي مِـنْ دَهَـا وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ ضَـاقَ بِي المَنْحَـرْ
عَلَيْـكَ رَسُـولَ اللهِ تَبْـدِيلُ سَـيْءٍ بِمَحْضِ امْتِنَانِ الطَّوْلِ مِنْـكَ وَبِـالأَجْبَرْ
فَـــإِنِّي ذُو رَحْــمٍ وَإِنِّي ذُو وَلَا وَلَيْسَ سِوَى هَذَا وَلَا لِي مِنْ أَفْخَرْ
سِـوَى طَمَـعٍ فِي اللهِ غَـيْرَ مُضَـيَّعٍ وَحَاشَا كَبِيرُ الفَضْلِ يَبْخَلُ بِالأَصْغَرْ
بَـلَى حَسْـبِي وَالظَّـنُّ أَنَّ امْتِنَانَـهُ يَجُودُ بِذَا المَطْلُوبِ وَالمُنْتَهَى الأَكْـبَرْ

وَكَيْفَ وَبِالحِبِّ العَظِيمِ تَوَجُّهِي ... وَلَمْ يَخِبِ السَّاعِي بِأَحْمَدَ مَنْ أَوْقَرْ
عَلَيْهِ مِنَ التَّسْلِيمِ ثُمَّ صَلَاةٍ مَنْ ... هُوَ الغَايَةُ القُصْوَى أَقَلَّ وَإِنْ أَكْثَرْ
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَالتَّابِعِي الهُدَى ... وَكُلِّ جَمِيعِ الكَوْنِ وَالجِسْمِ وَالجَوْهَرْ
مَتَى بَارِقٌ قَدْ لَاحَ أَوْ فَاحَ عَرْفُهُ ... عَبِيرًا بِهِ الكَافُورُ وَالمِسْكُ وَالعَنْبَرْ

وقال رضي الله عنه

اللهُ أَكْبَرُ كُلُّ الخَلْقِ قَدْ جَارُوا ... وَحَارَ أَهْلُ الهُدَى وَالكُلُّ قَدْ دَارُوا
حَوْلَ الدُّنَا وَالخَطَأ وَالقُبْحِ وَارْتَكَبُوا ... سُوءَ الفِعَالِ وَسَيْلُ الكُلِّ مِدْرَارُ
اللهُ أَكْبَرُ مَا هَذَا الصَّنِيعُ وَمَا ... هَذَا القَبِيحُ وَمَاذَا السُّوءُ وَالعَارُ
اللهُ أَكْبَرُ قَدْ وَلَّى الزَّمَانُ وَقَدْ ... سَاءَ الصَّبَاحُ وَسَاءَ الخَلْقُ وَالدَّارُ
اللهُ أَكْبَرُ جَلَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا ... يَخْتَارُ مِنْ قَدَرٍ وَاللهُ مُخْتَارُ
اللهُ أَكْبَرُ رَبٌّ لَا شَرِيكَ لَهُ ... يُصَرِّفُ الأَمَرَ تَصْرِيفًا وَيَخْتَارُ
يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا مَنْ لَا وَزِيرَ لَهُ ... المُلْكُ مُلْكُكَ وَالأَغْيَارُ أَغْيَارُ
فَخُذْ أَزِمَّةَ قَلْبِي لِلهُدَى فَلَقَدْ ... ذَابَ الفُؤَادُ وَشَابَ القَلْبُ وَالنَّارُ
وَشَبَّتِ النَّفْسُ فِي الأَهْوَا وَلَيْسَ لَهَا ... مَيْلٌ إِلَى الهَدْيِ وَالفَعَّالُ قَهَّارُ
فَارْحَمْ وَلَاطِفْ وَوَفِّقْ لِاسْتِقَامَتِنَا ... عَلَى الصِّرَاطِ فَأَنْتَ اللهُ جَبَّارُ
وَامْنُنْ بِجَاهِ حَبِيبٍ عَزَّ مِنْ قِدَمٍ ... عَلَى الوَرَى وَاعْتَلَى وَالكُلُّ آثَارُ

صَلَّى عَلَيْـهِ إِلَهِي كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ زُهُـورُ أَكْوَانِـهِ أَوْ فَـاحَ مِعْطَـارُ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا لَاحَتْ بُرُوقُ رُبَى أَوْ هَـاجَ وَجْـدُ لَهِيـفٍ دَارَ مَـا دَارُوا

وقال رضي الله عنه

حَـدِّثْ فُـؤَادِي بِـالغَرَامِ مُـذَاكِرِي هَلْ رُمْتَ غِزْلَانَ الخُدُورِ بِحَاجِرِي
أَمْ جُزْتَ بَطْحَـاءَ الأَرَاكِ أَمِ النَّقَـا أَمْ هَلْ مَـرَرْتَ بِرَبْـعِ ظَبْيَـةِ عَامِـرِ
أَمْ هَلْ رَأَيْتَ لِحَيِّ تِلْـكَ المُنْحَنَى أَمْ مَرْتَعِ الأَحْبَـابِ رُوحِ سَرَائِرِي
حَـدِّثْ وَخَـبِّرْ ذَا الفُـؤَادَ فَإِنَّـهُ وَلِهٌ بِهِـمْ فِي ظَـاهِرٍ وَضَـمَائِرِ
يَرْنُـو وَيَسْـأَلُ عَـنْهُمُ مَهْمَـا رَأَى حَتَّى العَوَاصِفَ إِنْ مَـرَرْنَ وَطَـائِرِ
وَيَقُـولُ لِلسُّـيَّارِ هَـلْ مِـنْ مُخْـبِرٍ عَنْ حَيِّ هَاتِيـكَ الرُّبُـوعِ مُسَـايِرِ
هَـلْ مُنْبِـئٌ بِالحِـبِّ أَيْـنَ مُقَامُـهُ بِأَسَـافِلِ الجَـرْعَاءِ أَمْ بِصَـوَادِرِ
أَمْ فِي خِبَا الغِزْلَانِ مِنْ رَبْعِ الَّذِي حَـلَّ الفُـؤَادُ مَحَلَّـهُ وَظَـوَاهِرِي
مَـا مِـنْ خَبِيرٍ عَنْـهُ غَـيْرُ مُحِبِّـهِ مَنْ دَامَ فِي رَشْفِ المُـدَامِ الفَـاخِرِ
لَا سِيرَ فِي جَنْبِ الأَنَامِ إِلَى الحِمَى لَا سِـيَّمَا فِي ذَا الزَّمَـانِ الغَـابِرِ
آهٍ عَلَى أَهْـلِ الغَـرَامِ لَقَـدْ خَلَـوْا وَمَضَى زَمَـانُهُمُ وَخَـيْرُ مُعَـاشِرِ
وَبَـقِي المُحَـالُ وَهْيَ تُنْـبِي بِشِـدَّةٍ كَيْفَ الوُصُـولُ إِلَى المَـرَامِ الـوَافِرِ
كَيْفَ الخَلَاصُ وَمَا السَّبِيلُ إِلَى اللِّقَا إِلَّا بِخَـيْرِ خَلَائِـقٍ وَمَعَـاشِرِ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهِ أَوْصِـلْنَا بِـهِ   لِلكَعْبَـــةِ الغَـــرَّاءِ رُوحِ الزَّائِـــرِ

وَبِــآلِهِ وَالصَّــحْبِ أَرْبَــابِ التُّــقَى   وَعَلَى الجَمِيــعِ سَــلَامُ رَبٍّ غَافِــرِ

وقال رضي الله عنه

كُلُّ قَلْـــبٍ أَنْـــتِ سَـــاكِنُهُ   غَـــيْرُ مُحْتَـــاجٍ إِلَى الغِـــيَرِ

وَهْـوَ مَعْمُـورٌ بِكُـمْ وَلَكُـمْ   كَيْفَ يَخْـشَى الضَّـيْمَ فِي العُمُـرِ

حرف الزاي

وقال رضي الله عنه

زَمْجَرَ الرَّعْدُ وَجَرْمَزْ   وَسَرَى البَرْقُ وَحَجَّزْ

وَحَدَا الحَادِي لِنَجْدٍ   وَقَدِ اصْطَادَ وَأَحْرَزْ

وَسَبَى لُبِّي وَكُلِّي   حِينَ أَوْصَى لِي وَجَوَّزْ

وَغَدَا عَقْلِي رَهِينَاً   حَيْثُ ذَا البَرْقُ تَحَجَّزْ

قُلْتُ لِلبَرْقِ تَرَفَّقْ   أَوْ عَلَى الحَالِ تَرَجَّزْ

لَيْسَ لِي صَبْرٌ وَلَا لِي   عَنْ أُهَيْلِ الوُدِّ مَحْرَزْ

هُمْ دَوَائِي هُمْ شِفَائِي   هُمْ مُنَائِي وَالمُعَزَّزْ

لَسْتُ أَسْلُو لَا وَأَجْلُو   غَيْرَ ذِي العِقْدِ المُخَزَّزْ

رَبَّةِ الخَالِ سَبَتْنِي   بِوِشَاحٍ وَمُطَرَّزْ

وَغَدَتْ بِي ثُمَّ رَاحَتْ   وَأَنَا فِيهَا المُحَجَّزْ

هَلْ وَمَنْ لِي بِخِبَاهَا   أَوْ بِدِهْلِيزٍ تَدَهْلَزْ

لَيْتَنِي أَدْنُو حِمَاهَا   لَوْ بِذَا الرُّمْحِ أُلَزَّزْ

وقال رضي الله عنه

سَبَانِي سَبَانِي أَكْحَلُ الطَّـرْفِ بِـاللَّمْزِ فَهِمْتُ بِهِ يَا صَـاحِ مِـنْ ذَلِـكَ الهَـمْزِ

وَتِهْتُ عَلَى العُشَّاقِ فَخْرَاً وَطَابَ لِي هُيَامِي وَأُنْـسِي فِي المَحَبَّـةِ بِـاللَّمْزِ

وَلَمَّـا أَشَـارَتْ بِاللِّحَـاظِ وَأَوْمَـأَتْ غَدَوْتُ سَلِيبَ العَقْلِ مِنْ ذَلِـكَ الغَمْزِ

فَـآهٍ عَلَى تِلْـكَ الإِشَـارَةِ لَـوْ بَقَـتْ لَنِلْتُ بِهَا سَعْدِي وَتَمَّ بِهَـا فَـوْزِي

فَقُلْ لِنِسَاءِ الحَيِّ عَطْفَاً لِصَـبِّكُمْ فَمُغْرَمُكُمْ يَرْضَى الإِشَارَةَ بِالرَّمْزِ

فَهَلْ تَسْمَحَنْ لِي بِالإِشَـارَةِ وَالرَّنَـا وَلَـوْ لُـزَّتِ الأَرْمَـاحُ لَـزَّاً عَلَى لَـزِّ

رَضِيتُ بَأَدْنَى الحَالِ فَارْضُوا عُبَيْـدَكُمْ وَلَـوْ ذَابَـتِ الأَشْـبَاحُ مِـنْ ذَاكَ بِـالوَكْزِ

أَنَا المُدْنَفُ الرَّاضِي بَـأَدْنَى إِشَـارَةٍ فَكَيْـفَ إِذَا كَانَ الإِشَـارَةُ بِـاللَّكْزِ

فَآهٍ عَلَى ذِي اللَّكْـزِ مَـنْ لِي بِـهِ وَمَـنْ بِذَا اللَّكْزِ مِنْ ذَاكَ الحَبِيبِ مَعَ الرَّكْزِ

حرف السين

وقال رضي الله عنه

عُجْ بِالغَرَامِ وَحُدْ عَنْ كُلِّ كَرَّاسِ … وَقُمْ عَلَى قَدَمِ العُشَّاقِ وَالرَّاسِ

وَاعْرُجْ عَنِ النُّسْكِ لِلرَّاحِ السَّمِيِّ وَدَعْ … مَا فِي الكِتَابِ وَمَا فِي كُلِّ قِرْطَاسِ

وَخَالِفِ الحَانَ وَالأَلْحَانَ وَالْتَزِمْنَ … رَبْعَ الغَرَامِ وَحَيَّ الطَّاسِ وَالكَاسِ

وَالْحَنْ إِذَا لَحَنُوا وَارْقُصْ إِذَا رَقَصُوا … وَارْشُفْ إِذَا رَشَفُوا بِالكَاسِ وَالطَّاسِ

وَاخْلَعْ عِذَار قُيُودٍ بِالهَوَى فَلَقَدْ … فَازَ الخَلِيعُ بِيَاقُوتٍ وَالمَاسِ

مَنْ أَطْلَقَ القَيْدَ لَا يَسْبِيهِ مُقْتَنِصٌ … وَلَا يُعَاقُ بِأَتْعَابٍ وَأَحْبَاسِ

فَالعَاشِقُونَ عِقَالَ القَيْدِ قَدْ خَلَعُوا … وَاطْلَقُوا الرُّوحَ فِي مِيدَانِ نِبْرَاسِ

فَاخْلَعْ وَخَالِعْ وَكُنْ فِي العِشْقِ خَيْرَ فَتَىً … يَفْدِي المِلَاحَ بِأَرْوَاحٍ وَأَنْفَاسِ

آهٍ عَلَيَّ فَإِنِّي لَسْتُ مِنْ مَلَأٍ … أَحْكِي نُعُوتَهُمُ فِي نَظْمِ قِرْطَاسِ

كَمْ أَدَّعِي الحُبَّ وَالدَّعْوَى تُكَذِّبُنِي … كَمْ أَذْكُرُ العِشْقَ وَالعُشَّاقَ مِهْرَاسِ

تَبًّا لِمِثْلِي كَمْ يَرْضَى بِقَلْقَلَةٍ … وَلَمْ يُبِحْ رُوحَهُ مِنْ جُمْلَةِ النَّاسِ

أَهْلُ الغَرَامِ وَإِنْ وَلَّوْا فَنَهْجُهُمُ … أَبْدَى مِنَ الشَّمْسِ لَا يَخْفَى بِإِلْبَاسِ

أَيَخْتَفِي صَبُّ سُلْطَانِ المِلَاحِ وَمَا … قَدْ كَانَ يَسْلُكُهُ مِنْ أَقْوَمِ النَّاسِ

لَا وَالَّذِي خَلَقَ الأَشْبَاحَ مِنْ عَدَمٍ … لَا وَالَّذِي جَبَلَ الأَرْوَاحَ مِنْ مَاسِ

إِنَّ الطَّرِيقَ قَوِيمٌ ظَاهِرٌ أَبَدًا … لَمْ يَلْتَبِسْ بِسِوَى رَهْطٍ لِخَنَّاسِ

وقال رضي الله عنه

لِلّٰهِ لِلّٰهِ مِـــــــنْ أُنَــــاسٍ   سَــارُوا عَلَى أَقْــوَمِ القِيَــاسِ
قَــامُوا عَلَى الحَــقِّ وَاسْــتَقَامُوا   لِلّٰهِ فِي الدِّيــــنِ كَالــــرَّوَاسِي
أَحْــــوَالُهُمْ كُلُّهَــــا حِسَــــانٌ   لَا دَخْــلَ فِيهَــا وَلَا اِلْتِبَــاسِ
أَنْفَاسُــهُمْ لِلْــوَرَى حَيَــاةٌ   بِكُــلِّ حِــينٍ وَذَا أَسَــاسِي
وَذِكْــرُهُمْ لِلصَّــدَا جِــلَاءٌ   وَهَــــذَا وَاللّٰهِ اِئْتِنَــــاسِي
وَعَــرْفُهُمْ وَالنَّسِــيمُ عِطْــرٌ   مَا العِطْرُ مَا المِسْكُ يَا أُنَاسِي
وَمَــا لَهُــمْ فِي الْــوَرَى نَظِــيرٌ   تِيجَــــانُ دُرٍّ بِكُــــلِّ رَاسِ
حَيَّــــاهُمُ اللّٰهُ بِالْمُحَيَّــــا   بِكُــلِّ أُنْــسٍ بِــلَا انْعِــكَاسِ
يَــا لَيْتَــنِي مِــنْهُمْ فَــأَحْظَى   بِكُـــــــــلِّ رَاحٍ وَكُلِّ كَاسِ
وَأَنْشِــدَنْ مُطْرِبَــاً وَتِيهَــاً   لِلّٰهِ لِلّٰهِ مِــــــنْ أُنَــــاسِ

وقال رضي الله عنه

كُلُّ هَــذَا النَّــاسِ قَــاسِ   فِي قِسَــــاهُمْ كَالــــرَّوَاسِي
رَبِّ فَــاغْنِ الْــكُلَّ مِنَّــا   عَــنْ أُنَــاسٍ فِي انْبِخَــاسِ
وَاخْــــتِمَنْ لِي بِجَمِيــــلٍ   وَاجْعَــلِ التَّقْــوَى أَسَــاسِي

وقال رضي الله عنه

مَـرَامِي وَالمُـرَادُ مِـنَ اقْتِبَـاسِي … حَبِيــبِي مُهْجَــتِي رُوحِي وَرَاسِي

وَنُــورُ العَــيْنِ سِرُّ فُـؤَادِ سِرِّي … وَلُــبُّ الــكُلِّ بَـلْ كُلِّي وَنَـاسِي

هَوَيْـتُ لَهُ قَـدِيماً وَهْـوَ قَصْـدِي … وَرُمْــتُ لَهُ حَــدِيثَاً بِإئْتِنَــاسِي

وَوَجَّهْــتُ الوُجُــوهَ لَهُ وَلَكِــنْ … تَقَاعُدُ هِمَّتِي مِـنْ أَجْلِ قَـاسِي

عَسَى نَظَرٌ عَـسَى فَـرَجٌ قَرِيـبٌ … يَحُـلُّ سَلَاسِـلاً قَيْـدَ احْتِبَـاسِ

وَمَــا هَــذَا عَزِيــزٌ لَا وَشَيْءٌ … وَرَاجٍ فَــوْقَ ذَاكَ بِــلَا انْحِبَـاسِ

وَرَاجٍ مِنْــــــــهُ أَعْلَى كُلِّ عَالٍ … أُزَاحِـمُ فِيـهِ خَـيْرَ عَلَى الأُنَـاسِي

وَرَائِــمُ أَنْ أَكُــونَ لَهُ نَــزِيلاً … أُنَاجِيــهِ بِــأَنْوَاعِ الجِنَــاسِ

وَانْظُــرْ فِي مَجَالِيــهِ وَأَرْنُــو … تَجَلَّى الحِبِّ فِيـهِ بِكُـلِّ مَـاسِ

فَمَــنْ لِي بِــالمُرَادِ سِــوَاهُ إِلَّا … حَبِيــبِي حُبُّــهُ رَأْسُ الــرَّوَاسِي

فَيَـا هَـذَا الحَبِيـبَ عَلَيَّ عَطْفَـاً … فَعَـلَيَّ أَنْ أَنَـالَ ذُرَى الـرَّوَاسِي

فَمَـا قَصْـدِي سِـوَاكَ وَلَا سِـوَاهَا … فَلَــيْسَ وَرَاءَهَـا قَصْـدٌ لِنَـاسِ

وَلَـيْسَ يَرُومُهَـا غَـيْرُ الـرَّوَاسِي … جَمَـالُ الكَـوْنِ أَرْبَـابُ المِـرَاسِ

فَيَــا رَبِّي بِخَــيْرِ الخَلْــقِ طُــرَّاً … تَمُنُّ بِـذَا المُـرَادِ لِذِي المِسَـاسِ

وَصَلِّ عَلَيْـهِ مَـا غَـنَّى القُمَـارِي … وَآلٍ وَالصِّــحَابِ وَخَــيْرِ رَاسِ

مَتَى هَبَّ النَّسِيمُ بِعَرْفِ لَيْلَى وَأَوْمَضَ بَارِقُ الوَصْلِ المُوَاسِي
وَمَهْمَا قَالَ صَبٌّ مُشْرَئِبًّا مَرَامِي وَالمُرَادُ مِنَ اقْتِبَاسِي

وقال رضي الله عنه

يَا أَيُّهَا الأَنْدَالُ وَالأَكْيَاسُ مَا ذِي الخُمُورُ وَشِبْهُهَا وَالكَاسُ
مَا ذِي القَبَائِحُ وَالفَضَائِحُ وَالخَطَأُ مَا ذَا التَّكَبُّرُ وَالرِّيَا وَالبَاسُ
مَا ذِي الحَشَائِشُ وَالمَعَازِفُ وَالزِّنَا مَا ذَا اللِّوَاطُ وَشِبْهُهُ وَالطَّاسُ
مَاذَا الخِصَامُ وَذَا اللِّطَامُ وَمَا وَمَا هَذِي الفِعَالُ السُّوءُ يَا نَسْنَاسُ
مَا تَخْشَوْنَّ اللهَ جَلَّ جَلَالَه مَا تَرْقُبُونَ اللهَ يَا ذَا النَّاسُ
جَاهَرْتُمُوهُ بِالقَبَائِحِ وَالخَطَأ هَلْ أَنْتُمْ أَضْدَادُهُ يَا نَاسُ
جَابَهْتُمُوهُ بِالفَضَائِحِ مَا لَكُمْ هَلَّا عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ أَخْبَاسُ
اخْتَرْتُمُ الأَسْوَاءَ مَا هَذَا النُّهَى أَبِكُمْ جُنُونٌ أَمْ بِكُمْ أَنْجَاسُ
أَمْ أَنْتُمُ الأَنْجَاسُ وَالأَوْبَاشُ يَا مَنْ لَا تَخَافُوا اللهَ يَا أَخْسَاسُ
قَدْ زِدْتُمُ فِي ذَا الزَّمَانِ وَإِنَّهُ يُسْتَحْسَنُ المَقْبُوحُ وَالأَنْجَاسُ
يَكْفِيكُمُ هَذَا وَيَكْفِي طَرْدُكُمْ عَنْ قُرْبِ رَبِّ العَرْشِ يَا أَدْنَاسُ
أَفَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي حِزْبِكُمْ أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الإِنْحَاسُ
أَوْ مَا دَرَيْتُمْ أَنَّكُمْ فِي وَيْلِكُمْ أَوْ مَا دَرَيْتُمْ أَنَّهُ الإِتْعَاسُ

أَوْ مَا خَبَرْتُمْ أَنَّكُمْ فِي مَقْتِكُمْ ... أَوْ مَا خَبَرْتُمْ أَنَّهُ الإِطْمَاسُ

حَتَّى مَتَى هَذَا القَبِيحُ إِلَى مَتَى ... مَا تَرْجِعُونَ إِلَى الهُدَى فَالفَاسُ

إِنْ لَمْ يُكَسَّرْ بِالمُرَادِ فَإِنَّهُ ... يَنْشَأُ بِهِ التَّعْطِيبُ وَالإِخْسَاسُ

هَا قَدْ نَصَحْتُكُمُ وَهَا أَنَا مِثْلُكُمْ ... لَا تَحْسَبُوا أَنِّي بَرِي يَا نَاسُ

وَحَيَاتِهِ وَحَيَاتِهِ إِنِّي الَّذِي ... أَنَا تِلْكُمُ الأَدْنَاسُ وَالأَرْجَاسُ

لَكِنْ إِلَى اللهِ الأُمُورُ جَمِيعُهَا ... يَا رَبِّ فَانْقِذْ فَالهَوَى خَنَّاسُ

يَا رَبِّ فَاصْلِحْنَا بِجَاهِ المُصْطَفَى ... وَالقَصْدُ أُسُّ الخَيْرِ ثُمَّ الرَّاسُ

حرف الشين

وقال رضي الله عنه

هَبَّ عَرْفُ المِسْكِ مِنْ وَادِي قُـرَيْشْ قُلْتُ يَـا ذَا العَـرْفِ مَـا هَـذَا وَأَيْش

قَـالَ ذَا رَوْحُ الكَئِيـبِ المُعْتَـنَى وَهُوَ رَاحُ الصَّبِّ بَلْ رَوْحُ الطُّوَيْشْ

قُلْـتُ يَـا طُـوبَى لِأَرْبَـابِ الصِّـبَا كَيْفَ لَا يَصْبُو وَهَذَا هُوَ العُـوَيْشْ

قَـالَ يَـا ذَا ذَا المُـرَادُ المُجْتَـبَى بَلْ شَرَابُ الرَّاحِ بَلْ هُوَ كُلُّ عَـيْش

ذَاكَ عَرْفُ المُصْطَفَى صَفْوُ الصَّفَا هُوَ عَـرْشُ اللهِ بَـلْ ذَاكَ العُـوَيْشْ

هُـوَ طَـهَ المُجْتَـبَى خَـيْرُ الـوَرَى صَفْوَةُ الصَّفْوِ المُصَفَّى مِنْ قُـرَيْشْ

هُـوَ خَـيْرُ الرُّسْـلِ وَالأَمْـلَاكِ هُـو سَيِّدُ السَّادَاتِ فَاسْمَعْ يَـا طُـوَيْش

هُـــوَ مَحْبُـــوبُ الإِلَهِ المُبْـــتَغَى هُوَ مُخْتَارُ الـوَرَى فَـافْتَحْ عُمَـيْش

هُـــوَ وَاللهِ العَـــلِيُّ المُعْـــتَلِي هَامَ أَرْبَابِ العُـلَى مِـنْ كُلِّ جَـيْش

هُـــوَ وَاللهِ الَّذِي كُلُّ الـــوَرَى بِزَوَايَـا مُلْكِـهِ حَـبُّ بِخَـيْشْ

هُـــوَ وَاللهِ المَلِيـــكُ المُرْتَـــضَى صَاحِبُ الحُكْمِ السَّوِي مِنْ غَيْرِ طَيْش

هُـــوَ وَاللهِ الحَبِيـــبُ المُنْـــتَقَى جَوْهَرُ الكَـوْنِ المُفَـدَّى بِـالبُوَيْشْ

هُـــوَ وَاللهِ العَـــرُوسُ المُجْـــتَلَى فَاجْتَلَى ذَا العَرْفَ مِـنْ وَدِاي قُـرَيْشْ

وَاقْرِ ذَاكَ العَرْفَ رُوحاً مِنْ شَـذَى مِسْكِ تَسْلِيمٍ بِعَرْفٍ مِـنْ رُمَـيْشْ

ثُـمَّ زِدْ مِنْـهُ وَاكْـثِرْ يَـا فَـتَى مِنْ صَلَاةٍ قَدْ صَفَتْ فِي كُلِ عَـيْشْ

وقال رضي الله عنه

رَبَّــةَ الخَــالِ غَــدَتْ بِي فِي شِــعَابٍ وَخَشَــاشِ
وَسَــبَتْ مَــا كَانَ عِنْـدِي مِــنْ حُــلِيٍّ وَقُمَــاشِ
وَرَمَـــتْ بِي فِي قِفَـــارٍ بَــيْنَ شَــوْكٍ وَقَشَــاشِ
وَقَفَــتْ عَــنِّي وَقَالَــتْ ابْــنِ لِي ثَــمَّ عِشَــاشِي
قُلْــتُ لَمَّــا أَنْ تَقَفَّــتْ أَيْــنَ عَيْــشِي وَفِـرَاشِي
تَــذْهَبِي عَــنِّي سُــلَيْمَى وَتُخَلِّيـــنِي بِـــلَا شِي
أَنَــا رَاضٍ مَــا رَضِــيتِي فَاسْـــمَحِي لِي بِمِشَــاشِي
قَالَتِ اسْـمَعْ هَـلْ مُعَـنَّى يَتَمَـــنَّى غَــيْرَ شَــاشِ
قُلْــتُ حَقًّــاً مَــا تَقُــولِي غَــيْرَ إِنِّي مِثْــلُ مَــاشِ
يَتَــدَحْرَجُ غَــيْرَ ثَابِــتٍ وإِلَى ذَا الآنَ مَـــــاشِي

وقال رضي الله عنه

شَبَّ الفُؤَادُ عَلَى المَعَـاصِي وَانْتَشَـا وَأَتَى المَشِيبُ وَذَاكَ طِفْلٌ فِي انْتِشَا
وَمَـضَى الزَّمَانُ وَقَدْ تَوَلَّى فِي سُدَىً وَدَنَا الرَّحِيلُ وَسِرُّ ذَلِكَ قَـدْ فَشَـا
آهٍ عَلَى سُـوءِ الفِعَـالُ لَقَـدْ مَــضَى قَاصِي المَشِيبِ وَذَلِـكَ الدَّانِي نَشَـا
حَتَّى مَـتَى نَنْـسَى الخَـرَابَ وَنَخْرِبُ المَعْمُورُ مِنْ هَذِي الفِعَالِ بِذَا الحَشَا
فَـــالأَمْرُ للهِ العَظِـــيمِ هُـــوَ الَّذِي يَــتَصَرَّفَنْ فِينَـا وَيَفْعَـلُ مَـا يَشَـا

حرف الصاد

وقال رضي الله عنه

يَسْتَمْطِرُ العَفْوَ عبْدٌ مُذْنِبٌ عَاصِي ... وَيَطْلُبُ الصَّفْحَ رِقٌّ مُجْرِمٍ قَاصِي

وَيقْرَعُ البَابَ بِالإِذْلَالِ مُبْتَكِراً ... وَبِالغُدوِّ وَآصَالٍ وَإِخْلَاصِ

وَيَسْأَلُ اللهَ رَفْعَاً عَنْ جَرائِمِهِ ... إِنَّ الجَرَائِمَ تُقْصِي كُلَّ غَوَّاصِ

إِنَّ الجَرَائِمَ ذُو جِرْمٍ وَذُو جُرُمٍ ... إِنَّ الجَرَائِمَ حَطَّتْ كُلَّ خَوَّاصِ

فَاسْتَقْرِعِ البَابَ يَا مَنْ قَدْ جَنَى وَهَفَا ... وَاسْتَفْتِحِ البَابَ لِلغُفْرَانِ يَا عَاصِي

مَا لِلذُّنُوبِ سِوَى بَابِ السَّمَاحِ وَلَا ... لِذَلِكَ البَابِ إِلَّا كُلُّ قَنَّاصِ

فَاقْرَعْ هُوَيْنَاً وَبِالإِلْحَاحِ مُخْتَفِيَاً ... وَدُمْ تَنَلْ مَا نَأَى مِنْ قَصْدِكَ القَاصِي

وقال رضي الله عنه

أَيَا مَنْ يَجْتَنِي رُطَبَ المَعَاصِي ... أَمَّا تَخْشَى لِأَخْذِكَ بِالنَّوَاصِي

أَلَمْ تَخَفِ الإِلَهَ وَتَرْتَجِيهِ ... أَلَمْ تَعلَمْ بِأَخْذِكَ فِي القِصَاصِ

أَلَمْ يَأْنِ الرُّجُوعُ إِلَى مَتَابٍ ... أَلَمْ يَأْنِ الخُشُوعُ بِذِي الحِصَاصِ

إِلَامَ وَأَنْتَ فِي إِصْرٍ وَلَهْوٍ ... وَقَدْ بَانَ المَشِيبُ عَلَى القِصَاصِ

إِلَامَ وَأَنْتَ فِي حَالٍ قَبِيحٍ ... وَمَا تَدْرِي النُّكُوصَ إِلَى انْتِكَاصِ

تَيَقَّظْ وَاسْتَمِعْ يَا صَاحِ وَاسْمَعْ ... وَأَدْرِكْ قَبْلَ تُرْمَى بِالرَّصَاصِ

فَمَـا كُلُّ الـمُـرَادِ يُصَـادُ صَـيْدَاً مِـنَ الـرَّمْيِ المُعَـنَّى بِالقَنَـاصِ
فَحَـاذِرْ قَبْـلَ تُـرْمَى فَـرْدَ سَـهْمٍ يَقُصُّ الكُلَّ مِنْكَ كَمَا القِصَـاصِ
فَــذَا القُنَّــاصُ جَبَّــارٌ قَــوِيٌّ وَلَا مِثْـــلٌ لَهُ فِي الاِقْتِنَـــاصِ
فَلَـــوْ يَـــرْمِي بِمِثْقَـــالٍ لِذَرٍّ لَذُبْـتَ بِمَـزْقِ كُلِّـكَ وَانْمِهَـاصِ
فَتُـبْ وَارْجِـعْ إِلَيْـهِ وَلَا تُسَـوِّفْ فَذَا التَّسْوِيفُ هُو سُوءُ الحِصَاصِ
وَهُـو التَّـوَّابُ يَقْبَـلُ مَـنْ أَتَـاهُ بِأَمْثَـالِ الجِبَـالِ مِـنَ المَعَـاصِي
وَإِنْ يَنْكُــثْ مِــرَارَاً لَــيْسَ إِلَّا يُقَابَــلُ بِــالقُبُولِ وَالاِرْتِبَــاصِ
فَأُفٍّ كَيْـفَ نَعْـصِي مِثْـلَ هَـذَا وَلَكِــنَّ النَّقِـيصَ إِلَى انْتِقَـاصِ
فَيَا مَوْلَى الكَمَالِ فَهَـاكَ نَقْـصِي وَابْـدِلْهُ كَمَــالَاً مِــنْ مُصَـاصِ
فَقَابِـلْ بِالكَمَـالِ أُهَيْـلَ نَقْـصٍ بِمَــنْ أَعْلَيْتَــهُ هَــامَ النَّــوَاصِي
وَخُـذْ بَيْـدِ الجَمِيـعِ إِلَى كَمَـالٍ بِمَــنْ خَصَّصْــتَهُ بِالاِخْتِصَـاصِ
مُحَمَّـدٍ الحَبِيـبِ عَلَيْـهِ مِـنْكُمْ صَــلَاةٌ فِي سَــلَامٍ بِانْتِصَــاصِ
وَآلٍ وَالصِّـــحَابِ وَمِنْـــهُ مَهْمَـــا عَصَى عَاصٍ وَحَـادَ إِلَى الخَلَاصِ

وقال رضي الله عنه

دَوَاؤُكَ لِلهَــوَى تَــرْكُ المَعَــاصِي ... وَمَيْلُكَ نَحْوَ هَـدْيِكَ وَالخَـلَاصِ
فَـإِنْ رُمْـتَ الشِّـفَاءَ عَلَى كَمَـالٍ ... فَدَعْ قَنْصَ السِّـوَى وَالاِنْتِقَـاصِ
وَلَا تَقْنُصْ سِوَى صَـيْدٍ يُفَـدَّى ... بِكُلِّ الكَـوْنِ فِي كُلِّ الحِصَـاصِ
فَذَاكَ الصَّيْدُ عَـيْنُ شِـفَاءِ قَلْـبٍ ... وَعَيْنُ شِـفَاءِ دَاءِ ذَوِي النَّـوَاصِي
فَقُـمْ وَانْهَـضْ بِعَـزْمٍ وَاجْتِهَـادٍ ... إِذَا مَا رُمْتَ صَيْدَ أُولِي القِلَاصِ
وَكُـرَّ بِصِـدْقِ عَزْمِـكَ لِلمَعَـالِي ... بِمِيــدَانِ الأَسِــنَّةِ وَالرَّصَــاصِ
وَلَا تَلْفِــتْ يَمِينَــاً أَوْ شِــمَالَاً ... فَـإِنَّ اللَّفْـتَ آفَـاتُ القِنَـاصِ
فَكَمْ مِنْ قَانِصٍ يَـدْنُو المَعَـالِي ... وَأَدْنَى لَفْتَــةٍ تُقْــصِي لِقَــاصِ
فَشَــمِّرْ كُلَّ ذَيْــلٍ لِالْتِفَــاتٍ ... وَوَجِّـهْ وَجْـهَ قَلْبِـكَ لِلمُصَـاصِ
وَقِفْ بِالذُّلِّ وَاخْضَعْ فِي خُشُـوعٍ ... وَكُنْ فِي ذَاكَ فِي أَقْـوَى ارْتِبَـاصِ
فَهَـذَا قُــبْحُ قُنَّــاصِ المَعَــاصِي ... وَسَيْرُ أُولِي الشَّجَاعَةِ وَالخِصَاصِ

وقال رضي الله عنه

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى حُصُولِ خَـلَاصِي ... وَالقَلْــبُ لَا يَشْــتَاقُ لِلإِخْــلَاصِ
بَلْ يَهْتَوِي طُولَ الزَّمَـانِ لِذَا الرِّيَـا ... كَيْفَ الخَلَاصُ وَمُقْتَضَـاهُ قَـاصِي
آهٍ عَلَى الإِخْـلَاصِ قَـدْ وَلَّى وَقَـدْ ... سَـارَتْ عَسَـاكِرُهُ مَـعَ العُرْفَـاصِ

وَالعُمْرُ قَدْ وَلَّى ضَـيَاعَاً وَانْقَـضَى   وَبَـقِي الذُّنُـوبُ وَمَـا أَتَى بِعِنَـاصِ
وَبَقِيتُ صِفْرَ الأَيْدِ لَا حُسْـنَى وَلَا   شَيْءٌ يَسُرُّ سِوَى الجَـوَى بِقِصَـاصِ
يَا رَبِّ بِالمُخْتَارِ خَيْرِ الخَلْقِ مَـنْ   قَدْ سَارَ لَيْلَاً لِانْتِصَاصِ مُصَـاصِ
دَارِكْ عُبَيْدَاً قَدْ هَفَا ثُـمَّ اصْـطَفَى   سُـوءَ الفِعَـالِ وَهُـو لِذَاكَ يُقَـاصِي
وَانْقِذْهُ مِنْ وَحْلِ الذُّنُوبِ إِلَى الوَفَـا   وَاطْرَحْـهُ فِي بَحْـرِ الصَّـفَا بِخَـلَاصِ
وَانْثُرْ عَلَيْهِ الفَضْلَ مِنْ سِـلْكِ الَّذِي   نُبْـدِي النِّظَـامَ بِـهِ مَـعَ الخُـلَّاصِ
ثُـمَّ السَّـلَامُ عَلَيْـهِ وَالآلِ الـوَفِي   مَا صَاحَ دِيكُ العَرْشِ فِي الأَقْفَاصِ

وقال رضي الله عنه

زَمَـــانٌ كُلُّـــهُ نَقْـــصُ   وَأَهْلُـــهُ كُلُّهُـــمْ غُصَـصُ
فَكُـــنْ بِالبَيْـــتِ مُعْـتَزِلَاً   كَأَنَّـــكَ أَعْمَـــهُ خَـــرِصُ
وَإِنْ لَا بُـــدَّ مِـــنْ خِـــلٍّ   فَيَكْفِي العِلْمُ وَالقَصَـصُ

حرف الضاد

وقال رضي الله عنه

قَدْ ضَـاقَ مُتَّسَـعُ الفَضَـا   وَقَدِ اقْتَضَى هَـذَا القَضَـا

فَلِـمَ الفُضُـولُ وَأَنْـتَ فِي   لِـمَ لَـوْ وَكَوْنُـكَ مُعْرِضَـاً

فَدَعِ الفُضُـولَ بِلَـوْ وَلِـمْ   وَاصْبِرْ وَكُنْ أَهْـلَ الرِّضَـا

وَارْجِـعْ إِلَى مَـوْلَاكَ فِي   كُلِّ الأُمُـــورِ وَفَوِّضَـــا

مَـنْ حَـطَّ ثِقْـلَ حُمُـولِهِ   فِي بَـابِ مَالِكِـهِ مَـضَى

مَـــنْ آبَ فِي أَحْـــوَالِهِ   للهِ لَا يَخْـــشَى قَضَـــا

مَـــنْ رَدَّ كُلَّ أُمُـــورِهِ   للهِ رُدَّ بِمَـــا ارْتَـــضَى

وقال رضي الله عنه

يَـارَبِّ يَـا مَـوْلَى القَضَـا   قَدْ ضَـاقَ مُتَّسَـعُ الفَضَـا

وَالعُمْـرُ قَـدْ وَلَّى سُـدَىً   وَبِخَيْبَةِ المَسْـعَى القَضَـا

وَالعَبْـدُ عَبْـدُكَ وَالـوَرَى   فِي قَبْضَـتَيْكَ وَفِي قَضَـا

فَـاعْتِقْ لِرِقِّـكَ سَـيِّدِي   وَامْـنُنْ بِعَفْـوِكَ وَالرِّضَـا

وَلَّى الزَّمَـــانُ وَخَـــيْرُهُ   وَبَـقِيَ الشِّـرَارُ وَأَعْرَضَـا

كَيْفَ الخَلَاصُ وَنَحْـنُ فِي   وَهَـجٍ عَلَى جَمْـرِ الغَضَـا

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى النَّجَا وَالحَالُ مَا قَدْ أُفْرِضَا

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ (مُحَمَّدٍ) نَرْجُو بِهِ مِنْكُمْ رِضَا

فَبِجَاهِهِ هَبْنَا المُنَى وَتَوَلَّنَا لِلمُرْتَضَى

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُنَا مَهْمَا بُرَيْقٌ أَوْمَضَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا لَاحَ الصَّبَاحُ وَمَا أَضَا

وقال رضي الله عنه

عُجْ لِلمَعَالِي وَحُدْ عَنْ كُلِّ أَعْرَاضِ وَاخْلَعْ عِذَارَاً وَحُدْ عَنْ كُلِّ إِعْرَاضِ

وَقُمْ عَلَى قَدَمِ الإِنْصَافِ فِي خَجَلٍ وَارْمِ الجَوَاهِرَ مِنْ حِسٍّ وَأَعْرَاضِ

وَاعْرُجْ عَنِ الكَوْنِ لِلعَلْيَا وَكُنْ بَطَلاً مُجَانِبَاً لِلسِّوَى بَلْ كُلِّ أَغْرَاضِ

وَاشْهَدْ إِلَهَاً لَهُ كُلُّ الوُجُودِ وَلَا تَشْهَدْ سِوَاهُ بِكُلٍّ وَأَبْعَاضِ

فَالعَارِفُونَ لِهَذَا الكَوْنِ قَدْ رَفَضُوا وَوَجَّهُوا وَجْهَهُمْ فِي كُلِّ أَعْرَاضِ

فَاسْلُكْ سَبِيلَهُمُ إِنْ رُمْتَ تَلْحَقُهُمْ وَاتْبَعْ طَرِيقَةَ خَيْرِ الخَلْقِ وَالقَاضِي

وَسِرْ عَلَى السَّنَنِ الأَهْدَى القَوِيمِ وَقُلْ يَا رَبِّ تَمِّمْ بِفَضْلٍ مِنْكَ أَغْرَاضِي

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ تَمِّمْ بِفَضْلٍ مِنْـكَ أَغْـرَاضِي ... وَابْدَأْ بِحُسْنِ خِتَامٍ مِنْكَ لِلمَـاضِي

وَارْحَمْ بِمَنِّكَ وَالْطُفْ يَا وَلِي كَرَماً ... أَنْـتَ الـرَّحِيمُ وَمَـوْلَائِي وَفَيَّـاضِي

مَا لِي سِوَاكَ فَـارْجُو مِنْـهُ مَكْرُمَـةً ... إِنَّ السِّـوَاءَ لَسُـوءٌ غَـيْرُ نَهَّـاضِ

أَنْـتَ الكَـرِيمُ بِبَـدْءٍ ثُـمَّ مُخْتَـتَمٍ ... مَهْمَـا تَشَـاءُ بِإِقْبَـالٍ وَإِعْـرَاضِ

فَاقْبِـلْ عَلَيَّ وَقَابِـلْ كُلَّ ذِي أَرَبٍ ... بِمَـا يُرِيـدُ بِـإِسْرَاعٍ وَإِنْهَـاضِ

بِأَحْمَدِ الكَوْنِ ثُمَّ الصَّفْوِ مِـنْ مَـلَأٍ ... صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِمْ مَا قَضَى قَـاضِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا قَالَ امْرُؤٌ وَدَعَا ... يَا رَبِّ تَمِّمْ بِفَضْلٍ مِنْكَ أَغْـرَاضِي

حرف الطاء

وقال رضي الله عنه

دَالَ القَبِيحُ وَدَالَ الـزُّورُ وَالخَلْـطُ ... وَصَالَ هَذَا المِرَا وَالجَهْلُ وَالخَـبْطُ

وَعَادَ دِيـنُ الـوَرَى دُنْيَـا وَرَبُّهُـمُ ... ذَاكَ الدُّرَيْهِـمُ وَالدِّينَـارُ وَالمَخْـطُ

وَصَارَتِ النَّاسُ كَالأَنْعَامِ لَيْسَ لَهُمْ ... إِلَّا الكَلَا وَالهَوَى وَالشَّـيْلُ وَالحَـطُّ

وَأَصْبَحَ الدَّهْـرُ يَـبْكِي أُمَّـةً سَـلَفُوا ... وَتَابِعَـاً يَقْتَفِـيهِمْ وَهْـوَ مُـنْحَطُّ

آهٍ عَلَى الدِّيـنِ وَالدُّنْيَـا لَقَـدْ ذَهَبَـا ... لَوْلَا الرَّسُولُ لَـكَانَ الشَّـطُّ وَالنَّـطُّ

أُفٍّ لِرَهْطٍ نَأَوْا عَنْ نَهْـجِ سَـيِّدِهِمْ ... ثُمَّ اقْتَفَوْا لَلَدُّنَا وَالدِّينُ هُو الخَلْـطُ

مَاذَا الجَوَابُ إِذَا مَـا قَـالَ سَـيِّدُهُمْ ... عِنْدَ الحِسَابِ غَدَاً مَا ذَلِكَ الهَمْطُ

هَلْ عَبْدُ سُوءٍ كَمِثْلِي يَـنْطِقَنْ بِهَـوىً ... أَمْ يَقْتَـوِي لِجَـوَابِ اللهِ فَـالخَبْطُ

الوَيْـلُ وَالوَيْـلُ ثُـمَّ الوَيْـلُ لِي فَلَقَـدْ ... سَبَحْتُ بَحْرَ الهَوَى وَالسَّيْفُ مُـنْحَطُّ

كَيْفَ الخَلَاصُ وَمَا المِنْهَاجُ مِـنْ عَـوَجٍ ... وَالحَـالُ زَادَ وَدَامَ الصَّـدُّ وَالسُّـخْطُ

هَلْ لِي وَمَنْ لِي سِوَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... بِـهِ بِـهِ يَـا إِلَـهِي الفَـوْزُ وَالبَسْـطُ

صَلَّى عَلَيْـهِ إِلَـهِي كُلَّمَـا ابْتَسَـمَتْ ... زَهْرُ الرِّيَـاضِ وَكَانَ النَّـطُّ وَالشَّـطُّ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَهْمَا قَالَ مُعْتَـبَرٌ ... دَالَ القَبِيحُ وَدَالَ الـزُّورُ وَالخَلْـطُ

وقال رضي الله عنه

احْذَرْ أُخَيَّ مِنَ الإِفْرَاطِ تَفْرِيطِ   وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ إِيَّاكَ تَخْبِيطِ

وَقُمْ عَلَى قَدَمِ الإِنْصَافِ مُعْتَرِفَاً   وَلَازِمِ الجِدَّ وَاتْرُكْ كُلَّ تَفْرِيطِ

فَالخَبْطُ وَالخَلْطُ وَالتَّفْرِيطُ مِنْ دَنَسٍ   فَكُنْ عَلَى طُهْرٍ لَا دَنَسٍ وَتَسْقِيطِ

وَلَازِمِ المَنْهَجَ المَرْضِيَّ سِيرَتُهُ   وَهْوَ التَّوَسُّطُ فَالْزَمْ كُلَّ تَوْسِيطِ

إِنَّ التَّوَسُّطَ مِنْهَاجُ النَّبِيِّ فَلَا   تَسْلُكْ سِوَاهُ فَتَهْوِي هَوْىَ تَفْرِيطِ

وقال رضي الله عنه

الخَبْطُ وَالخَلْطُ وَالتَّخْبِيطُ وَالسَّخْطُ   وَالعَرْطُ وَالفَرْطُ وَالتَّفْرِيطُ وَالغَلَطُ

خُبْثٌ وَسُوءٌ وَإِجْحَافٌ وَمَقْبَحَةٌ   وَجُرْأَةٌ وَاجْتِرَاءٌ وَالهَوَى سَخَطُ

حرف الظاء

وقال رضي الله عنه

رَمَتْنِي رَمَتْنِي بِالسِّهَامِ وَبِاللَّحْظِ ... فَعُدْتُ قَتِيلاً بِالرَّصَاصِ وَبِاللَّفْظِ

وَصِرْتُ هَبَاءً فِي الهَوَى حَيْثُ فَاتَنِي ... حَبِيبٌ دَعُوجِي الطَّرْفِ وَالعَيْنِ وَاللَّحْظِ

فَآهٍ عَلَى مَا فَاتَ لَاقَانِي الَّذِي ... بِهِ فُقْتُ لِلأَمْوَاتِ فِي هَيْكَلِ اللَّحْظِ

تَرَى تَسْمَحُ الأَيَّامُ يَا سَعْدُ بِاللِّقَا ... وَتُنْصَبُ رَايَاتُ السُّعُودِ مَعَ الحَظِّ

أَمِ الهَائِمُ الوَلْهَانُ يُرْمَى بِذَا القَنَا ... وَيُقْفَى وَيُعْفَى فِي التَّهَاوُنِ وَاللَّفْظِ

فَحَدِّثْ نَدِيمِي عَنْهُمُ فَلَعَلَّنِي ... أَشُمُّ شَذَى الأَحْبَابِ يَرْجِعُ لِي حِفْظِي

وَإِنْ تَكُ لَمْ تُخْبِرْ فَقُلْ لِي لَكَ الهَنَا ... بِتَذْكَارِ أَحْبَابِ القُلُوبِ مَعَ اللَّفْظِ

وقال رضي الله عنه

بِحِفْظِ اللهِ مَحْفُوظُ ... وَعَيْنُ اللهِ مَلْحُوظُ

عُبَيْدٌ مُذْنِبٌ عَاصِي ... وَبِالإِكْرَامِ مَلْفُوظُ

فَحَمْداً بِالدَّوَامِ لَهُ ... وَشُكْرٌ فِيهِ مَحْفُوظُ

وقال رضي الله عنه

اللهُ أَكْــبَرُ تَــمَّ البَخْــتُ وَالحَــظُّ وَتَمَّ دِيـنٌ وَحَـانَ الحَمْـدُ وَالحَـظُّ

وَتَــمَّ كُلُّ مَــرَامٍ بِالحَبِيــبِ وَمَــنْ هُوَ رَأْفَةٌ عَظُمَتْ فِي الخَلْقِ لَا اللَّفْظُ

اللهُ أَكْــبَرُ قَــدْ مَــنَّ الإِلَهُ عَلَى هَـذَا الوُجُـودِ بِـهِ فَـالفَوْزُ وَالحَـظُّ

اللهُ أَكْــبَرُ جَــلَّ اللهُ مَانِحُنَــا مِنْهُ التَّفَضُّـلُ وَالإِكْـرَامُ وَالحِفْـظُ

وَالحَمْــدُ للهِ مَهْمَــا إِنْ أَتَى مَــدَدٌ مِنْهُ لِذَا الكَوْنِ وَالإِنْعَامُ وَاللَّحْـظُ

سُــبْحَانَهُ وَبِحَمْــدٍ وَالكَمَــالُ لَهُ وَلَا إِلَهَ سِــوَاهُ لَيْتَهَــا اللَّفْــظُ

وَحَسْبُنَا اللهُ وَالحَوْلُ العَظِيمُ بِـهِ مَا ذِي الغَلَاظَةُ وَالتَّفْرِيطُ وَالغَيْظُ

ذِي البَاقِيَــاتُ لَهُ وَالصَّــالِحَاتُ لَنَــا وَالوَاعِظُ المَوْتُ يَكْفِي ذَلِكَ الـوَعْظُ

حرف العين

وقال رضي الله عنه

دَعْ ذِكْرَ نَجْدٍ وَالغُوَيْرِ وَلَعْلَعِ وَطُوَيْلِعٍ وَالبَانِ ثُمَّ الأَجْرَعِ
وَاجْنَحْ إِلَى رَبْعِ الحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ) فَلأَيْنَ ذَاكَ الرَّبْعُ مِنْ ذِي الأَرْبُعِ
رَبْعِ النَّبِيِّ خَيْرِ الوَرَى حَامِي النَّدَى هَادِي الأَنَامِ الشَّافِعِ المُتَشَفِّعِ
رَبْعٌ سَمَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ العُلَى وَالفَرْشِ وَالعَرْشِ العَظِيمِ الأَرْفَعِ
رَبْعٌ لَهُ القَدْرُ المُعَظَّمُ شَأْنُهُ وَسَنَاهُ أَسْنَى مِنْ جَمِيعِ المَرْبَعِ
رَبْعٌ بِهِ طَهَ الحَبِيبُ المُصْطَفَى المُجْتَبَى المُخْتَارُ خَيْرُ الرُّكَّعِ
سِتْرُ الإِلَهِ وَعَيْنُ مَظْهَرِ قُدْسِهِ الوَاحِدُ الفَرْدُ الجَلِيلُ المَنْزَعِ
مِيمُ المَظَاهِرِ وَالمَجَالِي وَالمُنَى حَاءُ الحَيَاةِ وَرَحْمَةُ المُتَطَلِّعِ
مَجْلَى المَفَاخِرِ وَالمَعَالِي وَالمَدَى مِنْ مِيمِ ثَانِيهِ العَظِيمِ المَرْفَعِ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ سَادَ الوَرَى بِالدَّالِ مِنْهُ عَلَى الدَّوَامِ الأَجْمَعِ
أَعْظِمْ بِهِ وَبِقَدْرِهِ وَبِشَأْوِهِ وَبِشَأْنِهِ الشَّأْنِ العَظِيمِ المَرْجَعِ
شَأْنُ الشُّئُونِ وَشَأْنُ مَنْ هُوَ وَاحِدٌ أَعْظِمْ بِهِ مِنْ مُفْرَدٍ وَمُجَمَّعِ
شَأْنٌ تَفَرَّدَ بِالكَمَالَاتِ الَّتِي لَمْ يُحْصِهَا عَدُّ الحُصَاةِ التُّبَّعِ
شَأْنٌ بِهِ كُلُّ الشُّئُونِ تَعَاظَمَتْ وَتَفَاخَرَتْ فِي كُلِّ وَادٍ بَلْقَعِ

شَأْنٌ سَمَا عَنْ سُموِ أَرْبَابِ السَّمَا وَعَـلَا عَـنِ العُلْـوِ العَـلِيِّ الأَرْفَـعِ

يَـا مَـنْ لَهُ الشَّـأْنُ الَّذِي لَـمْ يَـدْرِهِ أَحَدٌ سِوَى الرَّبِّ الجَلِيلِ فَكُنْ مَـعِي

غَوْثَـاً وَغَيْثَـاً عَاجِـلاً وَمُـؤَجَّلاً يُحْيَـا بِـهِ مَيْـتُ العَـدِيمِ المُوجَـعِ

وَسَحَائِبَاً مِنْ فَيْضِ رَحْمَتِـكَ الَّـتِي عَمَّـتْ جَمِيـعَ العَـالَمِينَ فَـأَسْرِعِ

وَانْهَـضْ بِعَـزْمٍ لِـلَّذِي قَـدْ تَـاهَ فِي تِيـهِ المَعَـاصِي وَالقِفَـارِ البَلْقَـعِ

وادْرِكْ غَرِيقَـاً فِي بِحَـارِ إِسَـاءَةٍ قَدْ سَاءَ مِنْـهُ صَبَاحُهُ فِي المَرْتَـعِ

يَـا سَـيِّدَ الرُّسْـلِ الكِـرَامِ بِغَـارَةٍ شَـعْوَاء وَنَجْـدَةِ مُسْـرِعٍ وَمُمَنَّـعِ

العَبْدُ عَبْـدُكَ وَالوُلَيْـدُ وُلَيْـدُكُمْ أَيَضِيعُ وَهْـوَ لَكُـمْ فَقِـيرُ مُضَـيَّعِ

حَاشَا لِمَجْدِكَ أَنْ يَضِيعَ وَأَنْتَ ذُو طَـوْلٍ وَفَضْـلٍ وَاسِـعٍ فَتَـبَرَّعِ

إِنْ لَمْ تُغِثْنِي مَنْ لِكَـرْبِي غَـيْرُكُمْ مَا لِي سِوَى الجَاهِ العَظِيمِ الأَوْسَـعِ

مَا لِي سِوَى بَابِ الحَبِيبِ (مُحَمَّـدٍ) بَـابٌ بِـهِ الرَّجْـوَى وَلَا بِـالمَقْرَعِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا سَرَتِ الصَّبَا أَوْ لَاحَ بَـرْقُ أُبَـيْرِقٍ وَطُوَيْلِـعِ

وَعَلَى الصِّـحَابِ وَآلِهِ مَـا أُنْشِـدَتْ دَعْ ذِكْـرَ نَجْـدٍ وَالغُـوَيْرِ وَلَعْلَـعِ

وقال رضي الله عنه

يَـا أَيُّهَـا الفَطِـنُ اللَّبِيـبُ اللَّـوْذَعِي أَيْقِظْ وَقُمْ وَاسْمَعْ وَقِفْ وَابْـصِرْ وَعِ

هَـذَا الزَّمَـانُ زَمَـانُ سُـوءٍ كُلُّـهُ فَاحْـذَرْ وَحَـذِّرْ وَارْجِعَـنْ وَتَرَجَّـعِ

وَتَفَرَّدَنْ عَنْ كُلِّ أَشْخَاصِ الوَرَى ... وَتَدَبَّرَنْ فِي حَالِ نَفْسِكَ وَارْجِعِ

وَتَوَجَّهَنْ للهِ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَارْفَعْ إِلَيْهِ نَوَائِبَ المُتَضَرِّعِ

وَأَشْكُو إِلَيْهِ مَصَائِبَ الدَّهْرِ الَّتِي ... عَمَّتْ وَطَمَّتْ لِلوَضِيعِ وَأَرْفَعِ

وَالْزَمْ مَكَانَكَ وَاقْتَصِدْ مَهْمَا تَرَى ... وَاشْكُرْ لِمَوْلَاكَ الأَجَلِّ الأَرْفَعِ

وَاقْنَعْ مِنَ الدُّنْيَا بِمَيْسُورٍ وَلَا ... تَطْمَعْ فَإِنَّ الوَيْلَ لِلْمُتَطَمِّعِ

وَازْهَدْ عَنِ الكَوْنَيْنِ إِنْ تَرُمِ العُلَا ... وَالزُّهْدُ أُسُّ طَرِيقِنَا المُتَمَنِّعِ

وَاصْبِرْ وَتُبْ وَاشْكُرْ وَخَفْ مِنْ خَشْيَةٍ ... وَأَرْجُو تَوَكَّلْ وَارْضَ بِالمُتَوَزَّعِ

وَاحْبِبْ إِلَهَكَ وَاعْشِقَنْ وَاشْغَفْ بِهِ ... وَأَدِمْ غَرَامَكَ بِالحَبِيبِ الأَمْتَعِ

وَتَوَلَّهَنْ بِالحِبِّ وَانْشَقْ عَرْفَهُ ... مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ فِي ذَا المَوْضِعِ

وَمَتَى نَسِيمٌ هَبَّ فَاكْرَعْ وَاسْكَرَنْ ... مِنْ صَفْوِ رَاحِ الحِبِّ وَالمُتَجَرَّعِ

وَاخْلَعْ عِذَارَ القَيْدِ وَالنُّسْكِ الَّذِي ... يُقْصِي عَنِ الوَصْلِ الجَمِيلِ الأَنْفَعِ

وَاشْهَدْ بِأَنَّ الكَوْنَ مُحْتَجِبٌ بِهِ ... غَطَّاهُ مِنْهُ بِمِئْزَرٍ وَبِبُرْقُعِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ جَلَالُهُ ... مُتَقَدِّسٌ عَنْ كُلِّ مَجْلَى مُودَعِ

وَعَنِ الشُّئُونِ مَعَ المَظَاهِرِ كُلِّهَا ... وَعَنِ الخَفِيِّ مَعَ الجَلِيِّ وَمَشْرَعِ

سُبْحَانَهُ لَمْ يَعْلَمَنْ أَحَدٌ لَهُ ... حَدًّا وَلَا رَسْماً وَلَا بِمُشَرَّعِ

جَلَّ المَلِيكُ الفَرْدُ عَنْ إِدْرَاكِنَا ... وَعَنِ القُصُورِ وَعَنْ خُضُوعِ الخُضَّعِ

فَاسْمَعْ هُدِيتَ وَصِيَّتِي وَاعْمَلْ بِهَا ... وَاتْبَعْ نَبِيَّكَ فِي الطَّرِيقِ الأَمْتَعِ

وَانْهَجْ مَنَاهِجَهُ العُلَى وَالْزَمْ لَهَا وَاشْتَقْ إِلَى لُقْيَا الكَرِيمِ وَأَرْجِعِ
هَذَا هُوَ السَّنَنُ القَوِيمُ فَدُمْ بِهِ وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ فَقِفْ وَعِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةٌ فِي صَلَاةٍ فِي سَلَامٍ عَلَى خَيْرِ الوَرَى الهَادِي الشَّفِيعِ
رَبِيعٌ فِي رَبِيعٍ فِي رَبِيعٍ بِمِيلَادِ الحَبِيبِ المُسْتَطِيعِ
زُهُورٌ فِي حِيَاضٍ فِي رِيَاضٍ بِمَبْدَأِ ذَلِكَ النُّورِ السَّطِيعِ
سَنَاءٌ فِي ضِيَاءٍ فِي بَهَاءٍ بِوَجْهِ المُصْطَفَى الهَادِي الرَّفِيعِ
وَنُورٌ ثُمَّ نُورٌ ثُمَّ نُورٌ بِمَحْيَا ذَلِكَ الشَّهْمِ الرَّفِيعِ
جَمَالٌ فِي جَمَالٍ فِي جَمَالٍ بِطَلْعَةِ غُرَّةِ الوَجْهِ المَنِيعِ
جَلَالٌ فِي جَلَالٍ فِي جَلَالٍ لِطَهَ المُجْتَبَى خَيْرِ الجَمِيعِ
فَبُشْرَى ثُمَّ بُشْرَى ثُمَّ بُشْرَى بِأَعْظَمِ مُنْتَهَى الحُسْنِ البَدِيعِ
وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لَنَا يَا أُمَّةَ الهَادِي الشَّفِيعِ
بِأَحْمَدَ ثُمَّ يَاسِينٍ وَطَهَ وَمَحْبُوبِ العَلِيِّ البَارِي البَدِيعِ
وَفَوْزٌ ثُمَّ سَعْدٌ ثُمَّ حُسْنٌ بِمَنْ قَدْ دَامَ فِي حُسْنِ الصَّنِيعِ
أَيَا خَيْرَ الأَنَامِ لَنَا تَشَفَّعْ وَيَا مَوْلَى الكِرَامِ فَكُنْ شَفِيعِي
فَعَبْدُكَ يَا رَسُولَ اللهِ سِبْطٌ وَيَرْجُو مِنْكَ إِيصَالَ القَطِيعِ

وَيَرْجُـو مِنْـكَ رُحْمَـاً ثُـمَّ قُرْبَـاً   وَدَفْنَـا عِنْـدَكُمْ قُـرْبَ البَقِيـعِ
وَفِي يَـوْمِ القِيَامَـةِ عِنْـدَ هَـوْلٍ   وَفِي مَرِّ الصِّرَاطِ فَكُـنْ مَنِيعِي
وَفِي جَنَّـاتِ عَـدْنٍ فِي رُبَـاكُمْ   وَفِي رُؤْيَـا الإِلَهِ فَكُـنْ جَمِيعِي
عَلَيْـكَ اللهُ صَـلَّى مَـا تَغَنَّـتْ   قُمَـارَى فَـوْقَ أَغْصَـانِ الرَّبِيعِ
وَآلٍ وَالصِّـحَابِ وَتَـابِعِيهِمْ   مَـتَى مَـا دَرَّ دَرٌّ فِي ضَرِيـعِ
وَمَهْمَـا أَطْـرَبَ الحَـادِي وَغَنَّى   رَبِيـعٌ فِي رَبِيـعٍ فِي رَبِيـعِ

وقال رضي الله عنه

إِنَّ المَعَاهِدَ وَالرُّبُـوعَ لَقَـدْ خَلَـتْ   وَغَـدَتْ مَنَازِلُهَـا كَقَفْـرٍ بَلْقَـعِ
أَخَـذَ الزَّمَـانُ خِيَـارَهُ وَشِرَارَهُ   قَدْ هَـاجَ مِـنْ أَشْرَارِهِ فَاسْمَعْ وَعِ
وَبَقِي حُثَالُ الحَثْلِ بَعْدَ أَثْنَى عَشَرْ   قَدْ هُزَّ بِالنَّخْـلِ السَّـوِي فَلْتَسْمَعِ
لَا خَيْرَ فِي خَلَفٍ بِلَا سَلَفٍ وَلَا   فَـرْعٍ بِـلَا أَصْـلٍ لَهُ لَـمْ يَتْبَـعِ
فَلْيُبْكَ مِـنْ هَـذَا الزَّمَـانِ وَأَهْلِـهِ   فَلَقَـدْ غَـدَتْ أَكْنَافُـهُ لَـمْ تَنْفَـعِ
يَـا رَبِّ خَلِّصْـنَا بِجَـاهِ المُصْـطَفَى   مِنْ ذِي الدِّيَارِ إِلَى رُبُـوعِ الخُشَّـعِ
وَأَدِمْ صَلَاتَكَ وَالسَّـلَامَ عَلَى النَّـبِيِّ   مَا هَبَّ عَـرْفُ نَسِيمِكُمْ لِلرُّتَّـعِ

وقال رضي الله عنه

يَا مَنْ يَرَى السِّرَّ الخَفِيَّ وَيَسْمَعُ ... وَيُحِيطُ عِلْمَاً بِالَّذِي يُتَوَقَّعُ
أَنْتَ الخَبِيرُ بِكُلِّ أَحْوَالِ الوَرَى ... أَنْتَ العَلِيمُ بِكُلِّ أَمْرٍ يُبْدَعُ
قَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا بِذَنْبِي وَالأَسَا ... وَالسُّوءُ زَادَ وَمَا أَرَانِي أَرْجِعُ
وَالعُمْرُ قَدْ وَلَّى ضَيَاعَاً وَانْقَضَى ... وَالمَوْتُ حَانَ وَحَانَ ذَاكَ المَرْجِعُ
فَإِلَى مَتَى هَذَا الضَّيَاعُ وَذَا الأَسَى ... وَإِلَى مَتَى فِي ذِي القَبَائِحِ أَرْتَعُ
أَتَرَى الخَطَأَ خَطَّ الصَّحَائِفَ كُلَّهَا ... فَأَسْوَدَّ مَا فِيهَا وَسَاءَ المَوْقِعُ
وَغَدَوْتُ صِفْرَ الكَفِّ لَا بَلْ كَالغُثَاء ... وَقَدِ اسْتَحَالَ الحَالُ هَلَّا مَنْزَعُ
يَا رَبِّ رَجْوَاكَ العَظِيمَةُ لَمْ تَزَلْ ... وَالظَّنُّ فِيكَ مُحَسَّنٌ وَمُجَمَّعُ
فَامْنُنْ بِعَفْوٍ ثُمَّ مَغْفِرَةٍ وَكُنْ ... ذَا رَحْمَةٍ بِالعَاصِ يَا مَنْ يَنْفَعُ
وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ يَا لَطِيفُ فَإِنَّهُ ... لَوْلَا رَجَاكَ لَقَدْ غَدَا يَتَقَطَّعُ
يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ يَا سَنَدَاهُ لَا ... تَقْطَعْ رَجَاهُ بِسُوءِ مَا يَتَفَرَّعُ
فَالعَبْدُ عَبْدُكَ وَالأُمُورُ إِلَيْكَ لَا ... أَحَدٌ سِوَاكَ يُنِيلُهُ أَوْ يَمْنَعُ
حَاشَاكَ تَقْطَعُ رَاجِيَاً مِنْ رَجْوَةٍ ... حَاشَاكَ تَرْدُدْ سَائِلَاً أَوْ تَمْنَعُ
حَاشَا لِفَضْلِكَ أَنْ يَضِيقَ وَأَنْتَ ذُو ... الفَضْلِ العَظِيمِ وَفَيْضُ فَضْلِكَ أَوْسَعُ
إِنِّي إِلَيْكَ بِأَحْمَدٍ مُتَوَسِّلٌ ... وَبِكُلِّ حِبٍّ فِي الوَسَائِلِ يَشْفَعُ
صَلَّى عَلَيْهِمْ ذُو الجَلَالِ مُسَلِّمَاً ... مَا لَاحَ بَرْقُ حِمَاهُمُ أَوْ يَسْطَعُ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا قَالَ امْرُؤٌ ... يَا مَنْ يَرَى السِّرَّ الخَفِيَّ وَيَسْمَعُ

وقال رضي الله عنه

بُلْبُلُ الأَفْرَاحِ غَرَّدَ فَلْتَعُوا ... وَهُزَازُ الرَّاحِ صَوَّتَ فَاسْمَعُوا
عَنْدَلِيبُ السِّرِّ نَادَى يَا فَتَى ... كُلُّ مَنْ رَامَ المَعَالِي يُسْرِعُ
كُلُّ مَنْ رَامَ العُلَا يَعْلُو عَلَى ... شَمْخِ أَطْوَادِ السُّرَى فَلْتَسْمَعُوا
يَا أُهَيْلَ الجِدِّ قَدْ فَازَ الأُولَى ... فَالْحَقُوهُمْ بِالوَلَا ثُمَّ اسْرِعُوا
حَازَتِ القَوْمُ المَقَامَاتِ العُلَى ... فَادْرِكُوهُمْ فِي المَعَالِي وَاتْبَعُوا
قَدْ مَضَى العُمْرُ وَوَلَّى وَانْقَضَى ... كُلُّ خَيْرٍ وَنَفِيسٍ فَارْفَعُوا
لَا تَأَنُّوا فَالتَّأَنِّي فِي العُلَا ... مِنْ حَطِيطِ العَزْمِ سُرْعًا فَافْزَعُوا
لَوْ دَرَيْتُمْ بِالمَعَالِي كَيْفَ هِيَ ... لَسَعَيْتُمْ بِرُءُوسٍ تَدْفَعُ
لَوْ سَمِعْتُمْ عَرْفَ ذَيَّاكَ الحِمَى ... مَا سَكَنْتُمْ قَطُّ بَلْ لَمْ تَهْجَعُوا
لَوْ رَأَيْتُمْ بَرْقَ نَجْدٍ لَمْحَةً ... مَا رَضِيتُمْ غَيْرَهُ دَوْمًا فَعُوا
لَوْ بَدَتْ لَيْلَى بِنَعْتٍ مِنْ جِلَا ... مَا هَوَيْتُمْ غَيْرَهَا هَلَّا تَعُوا
كَيْفَ لَوْ تُجْلَى وَتُتْلَى عِنْدَكُمْ ... أَوْ يُزَالُ السِّتْرُ أَوْ ذَا البُرْقُعُ
أَيْ وَأَيْمُ اللهِ لَا يَبْقَى بِكُمْ ... عَنْكُمُ صَبْرٌ فَلَا تَسْتَمْنِعُوا

وقال رضي الله عنه

أَبُرَيْـقُ لَيْـلَى بِـالأُبَيْرِقِ لَامِـعُ ... أَمْ بَـارِقُ الغَـوْرِ المُهَـيِّمِ سَـاطِعُ
أَمْ عَرْفُ سَلْمَى بِالنُّجُودِ أَمِ الصَّبَا ... قَدْ هَبَّ فِي وَادِي العَقِيـقِ يُسَارِعُ
أَمْ هَبَّـتِ النَّكْبَـا بِأَزْهَـارِ الرُّبَـا ... أَمْ هَـزَّ لِلأَفْنَـانِ رِيـحٌ جَـامِعُ
أَمْ غَـرَّدَ القُمْـرِي وَبَلْبَـلَ صَـادِحٌ ... بِلْبَـالُ لُـبِّ الصَّـبِّ وَهْـوَ يُخَـادِعُ
أَمْ غَنَّـتِ الوَرْقَـا أَمِ ابْتَسَـمَ الدُّجَى ... أَمْ لَاحَ نُـورٌ لِلأَحِبَّـةِ لَامِـعُ
أَمْ قَدْ تَجَلَّتْ وَاجْتَلَتْ وَجَلَتْ لَنَـا ... سِرًّا بِجِلْبَـابِ الجَمَـالِ بَـدَائِعُ
أَمْ هَزَّ عَطْفَ اللُّطْفِ بَدْرٌ أَكْحَـلُ ... أَمْ ذَلِـكَ الرَّشَـا المُتَـيَّمُ بَـارِعُ
حَـدِّثْ وَخَـبِّرْ يَـا نَـدِيمِي عَـنْهُمُ ... إِنْ كُنْـتَ ذَا خَـبَرٍ فَـثَمَّ مَسَـامِعُ
القَلْـبُ مُشْـتَغِلٌ بِلَـيْلَى وَالظِّبَـا ... وَالجِسْـمُ مُضْـنًى وَالدِّمَـاءُ مَـدَامِعُ
وَالعُمْـرُ وَلَّى وَالفُـؤَادُ بِحَسْـرَةٍ ... يَا هَلْ تَرَى عَصْرُ التَّوَاصُلِ رَاجِعُ
يَا هَلْ تَرَى نَتَرَاضَعُ النَّهْـدَيْنِ مِـنْ ... ذَاتِ الصَّبَابَةِ وَالكُـؤُوسُ مُرَاضِعُ
هَـلْ تَسْـمَحُ الأَيَّـامُ يَوْمـاً بِاللِّقَـا ... هَلْ تُسْعِدَنْ سُعْدَى وَهَلْ هُوَ وَاقِعُ
وَهَـلِ المُتَـيَّمُ بِـالغَرَامِ يَنَـالُ مَـا ... يَرْجُـو وَتُجْلَى عَـنْ رَشَـاهُ بَرَاقِـعُ
آهٍ عَلَى الأَيَّامِ كَـمْ تَمْـضِي جَفَـاً ... آهٍ عَلَى الأَوْقَـاتِ عُمْـرِي ضَـائِعُ
مَنْ لِي وَهَلْ لِي بِالوِصَـالِ وَلَـوْ عَلَى ... جَمْـرِ الغَضَـا تَتَقَلَّـبَنَّ أَضَـالِعُ

حرف الغين

وقال رضي الله عنه

ضَاعَ المُتَيَّمُ فِي هَوَاكَ وَصَاغَا ... وَرَعَى غَرَامَكَ ثُمَّ زَاغَ وَرَاغَا

وَغَدَا بِذَاتِ الشِّيحِ يُنْشِدُ مُطْرِبَاً ... فِي مُقْلَتَيْكَ وَمَا بِغَيْرِكَ زَاغَا

فَعَلَامَ تَهْجُرُهُ وَذَاكَ مُوَلَّهٌ ... لَنْ يَهْتَوِي السَّلْوَى وَلَنْ يَرْتَاغَا

فَامْنَحْ مُتَيَّمَكَ الوِصَالَ فَطَالَمَا ... سَاغَ المَكَارِهَ وَالسُّمُومَ وَسَاغَا

وَمَنِ الَّذِي يَرْجُوهُ غَيْرَكَ فِي النَّوَى ... وَيَرَاهُ فِي أَحْشَائِهِ اللَّدَّاغَا

فَامْنُنْ فَدَيْتُكَ فَالفُؤَادُ مُبَدَّدٌ ... فَعَسَاهُ يُدْرِكُ مِنْ لَدَيْكَ مَسَاغَا

فَيُرَدُّ مِنْ بَعْدِ الشَّتَاتِ إِلَى البَقَا ... وَيَقُولُ قَدْ ضَاعَ المُتَيَّمُ فِي هَوَاكَ وَصَاغَا

وقال رضي الله عنه

حَيَّةُ الأَفْعَالِ تَلْدَغْ ... كُلَّ مَنْ كَانَ تَزَوَّغْ

فَاحْتَذِرْ سُمَّاً قَتِيلَاً ... أَوْ وَإِلَّا فَلْتُسَوَّغْ

فَاسْتَقِمْ إِنْ كُنْتُ تَخْشَى ... أَوْ وَإِلَّا فَلْتُزَيَّغْ

لَيْسَ لَكَ إِلَّا فِعَالُكْ ... فَاثْبُتَنَّ وَلَا تُرَوِغْ

مَا البَلَاءُ إِلَّا المَعَاصِي ... فَاجْتَنِبْ سُوءَ المُسَوَّغْ

مَا الحُلَا إِلَّا المَعَالِي ... فَاعْلُ إِنْ رُمْتَ المُصَوَّغْ

احْذَرِ احْذَرْ يَا خَلِيلِي ... وَاقْدُمْ اقْدُمْ يَا مُسَيَّغْ

وقال رضي الله عنه

اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الوَقْتُ لَدَّاغُ   وَأَهْلُهُ لِلجَفَا وَالصَّدِّ قَدْ صَاغُوا

وَأَصْبَحُوا فِي إِنْعِكَاسٍ يَهْتَوُونَ هَوىً   وَهُمْ عَلَى جُنُبٍ وَالنَّهْجُ رَوَّاغُ

رَامُوا المَعَالِي بِسِفْسَافِ الأُمُورِ فَيَا   للهِ مِنْ عَجَبٍ مِمَّا بِهِ زَاغُوا

بِئْسَ الزَّمَانُ وَأَهْلُوهُ وَنَهْجُهُمُ   نَهْجُ الحَمِيرِ لِأَمْوَاءِ الغُثَاء سَاغُوا

اللهُ أَكْبَرُ قَدْ صَارَ الزَّمَانُ غُثاً   مَا فِيهِ مِنْ مَلَأٍ إِلَّا وَقَدْ زَاغُوا

حرف الفاء

وقال رضي الله عنه

لَاحَ بَرْقُ الوَصْلِ مِنْ بَعْدِ الجَفَا ... فَبَدَأ خَافِيهِ وَالبَادِي اخْتَفَى

وَنَسِيمُ القُرْبِ هَبَّتْ بِشَذَا ... عَرْفِ ذَيَّاكَ الحِمَى حَامِي الصَّفَا

وَعَبِيرُ المِسْكِ فَاحَتْ مِنْ لَدُنْ ... رَبْعِ أَرْبَابِ الهَوَى حَيِّ الوَفَا

وَلِطَيْفُ الأُنْسِ وَالرَّوْحِ بَدَأ ... مِنْ رِيَاحِ الرَّاحِ لِلرُّوحِ كَفَى

وَاكْتَفَى لُبُّ الفَتَى بِالعَرْفِ مِنْ ... رَاحِ أَرْوَاحِ النَّدَامَى فَاعْرِفَا

وَانْتَشِقْ رَوْحاً لِرَاحٍ مُعْجِبٍ ... وَارْتَشِفْ مَهْمَا أَتَى ذَاكَ الشِّفَا

وَاسْكَرَنْ قَبْلَ اِرْتِشَافِ الرَّاحِ لَوْ ... مُتَّ أَوْ قَدْ صِرْتَ مِنْهُ فِي شَفَا

مَوْتُ أَرْبَابِ الهَوَى فَرْضٌ فَلَا ... تَلْتَفِتْ يَا ذَا لِأَقْوَالِ الجَفَا

كُلُّ مَنْ رَامَ المَعَالِي يَبْذُلَنْ ... كُلَّ مَا يَهْوَاهُ فَابْذُلْ وَاتْلِفَا

وَارْمِ بِالأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ فِي ... هُوَّةِ البَحْرِ الَّذِي قَدْ أَتْلَفَا

سِيَّمَا إِنْ كَانَ مَا تَهْوَى عُلاً ... أَوْ حَبِيبَاً فِي العُلَا صَافِي الصَّفَا

أَوْ وَحِيدَاً فِي الوَرَى فَرْدَاً سَمَا ... عَنْ سَمَاء الأَفْلَاكِ عَيْنِ الإِصْطِفَا

أَوْ فَرِيدَاً مَا لَهُ شِبْهٌ وَلَا ... أَوْ عَظِيمَاً قَدْ عَلَا عَمَّنْ صَفَا

أَوْ جَمَالاً بَاهِيَاً صَافِي السَّنَاء ... أَوْ كَمَالاً بَاهِرَاً وَافِي الوَفَا

أَوْ حَمِيــدَاً كُلُّ حَمْــدٍ فِي الــوَرَى ... نَقْـطُ بَحْـرٍ وَهْـوَ بَحْـرٌ قَـدْ صَـفَا

أَوْ مَجِيــدَاً قَــدْ عَلَــتْ أَوْصَــافُهُ ... وَتَعَالَــتْ عَــنْ عُقُــولِ المُصْـطَفَا

أَوْ هُوَ المُخْتَـارُ خَـيْرُ الخَلْـقِ مَـنْ ... قَــدْ تَجَـلَّى فِي المَجَـالِي وَاخْــتَفَى

أَوْ هُوَ المَجْمُـوعُ مَحْبُـوبُ الـوَرَى ... وَالإِلَهِ الفَــرْدِ فَانْصِــتْ وَاعْرِفَــا

وَاسْـتَمِعْ ذِكْـرَ الحَبِيـبِ المُجْتَـبَى ... وَاصْغَ يَـا هَـذَا لِمَـدْحِ المُصْـطَفَى

لَــيْسَ فِي الأَكْــوَانِ شَيْءٌ غَــيْرُهُ ... يَهْتَـوِي بِالمَـدْحِ فَامْـدَحْ وَاتْحِفَـا

وَاغْـتَرِفْ مِـنْ أَبْحُـرِ المَـدْحِ الَّـتِي ... لَـيْسَ تُحْـصَى فِي عُقُـولِ العُرَفَـا

كَيْفَ تُحْصَى وَهْيَ نَقْطٌ مِنْ نَـدَى ... بَحْرِنَا الطَّـامِّي المُحِيطِ المُكْنَفَا

هَلْ نَدَى بَحْرِ البُحُـورِ المُـرْتَضَى ... يَنْــتَفِي حِينَــاً فَحَاشَــا الانْتِفَــا

بَــلْ دَوَامَــاً فِي ازْدِيَــادٍ غَامِــرٍ ... كُلَّمَــا قَــدْ كَانَ أَوْ يَــأْتِي وَفَــا

أَيُّهَـا البَحْـرُ المُحِـيطُ المُصْـطَفَى ... غِـثْ عُبَيْـدَاً قَـدْ هَفَـا وَاعْتَرَفَـا

وَانْقِذَنْــهُ مِــنْ مَهَــاوٍ مَــا لَهَــا ... غَــيْرُ حِــبِّ اللهِ خَــيْرِ الشُّــرَفَا

أَنْــتَ حَبْــلُ اللهِ مَــنْ تَجْذِبُــهُ ... يَعْتَصِـمْ بِـاللهِ فَاجْـذِبْ وَالْطُفَـا

أَنْــتَ بَــابُ اللهِ مَــنْ يَطْرُقُــهُ ... نَــالَ مَـا يَهْـوَى وَمَـا قَـدْ طَرَفَـا

أَنْــتَ بَيْــتُ اللهِ مَــنْ يَدْخُلُــهُ ... حَــازَ أَمْنَــاً وَالهُـدَى وَالشَّــرَفَا

وَأَنَــا المَلْهُــوفُ لِلبَيْــتِ الَّذِي ... هُوَ أَقْـصَى القَصْـدِ وَهْـوَ الإِكْتِفَـا

فَـاكْفِنِي بِالبَيْـتِ وَاتْحِفْـنِي بِـهِ ... وَأُحَيْبَـابِي وَمَـنْ قَـدْ أَشْرَفَـا
وَعَلَيْـكَ اللهُ صَـلَّى مَـا حَـدَا ... بُلْبُـلُ الأَرْوَاحِ أَوْ مَـا أَتْحَفَـا
وَعَلَى الآلِ وَصَـحْبٍ مَـا بَـدَا ... بِـدْرُ تِـمٍّ أَوْ بُرَيْـقٌ رَفْرَفَـا

وقال رضي الله عنه

قَـدْ سَـبَانِي سَـيِّدُ الأَشْرَافِ ... وَغَـدَا لِي كَامِـلَ الأَوْصَـافِ
وَاغْتَـدَى بِي نَحْـوَ ذَيَّاكَ الحِـمَى ... وَبَـدَا لِي طَيِّـبُ الأَعْـرَافِ
قُلْتُ لَمَّـا أَنْ بَـدَا عَـرْفُ الشَّـذَا ... يَـا أُهَيْـلَ الأُنْـسِ وَالأَلْطَـافِ
أَنَـا صَـبٌّ مُغْـرَمٌ وُدِّي لَكُـمْ ... مِـنْ قَـدِيمِ العَهْـدِ بِالإِسْـعَافِ
مَا الجَفَا هَـذَا وَمَـا هَـذَا النَّـوَى ... لَسْـتُ أَقْـوَى لَـوْ أَنَـا ذَا الجَـافِي
لَسْتُ أَهْوَى غَيْرَكُمْ أَهْـلَ الصَّـفَا ... مَـا سِـوَاكُمْ بِالوَفَـاءِ لِي صَـافِ
مَا سِـوَاكُمْ يُهْتَـوَى أَدْنَى هَـوَى ... بَـلْ هَـوَى هَـذَا مِـنَ الإِجْحَـافِ
كَيْفَ أَهْوَى غَـيْرَكُمْ أَهْـلَ الوَفَـا ... مِـنْ قَـدِيمٍ لَا وَرَبِّي الـوَافِي
لَسْتُ أَسْلُو عَنْهُمُ لَـوْ هُـمْ سَـلَوْا ... لَسْتُ أَرْعَى غَـيْرَ ذِي الإِنْصَـافِ
أَنْـتُمُ القَصْـدُ وَأَنْـتُمْ مُنْيَـتِي ... وَالعَطَـاءِ وَالكَيْـلُ كَيْـلٌ وَافِ

حرف القاف

وقال رضي الله عنه

جَمَــالُ الكَــوْنِ تِرْيَــاقِي   إِلَيْــهِ وَمِنْــهُ أَشْــوَاقِي
وَلِهْــتُ بِــهِ وَمَــا وَلَــهِي   سِــوَى رُمْــحٍ بِمِنْحَــاقِ
شَـغِفْتُ بِـهِ وَمَـا شَـغَفِي   بِــشَيْءٍ لَا وَخَــلَّاقِي
وَمَــنْ مِــثْلِي يَــرُومُ لَهُ   وَهَــلْ فَــانٍ إِلَى بَــاقِي
وَلَـكِـنْ قَـدْ تَفَـضَّـلَ لِي   بِأَشْــــوَاقٍ وَأَذْوَاقِ
وَإِسْــعَافٍ وَأَلْطَــافٍ   وَإِيصَــالٍ وَإِلْحَــاقِ
وَمَــا أَهْــلٌ لِذَاكَ أَنَــا   وَلَـكِـنْ ذَلِـكَ السَّــاقِي
كَــرِيمٌ رَاحِــمٌ مُعْطِــي   لَهُ الإِفْضَــالُ لَا سَــاقِي
وَلَا غَـــيْرٌ لَهُ أَبَـــدَاً   وَلَا ذَا الــرِّيح تِرْيَــاقِي
وَلَا ذَاكَ الهَـوَى قَصْـدِي   وَلَا مِنْــهُ لَهُ أَشْــوَاقِي
فَكَيْــفَ أَلْهُــو لَهُ وَبِــهِ   وَهُــو المَعْــدُومُ وَالبَــاقِي

وقال رضي الله عنه

حُوَيْدِي الظَّعْـنِ رِفْقَـاً بِالمَطَايَـا ... فَقَـدْ حَنَّـتْ إِلَى وَادِي العَقِيـقِ
وَقَـدْ هَاجَـتْ جَوَانِحُهَـا بِوَجْـدٍ ... وَسَـالَ الدَّمْـعُ مِنْهَـا كَالعَقِيـقِ
وَنَارُ الشَّـوْقِ أَصْلَـتْ كُلَّ عُضْـوٍ ... وَصَـارَتْ كَالخَيَـالِ وَكَالسَّـحِيقِ
فَرِفْقَاً يَا حُوَيْـدِي الظَّعْـنِ رِفْقَـاً ... فَقَـدْ صَـارَ الخِنَـاقُ إِلَى مَضِـيقِ
وَقَـدْ هَامَـتْ وَمَـا نَالَـتْ مُـرَادَاً ... وَأَضْـحَتْ فِي مَخَانِقِهَـا بِضِـيقِ
فَهَوْنَـاً ثُـمَّ هَوْنَـاً ثُـمَّ هَوْنَـاً ... فَمَا فِعْـلُ الجَدِيـدِ كَمَـا العَتِيـقِ
فَيَا حَادِي المَطِي حَـدْوَاً رُوَيْـدَاً ... إِلَى شَـعْبِ الأَذَاخِـرِ وَالمَضِـيقِ
فَـثَمَّ سُـوَيْجِعُ الأَثْـلَاثِ يَـرْمِي ... فُـؤَادَاً لِلَّهِيـفِ بِمَنْجَنِيـقِ
وَهَا أَنَـا لَـوْ أَقُـولُ لَكُـمْ رُوَيْـدَاً ... لَقُلْـتُ لِذَلِـكَ الحَـادِي الرَّشِـيقِ
تَحَكَّمْ فِي العِدَاء وَاسْحَقْ عِظَامَاً ... وَمَهْمَا شِئْتَ فَاصْنَعْ يَا شَـقِيقِي
فَكَـمْ حَـادٍ لَهُ حَـدْوٌ عَجِيـبٌ ... وَلَكِـنْ لَا كَالأَوَّلِ فِي الأَنِيـقِ
فَمَـا كُلُّ الحِسَـانِ كَحُسْـنِ لَيْـلَى ... وَلَا كُلُّ الشَّـرَابِ كَمَـا الرَّحِيـقِ

وقال رضي الله عنه

يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ قَدْ ضَاقَتْ بِنَا الطُّرُقُ ... وَازْدَادَ كَرْبُ الوَرَى وَالكَوْنُ مُخْتَرِقُ

وَالغَمُّ عَمَّ وَطَمَّ الخَطْبُ مِنْ عُقَدٍ ... وَالهَمُّ زَادَ وَجَارَ السُّوءُ وَالقَلَقُ

وَذِي المُلِمَّاتُ قَدْ شَدَّتْ مَخَالِبَهَا ... طُولَ الزَّمَانِ وَزَالَ النَّوْمَ لِي الأَرَقُ

وَكُلَّ ذَلِكَ يَا خَيْرَ الوَرَى شَرَفاً ... بِمَا أَتَاهُ فُرَادَى الخَلْقِ وَالفِرَقُ

وَمَا لَهُمْ مِنْ مُغِيثٍ غَيْرُ سَيِّدِهِمْ ... حِبُّ الإِلَهِ وَمَنْ فِي الخَطْبِ يُرْتَمَقُ

فَانْهَضْ بِهِمَّتِكَ العَلْيَا فَأَنْتَ لَهَا ... ذَاكَ الغِيَاثُ إِذَا مَا الضِّيقُ يَنْطَبِقُ

وَادْرِكْ وَبَادِرْ وَعَجِّلْ فَالخُطُوبُ لَنَا ... عَضَّتْ نَوَاجِذَهَا وَاسْتَغْلَقَتْ حِلَقُ

وَنَحْنُ فِي شُرَفٍ تَهْوِي عَلَى جُرُفٍ ... فَانْقِذْ لَنَا يَا مُغِيثَ الخَلْقِ يَا شَفِقُ

كَمْ كَمْ أَسَانَا وَكَمْ حَاطَتْ بِنَا كُرَبٌ ... وَأَنْتَ تُنْقِذُنَا مِنْهَا وَتَسْتَبِقُ

فَكُنْ دَوَامَاً لَنَا يَا سَيِّدِي فَعَلَى ... مَا نَحْنُ فِيهِ فَلَمْ نَرْجِعْ وَلَوْ حُرَقُ

وَالقَوْمُ سَكْرَى وَلَمْ أَزْدَدْ سِوَى عِوَجٍ ... وَالنَّقْصُ مِنِّي وَذَاكَ الفَضْلُ يُرْتَفَقُ

وَامْنُنْ بِحُسْنِ خِتَامٍ مِنْكَ مُبْتَدَاً ... بِتَوْبَةٍ وَرِضَاءٍ مِنْكَ يَا طَلِقُ

صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ آلِكُمْ ... مَا لَاحَ بَرْقُ الحِمَى وَمَا أَضَا شَفَقُ

وقال رضي الله عنه

دُرْ بِالمُدَامِ عَلَى النَّدْمَانِ يَا سَاقِي ... وَقُمْ عَلَى قَدَمِ الأَلْطَافِ وَالسَّاقِ

وَاشْفِ الفُؤَادَ بِرَاحٍ عِطْرُهُ عَبِقٌ ... وَاسْقِ النَّدِيمَ مُدَاماً عَيْنَ تِرْيَاقِ

وَامْلَأْ الكُؤُوسَ وَلَا تَقْعُدْ بِلَا قَدَحٍ ... وَارْعَ الجَمِيلَ وَلَا تَتْرُكْ لِعُشَّاقِ

فَالكُلُّ يَرْمُقْ لِلْأَقْدَاحِ حَيْثُ بَدَتْ ... وَيَرْتَجِي البَدْءَ وَالتَّخْتِيمَ بِالبَاقِي

يَا سَاقِي القَوْمِ كُنْ لِلقَوْمِ خَيْرَ فَتَى ... يَرْعَى الجَمِيعَ بِإِرْشَافٍ وَإِهْرَاقِ

وَالأَرْضُ تُطْرَبُ مِنْ رَاحِ الكِرَامِ كَمَا ... تَنْشَأُ السَّمَاءُ بِهِ وَالعَرْشُ بِالسَّاقِ

خَمْرُ الغَرَامِ عَظِيمٌ وَالأَنَامُ لَهُ ... فِي شِدَّةِ الشَّوْقِ لَكِنْ مَا لَهُ رَاقِي

إِلَّا الكِرَامُ أُولُو الإِحْسَانِ خَيْرُ مَلاً ... أَحْزَابُ خَيْرِ الهُدَى وَالحَقِّ وَالبَاقِي

صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ آلِهِمِ ... مَا لَاحَ بَرْقُ حِمَى نَجْدٍ عَلَى طَاقِ

وَمَا تَرَنَّمَ حَادٍ أَوْ سَرَى عَبَقٌ ... أَوْ فَاحَ عَرْفُ شَذَا رَاحٍ لِعُشَّاقِ

حرف الكاف

وقال رضي الله عنه

أَنْـتَ الغَـنِيُّ وَمَـا الغَـنِيُّ سِـوَاكَا وَأَنَـا الفَقِـيرُ وَمَـا أَنَـا لَـوْلَاكَا

فَتَــوَلَّنِي وَتَعَطَّفَــنْ وَتَلَطَّفَــنْ بِفُــؤَادِ صَــبٍّ هَــائِمٍ يَهْــوَاكَا

وَبِمُغْـــرَمٍ وَمُتَـــيَّمٍ وَمُـــوَلَّهٍ يَرْجُـو وِصَـالَكَ وَالنَّـدَى فَعَسَـاكَا

وَبِمُـذْنِفٍ أَلِـفَ السُّـهَادَ وَمَـا لَهُ مِــنْ مَقْصِــدٍ إِلَّا رُنُــوَّ حُــلَاكَا

فَـامْنُنْ فَـدَيْتُكَ بِـالدُّنُوِّ لِمُهْجَـتِي وَارْعَ الَّذِي مَـنْ قَـدْ غَـدَا يَـرْعَاكَا

لَا تُشْـمِتَنْ قَلْـبَ العَـذُولِ فَإِنَّـهُ يَهْـوَى الشَّـمَاتَةَ بَـلْ يُرِيـدُ بَـلَاكَا

وَعَلَى جَمِيعِ الحَالِ مَـا أَنَـا سَـامِعٌ عَـذْلَ العَـذُولِ وَمَـا أَرُومُ سِـوَاكَا

بَـلْ أَسْـمَعَنْهُ وَأُونِسَـنْ بِسَـمَاعِهِ حَيْثُ احْتَوَى مَا رُمْتُ مِنْ ذِكْرَاكَا

فَجَـزَاهُ عَـنِّي اللهُ خَـيْرَاً كَيْفَمَـا وَهَــدَاهُ لِلــرُّجْعَى إِلَى حَسْــنَاكَا

يَا مَنْ لَهُ أَهْوَى عَلَى طُولِ المَـدَى ارْفُـقْ تَعَطَّـفْ وَارْحَمَـنْ مَـوْلَاكَا

قَـدْ ضَـاعَ ذَرْعِي وَبِالبُعَـادِ وَإِنَّـنِي لَـوْلَا تَـرَجِّي الوَصْـلِ مِـتُّ بِـذَاكَا

فَإِلَى مَتَى الهِجْرَانُ يَـا عَـيْنَ المُـنَى مَــا حِسْــبَتِي هَـذَا فَمَـا أَقْـوَاكَا

مَــا جَــاءَ إِلَّا أَنَّــكَ الحَنَّــانُ يَــا مَـنْ أَنْـتَ مَنَّـانٌ فَجُـدْ بِلِقَـاكَا

وَأَنَا اللَّهِيفُ عَلَى اللِّقَـا وَعَلَى البَقَـا وَعَلَى الرَّحِيـلِ إِلَى الفَنَـاء بِفِنَـاكَا

وَأَبَى العَلَائِقُ أَنْ تَحُلَّ لِمَعْقِلِي ... فَزِلِ العَوَائِقَ وَاسْرِعَنْ لُقْيَاكَا

بِحَبِيبِكَ المُخْتَارِ خَيْرِ الخَلْقِ مَنْ ... مَا زَالَ مُشْتَاقاً إِلَى تِلْقَاكَا

وَبِكُلِّ مَحْبُوبٍ وَمَحْظِيٍّ بِكُمْ ... وَبِمَنْ يَقُولُ لَعَلَّنِي أَلْقَاكَا

يَا رَبُّ يَا رَبَّاهُ هَبْنِي مَقْصِدِي ... وَخُذِ الزِّمَامَ وَقُلْ تَعَالَ هُنَاكَا

وَارْتَعْ وَدُمْ فِي عِيشَةٍ مَرْضِيَّةٍ ... فَالعَيْشُ طَابَ وَأُنْسُنَا فَهَنَاكَا

وَلَكَ الجِوَارُ مَعَ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَفِي رُؤْيَاكَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا فَاحَ الشَّذَى ... مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ الَّتِي لِعُلَاكَا

ثُمَّ السَّلَامُ مِنَ السَّلَامِ عَلَيْهِ مَا ... هَبَّتْ نَسِيمُ الوَصْلِ مِنْ مَحْيَاكَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَهْمَا أُنْشِدَتْ ... أَنْتَ الغَنِيُّ وَمَا الغَنِيُّ سِوَاكَا

وقال رضي الله عنه

قَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَى لِقَائِكْ ... فَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مِنْ قَضَائِكْ

يَا وَاحِداً فِي الوُجُودِ فَرْداً ... لَقَدْ تَعَالَيْتَ فِي عَلَائِكْ

فَمَا اشْتِيَاقِي وَمَا ثَنَائِي ... وَقَدْ تَسَامَيْتَ فِي سَمَائِكْ

امْنُنْ تَفَضَّلْ وَجُدْ تَعَطَّفْ ... وَالْطُفْ تَرَفَّقْ عَلَى فِنَائِكْ

قَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَضَاعَ صَبْرِي ... وَهَا فَنَائِي إِلَى لِقَائِكْ

فَمَا احْتِيَالِي وَمَا صَنِيعِي ... إِنْ رَامَ وَجْهِي إِلَى قَضَائِكْ

يَـا رَبِّ يَـا مَـنْ لَهُ العَطَايَـا ... أَحْسِنْ عَلَى العَبْدِ مِنْ عَطَائِكْ

وَامْـنُنْ بِلُقْيَـاكَ فِي المَجَـالِي ... بِكُـلِّ حُسْـنَى عَلَى صَـفَائِكْ

يَـا رَبِّ بِالحِـبِّ مُصْـطَفَاكَا ... عَجِّلْ بِمَا رُمْتَ مِنْ هَوَائِكْ

إِنْ لَـمْ تُنِلْـنِي مُنَـايَ مَـنْ لِي ... سِـوَاكَ يُـدْنِي إِلَى مُنَائِـكْ

هَيْهَـاتَ مَـا فِي السِّـوَى مُـرَجَّى ... مَـا نَـاقِصُ الـبَرْمِ مِثْـلُ حَائِكْ

مَـا يُوصِلُ القَطْعَ غَـيْرُ لَيْـلَى ... وَمَـا سِـوَاهَا عَلَى الأَرَائِـكْ

يَـا رِبِّ جُـدْ بِاللِّقَـاء سَرِيعَـاً ... قَـدْ طَـالَ شَـوْقِي إِلَى لِقَائِـكْ

وقال رضي الله عنه

غَـرَّدَتْ وَرْقَـاء بِأَفْنَـانِ الأَرَاكْ ... قُلْـتُ يَـا هَـذَا فَهَـلْ لِي أَنْ أَرَاكْ

كَيْفَ هَـذَا الحَـالُ يَـا قُمْرِيُّ أَمْ ... كَيْفَ تَجْفُونِي وَمَنْ يَقْوَى جَفَاكْ

كَيْفَ تُقْصِينِي وَمَا لِي عَنْكَ لَيْ ... كَيْـفَ تَغْـدُو ثُـمَّ تَـرْمِينِي وَرَاكْ

كَيْفَ حَالِي يَا سُـلَيْمَى بَعْـدَ مَـا ... أَنْتَ تَسْـرِي ثُـمَّ تُـولِينِي قَفَـاكْ

قَالَتِ اسْمَعْ يَـا هَجِـيرَ المُنْحَـنَى ... إِنَّ دَاءكَ فِي هَـوَى العُقْـبَى دَوَاكْ

مَـا لَذِيـذُ الحُـبِّ إِلَّا فِي البُعَـادْ ... إِنَّ قُـرْبَ الحِـبِّ يَـرْمِي بِالشِّـبَاكْ

مَـنْ دَنَـا لِلحِـبِّ تُطْـفَى نَـارُهُ ... لِحُصُولِ القَصْدِ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاكْ

قُلْتُ يَا هَذِي صَدَقْتِ القَوْلَ مَـا ... كُلُّ أَرْبَابِ الهَـوَى فِي الحَـالِ ذَاكْ

كَيْفَ مِنْ شَوْقٍ يُزِلْ عَنْ مَشُوقٍ نَارَ عِشْقٍ لَوْ عَلَى تِلْكَ الأَرَاكْ

هَلْ بِقُرْبٍ يَا سُلَيْمَى تَسْمَحِي كَيْ أَرَاكِي كَيْفَ حَالِي فِي هَوَاكْ

قَالَتِ ابْشِرْ يَا نَدِيمِي إِنَّمَا لَكَ هَذَا فِي غَدٍ لَوْلَا جَفَاكْ

قُلْتُ آهٍ مَنْ إِلَى وَقْتِ الصَّفَا يَصْبِرَنْ سَلْمَى وَمَنْ يَقْدِرْ لِذَاكْ

قَالَتِ اصْبِرْ وَتَصَبَّرْ وَاسْتَقِمْ أَوْ وَإِلَّا فَارْمِ مَا تَهْوَى قَفَاكْ

قُلْتُ لَا أَرْمِي وَلَوْ جَمْرُ الغَضَا قَطَعَ الأَوْصَالَ مِنِّي هَلْ رِضَاكْ

قَالَتِ ابْشِرْ فَالرِّضَا ثُمَّ الهَنَاء فِي جِنَانِ الخُلْدِ يَا هَذَا هُنَاكْ

وقال رضي الله عنه

يَا رَسُولَ اللهِ جَاهَكْ عَبْدُكَ القَاصِي تِجَاهَكْ

عَبْدُكَ العَاصِي المُوَلِّي مَا لَهُ إِلَّا اتِّجَاهَكْ

عَبْدُكَ الجَانِي دَوَامَاً مَا لَهُ إِلَّا مُجَاهَكْ

قَدْ مَضَى العُمْرُ هَبَاءً وَانْقَضَى الدَّهْرُ وَسَاءَكْ

فَادْرِكَنْهُ يَا رَؤُوفَاً وَانْقِذَنْ وَاسْمَحْ سَمَاحَكْ

وَارْحَمَنْهُ يَا رَحِيمَاً وَانْشُرَنْ فِيهِ رِيَاحَكْ

ثُمَّ صَيِّرْهُ رَبَاحَاً لِتَرَى رِبْحَكْ رَبَاحَكْ

وقال رضي الله عنه

كُلُّنَــــا كُلٌّ عَلَيْـــك كَيْــفَ وَالأَمْــرُ إِلَيْــكَ
وَكَـــذَا تَصْـــرِيفُ كُلِّ وَزِمَــامٌ فِي يَــــدَيْكَ
يَــا مَلِــيكًا قَــدْ تَعَــالَى كُلُّ ذِي الأَشْــيَاء لَدَيْـكَ
جُــدْ عَلَيْنَــا يَــا إِلَــهِي إِنَّنَــا عَــوْلٌ عَلَيْــكَ

وقال رضي الله عنه

احْـــتِرَاكِي وَانْهِمَـــاكِي هُـــوَ قَلْـــبِي وَهَـــوَاكِي
زِينَةَ الأَوْصَـافِ يَـا مَـنْ قَـــدْ رَمَيْتِيـــنِي وَرَاكِي
آهٍ مِنْـــكَ يَـــا سُـــلَيْمَى كَيْــفَ تَــرْمِينِي قَفَــاكِي
مَــا الَّذِي أَوْجَــبَ هَــذَا مَــا لِهَــذَا مَــا اعْــتِرَاكِي
كَيْفَ هَذَا الحَــالُ سَلْمَى هُـــوَ مِنْــكِ أَوْ غُثَــاكِ
مَــنْ يَــرِقَّنْ لِي سُــلَيْمَى هَــلْ سُــلَيْمَى لِي سِــوَاكِي
إِنَّـــنِي وَاللهِ مُضْــــنًى فِي انْتِظَـــارٍ لِشِـــقَاكِي
وَشِـــفَائِي فِي اتِّصَـــالٍ ثُـــمَّ فِي رُؤْيَـــا لِقَــاكِي
فَاسْـمَحِي لِي يَــا سُــلَيْمَى بِلِقَـــاكِي وَبَقَـــاكِي
وَاعْطِـفِي لِي وَالْطُـفِي بِي وَانْظُـــرِي لِي بِرِضَـــاكِي

أَنَــا مَــوْلَى عَبْــدُ رِقٍّ　　كُلَّ مَـــــــــا فِيَّ وَلاَكِي

إِنَّ مَــوْلَى القَــوْمِ مِــنْهُمْ　　غَـيْرُ خَـافٍ مِـنْ عُـلاَكِي

فَــارْحَمِي يَــا سَــلْمَ مَوْلَىً　　ثُـــمَّ وَاحْـــمِي لِحِمَــاكِي

وقال رضي الله عنه

يَــا سُــلَيْمَى يَــا سُــلَيْمَى　　قَــدْ سَرَتْ لِي مِـنْ حِمَـاكِي

نَفْحَـــــاتٌ عَنْبَرِيَّـــــةْ　　فَـــــرَمَتْنِي فِي هَـــــوَاكِي

وَغَـــدَتْ بِي فِي بِحَـــارٍ　　مَــا بِهَــا قَــطُّ سِــوَاكِي

فَـوْزَ مَـنْ قَـدْ كَانَ مِـثْلِي　　قَــدْ رُمِي وَسْـــطَ رُبَــاكِي

سَــعْدَ صَــبٍّ قَــدْ دَعَاهُ　　مِــنْ رُبَى نَجْــدٍ نَــدَاكِي

أَنَــا مَــوْلَىً عَبْــدُ رِقٍّ　　فَاسْـــمَحِي لِي بِفِنَــاكِي

وَاعْطِفِي يَــا سَــلْمَ دَوْمَــاً　　ثُـــمَّ وَاغْـــنِي بِغِنَـــاكِي

لَيْسَ قَصْدِي غَيْرَ سَلْمَى　　وَرُبَاهَـــــا فَعَسَـــــاكِي

وقال رضي الله عنه

أَنْتَ الوُجُودُ وَمَا الوُجُودُ سِوَاكَا ... أَيْنَ الخَيَالُ وَأَيْنَ أَيْنَ بَقَاكَا
الشَّمْسُ لَمْ تُبْقِ الظَّلَامَ وَلَا الضِّيَا ... كَيْفَ الشُّمُوسُ إِذَا أَتَتْ بِجُلَاكَا
سُبْحَاتُ وَجْهِكَ يَا إِلَهِي لَوْ بَدَتْ ... لَتَلَاشَتِ الأَكْوَانُ فِي مَجْلَاكَا
النَّارُ لَا تُبْقِي لِشَيْءٍ حَلَّ فِي ... أَعْمَاقِهَا إِلَّا وَكَانَ كَذَاكَا
وَالصَّبْغُ يَصْبُغُ مَنْ حَوَاهُ فَكَيْفَ مَنْ ... سِرُّ الجَمِيعِ بِهِ وَذَاكَ وَذَاكَا
فَلَأَنْتَ هُو الأَشْيَاء جَمِيعاً ظَاهِرَاً ... وَلَأَنْتَ عَيْنُ خفَائِهَا وَسَنَاكَا
وَلَأَنْتَ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا غَيْرَ ذَا ... أَنْتَ الوُجُودُ وَمَا الوُجُودُ سِوَاكَا

وقال رضي الله عنه

أَنْتَ المُغِيثُ وَمَا المُغِيثُ سِوَاكَا ... فَاغِثْ غَرِيقَاً فِي الدُّجَى نَادَاكَا
حَطَّتْ بِهِ الأَثْقَالُ وَسْطَ مَهَامِهٍ ... حَارَ القَطَا فِيهَا وَنَاحَ وَكَاكَا
وَغَدَا كَمَسْلُوبِ الرِّيَاشِ وَمَا لَهُ ... إِلَّا الرَّجَاءُ ثُمَّ اللَّجَا بِدُعَاكَا
فَاجْبُرْ بِفَضْلِكَ كَسْرَهُ فَلَقَدْ غَدَا ... لَمْ يَرْمُقَنْ غَيْراً هُنَا وَهُنَاكَا
حَاشَاكَ تَتْرُكَ مَنْ لَجَأَ فِي خَيْبَةٍ ... حَاشَاكَ مِنْ ذَا سَيِّدِي حَاشَاكَا
أَنْتَ المُغِيثِ لِغَيْرِكَ قَدْ لَجَأ ... كَيْفَ الَّذِي يَلْجَأُ لِعِزِّ حِمَاكَا
أَنْتَ المُجِيبُ لِمَنْ سِوَاكَ دُعَاؤُهُ ... كَيْفَ الَّذِي يَدْعُو لِشَأْنِ عُلَاكَا

كَيْـفَ الَّذِي لَا يَـرْتَجِي أَحَـدَاً وَلَا   يَرْنُـو بِطَـرْفِ الطَّـرْفِ ذَاكَ وَذَاكَا
أَتـرَاكَ تَتْرُكْـهُ وَهُـو لَا يَهْتَـوِي   أَحَـدَاً سِـوَاكَ وَلَا جَنَـانَ هَـوَاكَا
حَاشَـا وَكَلَّا لَسْـتَ إِلَّا مُكْرِمَـاً   مَثْـوَايَ يَـا عَـيْنَ المُـنَى بِـوَلَاكَا
أَنْـتَ الكَـرِيمُ وَأَنْـتَ أَرْأَفُ رَاحِمٍ   أَنْـتَ الجَـوَادُ فَجُـدْ لَهُ بِرِضَـاكَا
وَعَلَى الحَبِيبِ صَلَاتُكَ العُظْمَى وَمَـنْ   وَالَاهُ ثُـمَّ سَـلَامُكُمْ وَسَـنَاكَا
مَهْمَا اسْتَغَاثَ المُسْتَغِيثُ وَمَا وَمَا   أَنْتَ المُغِيثُ وَمَا المُغِيثُ سِوَاكَا

وقال رضي الله عنه

شَـمَخَتْ شَـوَامِخُ عِزَّتِـكْ   وَعَلَـتْ عَـوَالِي قُوَّتِـكْ
وَظَهَـرَتْ بِـالجَبَرُوتِ يَـا   مَـنْ قَـدْ عَلَـوْتَ بِعَظَمَتِـكْ
وَقَهَـرْتَ مُلْكَـكَ كُلَّـهُ   لَمَّـا قَضَـيْتَ بِقُـدْرَتِكْ
فَـالكُلُّ فِي قَهْـرِ القَضَـاء   وَالـكُلُّ تَحْـتَ إِرَادَتِـكْ
وَمَنَحْتَنَـا جُـزْءاً وَلَا   ثُـمَّ الجَـزَاء بِمَشِـيئَتِكْ
فَالحُكْمُ حُكْمَكَ مَا تَشَاء   وَالأَمْـرُ أَمْـرُكَ ثُـمَّ بِـكْ
مَـا نَحْـنُ غَـيْرُ قِنَـانِكُمْ   فَاسْـعِفْ لِمَالِـكَ يَـا مَلِـكْ
أَنْتَ المُصَرِّفُ كَيْفَ شِئْتَ   وَمَـا لَكُـمْ مِـنْ مُشْـتَرِكْ
فَتَـوَلَّ عَبْـدَكَ بِالرِّضَـا   فَلَهُـوَ الَّذِي فِي قَبْضَـتِكْ

وَإِلَيْكَ كُلُّ أُمُورِهِ فَخُذِ الزِّمَامَ عَنِ الهَلِكْ

فَاجْبُرْ بِفَضْلِكَ كَسْرَهُ فَالجَبْرُ وَاجِبُ نُصْرَتِكْ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي هُوَ ذَلِكَ المَلِكُ المَلِكْ

وَعَلَى الصِّحَابِ وَآلِهِ مَا دَارَ دَوْرُ إِرَادَتِكْ

وقال رضي الله عنه

طَلَعَتْ شُمُوسُ مَعَارِفِكْ وَبَدَتْ بُدُورُ عَوَارِفِكْ

وَبَدَأَ الكَوَاكِبُ فِي الدُّجَا وَسَعَتْ نُجُومُ عَوَاطِفِكْ

وَظَهَرْتَ بِالجَبَرُوتِ يَا مُتَجَلِّيَاً بِلَوَاطِفِكْ

وَغَدَوْتَ فَرْدَاً وَاحِدَاً مُتَجَلِّيَاً بِلَطَائِفِكْ

وَغَدَا الوُجُودُ بِأَسْرِهِ مُتَلَاشِيَاً بِظَرَائِفِكْ

وَغَمَرْتَ كُلَّ لَطِيفَةٍ وَكَثِيفَةٍ بِظَرَائِفِكْ

وَأَحَطْتَ بِالأَكْوَانِ يَا مُتَفَرِّدَاً بِشَرَائِفِكْ

فَلَكَ الجَلَالُ بِعَظْمَةٍ وَلَكَ الجَمَالُ بِلَطَائِفِكْ

وَلَكَ الكَمَالُ جَمِيعُهُ وَالكُلُّ بَعْضُ صَوَارِفِكْ

وَلَكَ المَظَاهِرُ كُلُّهَا أَبْدَعْتَهُنَّ لِعَارِفِكْ

وَجَعَلْتَهُ مَوْلًى لَهَا فَلَكَ الثَّنَاءُ وَلِخَالِفِكْ

وَعَلَيْـهِ مِنْـكَ صَـلَاتُكُمْ   وَعَلَى بُـــدُورِ عَوَارِفِـــكْ
مَـــا قَـــالَ فَـــرْدٌ عَارِفٌ   طَلَعَـتْ شُـمُوسُ مَعَارِفِـكْ

وقال رضي الله عنه

كُلُّ مَـــنْ يَهْـــوَى هَـــوَاكْ   لَـيْسَ يَـرْضَى إِلَّا رِضَـاكْ
فَـــافْعَلَنْ مَـــا شِـــئْتَهُ   لَـيْسَ مَقْصُـودِي سِـوَاكْ
أَنَـــا صَـــبٌّ مُـــدْنِفٌ   رَاحَـــتِي رَاحُ هُنَـــاكْ
وَشِـــفَائِي حَيْثُمَـــا   حَـلَّ حِـبِّي مِـنْ حِمَـاكْ
وَدَوَائِي فِي اللِّقَـــــا   فَاسْـــمَحَنْ لِي بِلِقَـــاكْ
ذَابَ قَلْـــبِي بِالجَفَـــا   مَـا الَّذِي يَقْـوَى جَفَـاكْ
أَيُّهَـــا الحِـــبُّ العَـــلِي   اشْـفِ قَلْـبِي بِلَمَـاكْ
أَنَـــــا لَا أَرْضَى وَلَا   اهْتَـــوِي إِلَّا هَـــوَاكْ

وقال رضي الله عنه

ذَرْ ذَا السِّـوَاءِ وَرَاءَ ظَهْـرِكْ   قَدْ حَانَ حِينُ انْفِجَارِ فَجْرِكْ
اللَّهَ قُـلْ يَـا عُبَيْـدَ رَبِّي   مَـا ثَـمَّ غَـيْرٌ لَهُ بِـدَهْرِكْ
شَمْسُ العُلَى مَا لَهَا نَظِيرٌ   فَـلَا تَـرُمْ غَيْرَهَـا بِفِكْـرِكْ

وَنورُهَا عَمَّ كُلَّ كَوْنٍ … وَقَدْ محَا بَرُّهَا لِبَحْرِكْ

فَاشْهَدْ لَهَا خَاضِعَاً ذَلِيلَاً … وَقُمْ عَلَى سَاقِ قَدْرِ جُهْدِكْ

وَانْشَقْ لِعَرْفِ العَبِيرِ مِنْهَا … وَارْشُفْ لِرَاحِ الهَوَى بِثَغْرِكْ

وَاسْكَرْوَته وَافْتَخِرْ دَلَالَاً … وَقُلْ إِذَا جَاءَ فَتْحُ نَصْرِكْ

أَنْتَ الَّذِي مَا لَهُ شَبِيهٌ … وَلَا مَثِيلٌ وَلَا بِبَرِّكْ

وَإِنْ هَوَاكَ الوُجُودُ طُرَّاً … فَلَيْسَ مِثْلِي وَلَا وَعَمْرِكْ

وَمُقْتَضَى العِشْقِ فَوْقَ هَذَا … فَاقْبَلْ وَإِلَّا فَخُذْ لِحِذْرِكْ

مَا فِي التَّمَخْلُعِ مِنْ جُنَاحٍ … وَلَا قُيُودٌ وَرَاءَ سِتْرِكْ

يَا صَاحِ خَلِّ القُيُودَ حِينَاً … وَهِمْ بِسِرٍّ لَهُمْ وَجَهْرِكْ

وَلَا زِمَنْ مَنْ عَلَيْهِ صَلَّى … إِلَهُ كُلٍّ وَقُمْ بِشُكْرِكْ

حرف اللام

وقال رضي الله عنه

إِلَى رَبِّ العُـــلَى العَـــالِي رَفَعْـــتُ جَمِيـــعَ أَحْـــوَالِي
وَقُلْـــتُ عُبَيْـــدُكَ العَـــاصِي قَبِـــيحُ القَـــالِ وَالحَـــالِ
وَلَا لِي شَيْءُ مِـــنْ حُـــسْنَى وَلَا مِقْـــدَارَ مِثْقَـــالِ
وَلَـــمْ أَزْدَدْ سِـــوَى عِـــوَجٍ عَلَى طُـــولِ المَـــدَى الخَـــالِي
وَقَلْـــبِي بِـــالذُّنُوبِ غَـــدَا بِإِرْجَـــافٍ وَأَوْحَـــالِ
وَمَـــا لِي غَـــيْرُ مَـــوْلَائِي وَطَـــهَ خَـــيْرُ أَقْيَـــالِ
فَيَـــا مَـــوْلَايَ يَـــا صَـــمَدُ بِطِـــهَ جُـــدْ بِإِفْضَـــالِ
وَإِسْـــعَافٍ وَإِسْـــعَادٍ وَمَـــأْمُولٍ وَإِقْبَـــالِ
وَكُـــنْ مَـــوْلَايَ لِي أَبَـــدًا بِوَصْـــلٍ ثُـــمَّ إِيصَـــالِ
وَلَا تَقْطَـــعْ صِـــلَاتِكَ لِي بِسُـــوءِ الحَـــالِ وَالقَـــالِ
فَـــإِنَّ النَّقْـــصَ أَوْصَـــافِي وَذَاتِي ثُـــمَّ أَفْعَـــالِي
وَمَـــا لِي فِي الكَمَـــالِ وَلَا فَنَقْـــصِي عَـــيْنُ إِكْمَـــالِي
وَلَكِـــنْ إِنْ أَتَى كَـــرَمٌ لِهَـــذَا المَيِّـــتِ البَـــالِي
يُعِيـــدُ السُّـــوءَ بِالحُسْـــنَى وَيُحْـــيِي المَيْـــتَ بِالحَـــالِ

وقال رضي الله عنه

بَانَتْ سُعَادُ فَعَقْدُ الصَّبْرِ مَحْلُولُ — وَعَقْلُ لُبِّ فُؤَادِ الصَّبِّ مَعْقُولُ
وَمَا سُلَيْمَى وَسَلْمَى وَالرَّبَابُ وَمَا — سُعْدَى وَعُلْوَى وَهِنْدٌ وَالأَحَاجِيلُ
الكُلُّ غَيْرَ سُعَادٍ مَا بِهِ أَرَبٌ — وَغَيْرُ مَا تَهْتَوِي زُورٌ أَبَاطِيلُ
هِيَ المَرَامُ وَهِي عَيْنُ المُرَادِ وَهِي — رُوحُ الفُؤَادِ وَذَاكَ العَرْضُ وَالطُّولُ
مَنْ لِي بِعَرْفِ سُعَادٍ أَوْ شَذَا رَشَأٍ — مُهَفْهَفِ القَدِّ مَخْضُوبٌ وَمَعْسُولُ
وَأَحْوَرُ العَيْنِ فِي دَعْجٍ وَفِي كَحَلٍ — جَعْدُ الشُّعُورِ لَهُ اليَاقُوتُ إِكْلِيلُ
الزَّيْنُ وَالحُسْنُ وَالحُسْنَى لَهُ وَلَهُ — كُلُّ الكَمَالِ وَمِنْهُ الفَضْلُ مَبْذُولُ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ وَحِيدٍ مُفْرَدٍ عَلَمٍ — أَعْظِمْ بِهِ مِنْ حُسَيْنٍ ثَغْرُهُ لُولُو
مَا البَدْرُ مَا الشَّمْسُ مَا الغِزْلَانُ مَا رِيَمٌ — حَتَّى أُشَبِّهَهُ مَا ثَمَّ تَمْثِيلُ
مَا فِي الوُجُودِ سِوَاهُ لَا وَلَا أَحَدٌ — إِلَّا وَمِنْهُ بِهِ فِعْلٌ وَمَفْعُولُ
فَهْوَ الوُجُودُ وَكُلُّ الخَلْقِ قَاطِبَةً — فِي مَعْدِنِ العَدَمِ الأَصْلِي مَعْدُولُ
يَا وَاحِدَ الدَّهْرِ يَا عَيْنَ الوُجُودِ وَيَا — مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ عَقْلٌ وَمَعْقُولُ
أَنْتَ المُحِيطُ فَمَنْ يَحْتَاطُ حَوْطَتَهُ — إِنَّ الإِحَاطَةَ فِي ذَا الشَّأْنِ تَضْلِيلُ
فَخُذْ أَزِمَّةَ قَلْبِي بِالرَّسُولِ إِلَى — حَظِيرَةٍ هِيَ قُدْسُ القُدْسِ وَالسُّولُ
وَالحُكْمُ حُكْمُكَ وَالمَعْرُوفُ أَنْتَ لَهُ — وَالفَضْلُ فَضْلُكَ مِنْكَ المَنُّ مَأْمُولُ
فَامْنُنْ وَجُدْ وَتَكَرَّمْ أَنْتَ ذُو مِنَنٍ — وَاعْطِفْ بِمَنْحِ سُؤَالٍ أَنْتَ مَسْئُولُ

بِمُصْطَفَى الكَوْنِ مَحْمُودِ الخَلِيقَةِ مَنْ قَدْ كَانَ خَادِمَهُ فِي الوَحْيِ جِبْرِيلُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي كُلَّمَا تُلِيَتْ أُمُّ الكِتَابِ وَمَهْمَا دَارَ تَنْزِيلُ
مُسَلِّماً مَا تَجَلَّى فِي مَظَاهِرِهِ وَمَا اسْتَدَارَ بِهَذَا الكَوْنِ تَهْلِيلُ
مَعَ الرِّضَا وَالهَنَا وَالبَسْطِ مِنْ مَدَدٍ مَهْمَا أَتَى قَارِئاً فِي ذِكْرِ إِنْجِيلُ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَهْمَا قَالَ ذُو وَلَهٍ بَانَتْ سُعَادُ فَعَقْدُ الصَّبْرِ مَحْلُولُ

وقال رضي الله عنه

هُمُ الأَخِلَّاءُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا وَإِنْ وَفَوْا نَقَضُوا بِالقَطْعِ أَوْ وَصَلُوا
هُمُ الأَخِلَّاءُ وَالمَقْصُودُ ذَاكَ وَهُمْ المُنْتَهَى حَيْثُمَا حَلُّوا وَمَا نَزَلُوا
هُمُ الأَخِلَّاءُ فِي جَوْفِ الحَشَا وَهُمُ لُبُّ الفُؤَادِ وَرُوحُ الرُّوحِ وَالنُّزُلُ
القَصْدُ هُمْ يَا نَدِيمِي وَالمُرَادُ وَهُمْ نُورُ الفُؤَادِ وَسِرُّ السِّرِّ مَا نَقَلُوا
يَا لَيْتَهُمْ يَا نَدِيمِي يَعْطِفُونَ وَلَوْ رَاحَتْ إِلَيْهِمْ بِأَعْطَافِ الهَوَى المُقَلُ
ذَابَ الفُؤَادُ وَذَابَ الجِسْمُ وَانْتَخَرَتْ تِلْكَ العِظَامُ وَمَا لِلصَّبِّ قَدْ بَذَلُوا
آهٍ عَلَى سُوءِ حَظٍّ قَدْ حَظِيتُ بِهِ بِالصَّدِّ وَالهَجْرِ وَالإِقْبَالِ مُنْتَقِلُ
هَلْ لِي وَمَنْ لِي يَا نَدِيمُ بِمَنْ طَالَ انْتِظَارِي لَهُمْ وَالصَّبْرُ مُرْتَحِلُ
وَالشَّوْقُ زَادَ وَنَارُ الهَجْرِ قَدْ وَصَلَتْ وَسْطَ الحَشَا وَأُهَيْلُ الوُدِّ لَمْ يَصِلُوا

كَيْفَ احْتِيَالِي وَقَدْ ضَاقَ الخِنَاقُ وَلَمْ ... أَظْفَرْ بِعَرْفِ شَذَاهُمْ لَوْ هُمُ ارْتَحَلُوا

لَكِنْ رَجَائِي لَهُمْ يَا صَاحِ مُتَّصِلٌ ... وَحَبْلُ وَصْلِ إِيَاسِي ذَاكَ مُنْفَصِلُ

وَهُمْ هُمْ يَا خَلِيلِي ذَوُو المَكَارِمِ لَوْ ... أَنَّ الفُؤَادَ لَهُمْ يَسْلُو لَمَا يَسَلُوا

هُمُ الكِرَامُ وَأَهْلُ الوُدِّ مِنْ قِدَمٍ ... هُمُ الأَخِلَّاءُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ الرَّبِّ الأَعْلَى ... عَلَى بَاهِي الجَمَالِ

بَدَا بَدْرُ الهِلَالِ ... بِأَوْصَافِ الكَمَالِ

فَصَارَ الصَّبُّ مُضْنَىً ... نَحِيلاً كَالخِلَالِ

وَعَادَ البَدْرُ تِمَّاً ... بِأَنْوَارِ الجَلَالِ

فَعَادَ الصَّبُّ وَهْمَاً ... كَمَا طَيْفِ الخَيَالِ

وَزَادَ البَدْرُ ضَوْءًا ... عَرُوسَاً فِي المَجَالِ

فَهَامَ بِهِ المُعَنَّى ... غَرَامَاً فِي الجِبَالِ

وَمَا زَالَ المُفَدَّى ... لِيَحْظَى فِي الجَمَالِ

وَيَخْطُو كُلَّ صَعْبٍ ... رَآهُ بِالرِّمَالِ

وَيَغْـدُو مِـنْ بِطَـاحٍ إِلَى رُؤُوسِ التِّـلَالِ
إِلَى أَنْ قَـدْ رَمَـاهُ بِسَـهْمٍ كَالنِّصَـالِ
وَرُمْـحٍ فِي سُـمُومٍ مُـذِيبٍ لِلشِّـكَالِ
وَذَا كُلُّـهُ مَلِـيحٌ وَلَـوْ قَـدْ سَمَّ حَـالِي
فَلَيْـتَ الحِـبَّ يَـدْنُو وَلَـوْ لَـمْ يَحْـلُ حَـالِي
حَبِيـبِي لَـوْ بَـدَا لِي وَلَـوْ طَـرْفَ النِّعَـالِ
لَحُـزْتُ اليَـوْمَ مُلْـكاً عَظِيمَـاً فِي كَمَـالِ
وَصِـرْتُ الآنَ فَـرْداً وَحِيـداً فِي مِثَـالِي
وَصَـارَ المُلْـكُ مُلْـكِي وَلَـمْ يَخْطُـرْ بِبَـالِي
سِـوَى حِـبِّي وَطِـبِّي وَمَعْشُـوقِ الجَمَـالِ
أَيَـا مَـنْ قَـدْ رَمَـانِي بِسَـهْمٍ أَوْ نِصَـالِ
أَمَـا تَـرْثِي لِحَـالِي أَمَـا تَرْنُـو خِـلَالِي
أَنَـا المَلْهُـوفُ فِـيكُمْ أَنَـا المَشْـغُوفُ بَـالِي
وَلِلهَجْـرِ المُـوَلِّي لِعَقْـلِي مِـنْ خَيَـالِي
فَمُنُّـوا لِإِنْقِطَـاعِي بِوَصْـلٍ وَاتِّصَـالِي
وَجُـودُوا يَـا كِرَامَـاً بِمَـا فَـوْقَ المَعَـالِي

وقال رضي الله عنه

إِلَهِي قَدْ عَصَيْتُ مَعَ اخْتِيَالِي ... وَقَدْ حَسُنَ القَبِيحُ فَمَا احْتِيَالِي
وَقَدْ وَلَّى الزَّمَانُ وَزِدْتُ قُبْحاً ... وَقَلْبِي يَهْتَوِي سُوءَ الفِعَالِ
وَهَا أَنَا مُجْتَرٍ عَاصٍ دَوَامَاً ... فَمَا لِي وَالذُّنُوبُ كَمَا الجِبَالِ
وَمَا لِي وَالجَرَائِمُ قَدْ تَوَلَّتْ ... وَضَاقَ الذَّرْعُ مِنْ هَذَا التَّوَالِي
فَحَتَّامَ القَبِيحُ إِلَى ازْدِيَادٍ ... وَحَتَّامَ الفِعَالُ إِلَى الخَبَالِ
وَحَتَّامَ الزَّمَانُ إِلَى ضَيَاعٍ ... وَحَتَّامَ الدَّقِيقُ إِلَى نُخَالِ
أَتَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَسِيرَ ذَنْبٍ ... فَحَاشَاكُمْ وَأَنْتُمْ ذُو الجَلَالِ
فَجُدْ وَارْحَمْ تَعَطَّفْ بِامْتِنَانٍ ... وَخُذْ بِيَدِ القَطِيعِ إِلَى الوِصَالِ
بِجَاهِ الحِبِّ خَيْرِ الخَلْقِ طُرَّاً ... (مُحَمَّدٍ) النَّبِيِّ وَخَيْرِ آلِ
عَلَيْهِمْ وَالصِّحَابِ وَخَيْرِ حِزْبٍ ... صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ فِي جَمَالِ
مَتَى لَاحَتْ بُرُوقٌ فِي حِمَاهُمْ ... وَمَهْمَا فَاحَ عَرْفُ ذَوِي الكَمَالِ

وقال رضي الله عنه

خَبَرْتُ النَّاسَ جِيلاً بَعْدَ جِيلِ ... فَمَا مِنْهُمْ سِوَى قَالٍ وَقِيلِ
فَقُلْتُ البُعْدُ مِنْهُمْ عَيْنُ قُرْبٍ ... مِنَ المَوْلَى فَمِلْ عَنْهُمْ لِقِيلِي

حرف الميم

وقال رضي الله عنه

هَبَّتْ نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ رَبْعِ حَيِّهِمْ وَأَوْمَضَ البَرْقُ نَجْدِيًّا بِغَوْرِهِمِ
وَفَاحَ عَرْفُ الشَّذَا لِلرُّوحِ فَانْتَعَشَتْ وَأَصْبَحَ القَلْبُ مَسْرُوراً بِرَوْحِهِمِ
وَهَامَ لُبُّ فُؤَادِي بِالغَرَامِ بِهِمْ وَمَا حَوَى رَبْعُ ذَاكَ الحَيِّ مِنْ أُمَمِ
وَازْدَادَ شَوْقَاً وَقَدْ صُبَّتْ مَدَامِعُهُ لَمَّا سَرَى البَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ عَلَى العَلَمِ
وَصِرْتُ وَلْهَانَ لَا أَدْرِي وَلَا أَنَا بِي وَمَا عَلِمْتُ بِأَنَّ العِشْقَ كَاللَّمَمِ
بَلْ مَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الحُبَّ أَوَّلُهُ سُكْرٌ وَهَمٌّ وَإِغْمَاءٌ وَقَتْلُ كَمِي
مَنْ يَشْرَبِ الرَّاحَ مُخْتَاراً لِنَشْوَتِهِ وَيَكْرَهَنْ سُكْرَهُ فَالقَلْبُ مِنْهُ عَمِي
هَاتِ الحُمَيَّا وَزِدْ سُكْرَاً عَلَى وَلَهٍ إِنَّ المُدَامَ لِرُوحُ الرُّوحِ وَالجِسمِ
مَنْ لِي بِكَأْسِ الحُمَيَّا وَالطِّلَا فَلَقَدْ ذَابَ الفُؤَادُ بِبُعْدِ الرُّوحِ عَنْ أَلَمِ
يَا خِلِّ خِلِّ الحَيَا وَاخْلَعْ عِذَار حَيَا وَاسْكَرْ بِرَاحِ الهَوَى فِي الضَّوْءِ وَالظُّلَمِ
وَارْشُفْ حُمَيَّا المُحَيَّا مِنْ جَمَالِ سَنَا حُسْنِ المَلِيحِ الجَمِيلِ الذَّاتِ وَالشِّيَمِ
وَلَا تَخَفْ يَا نَدِيمِي فِي الهَوَى أَحَدَاً مَنْ يَبْذُلِ الرُّوحَ فِي رُوحِ الهَوَى يَنَمِ
مَنْ يَهْتَوِي الرَّاحَ لَمْ تَرْتَحْ لَهُ مُهَجٌ إِلَّا بِرَشْفِ كُؤُوسِ الخَمْرِ فَاغْتَنِمِ
وَاكْرَعْ مِنَ الرَّاحِ كَيْ تَرْتَاحَ مِنْهُ بِهِ وَازْدَدْ وَاكْثِرْ وَلَا تَرْتَبْ وَلَا تَهِمِ
أَعْنِي بِذَا الرَّاحِ رَاحَاً لَوْ شَمَمْتَ لَهُ عَرْفَاً بِطَرْفَةِ عَيْنٍ لَمْ تَعُدْ تَنَمِ

رَاحُ بِـهِ هَامَـتِ الأَرْوَاحُ مِـنْ أَزَلٍ ... وَتَاهَ لُـبُّ فُـؤَادِ الكَوْنِ مِـنْ قِـدَمِ

رَاحُ المُحَيَّا الَّذِي جَلَّـتْ مَبَاسِمُهُ ... وَقُدِّسَتْ ذَاتُـهُ وَالوَصْـفُ فَـاحْتَرِمِ

رَاحُ الجَمَالِ الَّذِي عَـزَّتْ مَحَاسِـنُهُ ... عَنْ أَنْ تُرَامَ بِفِكْرِ الخَلْقِ فَـافْتَهِمِ

رَاحُ الإِلَهِ الَّذِي لَا شَيْءَ يُشْــبِهُهُ ... الوَاحِدُ الفَرْدُ ذُو الإِجْلَالِ وَالعِظَمِ

رَبُّ الكَمَالِ الَّذِي عَمَّـتْ مَرَاحِمُـهُ ... طُـولَ الزَّمَـانِ بِبَـدْءٍ ثُـمَّ مُخْتَـتَمِ

حَسْبِي وَيَكْفِي فُؤَادِي مِـنْ مَرَاحِمِـهِ ... إِرْسَـالُ رَحْمَـةِ كُلِّ العَـالَمِينَ حَـمِي

وَالْـزَمْ حِـمَى رَحْمَـةِ الـرَّحْمَنِ سَـيِّدِنَا ... خَيْرِ الخَلَائِقِ مِنْ عُرْبٍ وَمِـنْ عَجَـمِ

(مُحَمَّـدٍ) سَـيِّدِ الكَـوْنَيْنِ رَاحِمِنَـا ... نُــورِ الإِلَهِ وَسِرِّ اللهِ وَالعَلَــمِ

طَهَ المُنَبِيِّ قَـدِيماً وَالـوَرَى عَـدَمٌ ... وَالعَهْدُ كَانَ وَآدَمُ لَـمْ يَكُـنْ يَقُـمِ

فَالأَنْبِيَــاءُ لَهُ رُسْــلٌ وَشَرْعُهُــمُ ... شَرْعٌ لِمُرْسَـلِ كُلِّ الخَلْـقِ وَالأُمَـمِ

أَعْظِمْ بِهِ مِنْ رَسُولٍ لِلـوَرَى أَبَـدَاً ... مُشَــفَّعٌ شَـافِعٌ فِي الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ

لَهُ لِوَاءِ الحَمْدِ وَالمَحْمُودُ حَضْـرَتُهُ ... وَتَحْتَهُ الرُّسْـلُ وَالأَمْـلَاكُ كَالخَـدَمِ

طُوبَى لَنَا بِـالنَّبِيِّ المُصْـطَفَى وَبِنَـا ... طُوبَى لَنَا حَيْثُمَـا كُنَّـا عَلَى القَـدَمِ

الفَوْزُ وَالسَّعْدُ وَالحُسْنَى لَنَـا أَبَـدَاً ... يَا سَعْدَنَا بِالحَبِيبِ الطَّيِّبِ الفَخِمِ

رَبُّ الجَمَالِ الَّذِي فَاضَتْ سَحَائِبُهُ ... وَعَمَّتِ الكَوْنَ فِي الإِيجَادِ وَالعَـدَمِ

المُفْرَدُ الشَّأْنِ وَالسُّـلْطَانُ فِي أَبَـدٍ ... الوَاحِدُ الفَـرْدُ فِي الأَفْعَـالِ وَالكَلِـمِ

يَا وَاحِدَ الدَّهْرِ يَـا مَـنْ لَا شَرِيـكَ لَهُ ... يَا مُفْرَدُ الوَقْتِ فِي الأَعْصَارِ وَالحِكَمِ

أَنْتَ الَّذِي لَيسَ ثَانٍ فِي الكَمَالِ لَهُ ... وَلَا لَهُ مَثَلٌ فِي سَائِرِ النَّسَمِ

أَنْتَ الَّذِي لِلإِلَهِ الفَرْدِ مُفْرَدُهُ ... وَلِلأَنَامِ جَمِيعاً فَاقْضِ وَاحْتَكِمِ

وَانْظُرْ بِعَيْنِ اعْتِنَاءٍ لِلحَقِيرِ وَإِنْ ... نُودِي أَمِيرَاً عَلَى الإِشْهَارِ كَالعَلَمِ

وَاعْطِفْ بِحُسْنِ نَوَالٍ لِلفَقِيرِ وَلَوْ ... سُمِّي غَنِيَّاً بِحُكْمِ الحَادِثِ الحَزِمِ

فَمَا الحَقِيرُ سِوَائِي لَا وَلَا أَحَدٌ ... غَيْرُ الفَقِيرِ لِبَابِ العَفْوِ وَالكَرَمِ

فَامْنُنْ تَفَضَّلْ لِعَبْدِ اللهِ إِنَّ لَهُ ... بَحْرَاً مُحِيطَاً مِنَ الأَسْوَاءِ وَاللَّمَمِ

بَلْ أَبْحُرٌ قَدْ طَمَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهَا ... حَصْرٌ بِفِكْرٍ وَإِحْصَاءٌ وَلَا بِفَمِ

وَالحُكْمُ حُكْمُكَ وَالمَعْرُوفُ أَنْتَ لَهُ ... مَوْلًى وَمَوْلَاكَ قَدْ وَلَّاكَ فِي الأُمَمِ

وَمَا بِغَيْرِكَ يَا خَيْرَ الوَرَى سَبَبٌ ... فَالقَصْدَ أَنْتَ وَذُو الأَسْبَابِ كَالعَدَمِ

وَالبَابُ أَنْتَ لِمَوْلَائِي فَخُذْ بِيَدِي ... وَافْتَحْ لِبَابِكَ وَادْخِلْنِي مَعَ الرَّحِمِ

وَخَلِّنِي بِحِمَى الأَبْطَالِ ارْتَعُ فِي ... زَهْرِ الرِّيَاضِ الَّتِي فَاحَتْ بِنَشْرِهِمِ

فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ حَيْثُ الحِبُّ مَعْهَدُهُ ... وَمَشْهَدُ الحَقِّ لِلأَقْمَارِ وَالنُّجُمِ

هَذَا مُرَادِي وَرَبُّ العَرْشِ شَاهِدُهُ ... وَأَنْتَ أَدْرَى وَلَوْ فَاهَتْ بِهِ كَلِمِي

وَالحَمْدُ للهِ مِنْهُ حَيْثُ عَدَّلَهُ ... وَالشُّكْرُ للهِ فِي الآبَادِ وَالقِدَمِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمَ مَا سَجَعَتْ ... وُرْقُ الحَمَامِ بِغُصْنِ البَانِ وَالعَلَمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ مَا هَطَلَتْ ... وَبْلُ السَّحَابِ بِغَيْثٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

وَمَا حَدَا العِيسَ حَادٍ بِالنَّشِيدِ وَمَا ... هَبَّتْ نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ رَبْعِ حَيِّهِمِ

وقال رضي الله عنه

أَضْحَى المُوَلَّهُ بِالغَرَامِ يَهِيمُ وَالحَالُ حَالٌ مُقْعِدٌ وَمُقِيمُ

وَالقَلْبُ لَا يَشْكُو سِوَى أَلَمِ النَّوَى فَعَلَامَ هَذَا البَيْنُ ثَمَّ مُقِيمُ

وَالسِّرُّ لَا يَهْوَى سِوَى أَلَمِ الهَوَى فَعَلَامَ ذَا الأَلَمُ المُرَادُ فَخِيمُ

هَلْ مِنْ طَبِيبٍ حَاذِقٍ يَرْنُو فَقَدْ ذَابَ الفُؤَادُ وَجِسْمُهُ لَسَقِيمُ

هَلْ مِنْ خَبِيرٍ عَنْ تَدَاوِي عِلَّةٍ تُعْمِي القُلُوبَ وَإِنَّهُ لَحَكِيمُ

هَيْهَاتَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مُطَبِّبٌ إِنَّ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ لَعَقِيمُ

إِنَّ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ لَا يَهْتَوِي غَيْرَ النَّوَى وَالصَّدِّ وَهْوَ عَلِيمُ

آهٍ عَلَى رَاحِ الهَوَى قَدْ زَالَ مِنْ مَوْتٍ لِأَرْبَابِ الهَوَى وَنَدِيمُ

مَنْ لِي بِرَاحِ الرَّاحِ أَشْمَمُ عَرْفَهُ ثُمَّ انْشَقَنْ ذَاكَ الشَّذَا وَأَدِيمُ

مَا لِي سِوَى حَانِ الحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ) حَانٌ بِهِ السُّقْيَا وَثَمَّ أَهِيمُ

عُجْ بِي وَعَرِّجْ يَا حَبِيبِي نَحْوَهُ عَلِّي أَعَلُّ بِرَاحِهِ وَأُقِيمُ

فِي مَرْتَعِ الأَحْبَابِ ثَمَّ وَاشْتَفِي وَابْلُ صَلْدَ القَلْبِ فَهْوَ رَحِيمُ

وَهْوَ الرَّؤُوفُ هُوَ اللَّطِيفُ وَإِنَّهُ شَافٍ وَكَافٍ بِالدَّوَاءِ حَكِيمُ

يَا أَيُّهَا المُخْتَارُ أَنْتَ حَكِيمُنَا طَيِّبْ فُؤَاداً بِالبُعَادِ سَقِيمُ

بِمَرَاهِمِ الوَصْلِ الَّتِي لَا تُلْتَقَى إِلَّا بِجَانِبِكَ أَنْتَ أَنْتَ كَرِيمُ

وَلَدَيْـكَ مَـا نَرْجُـو وَكُلُّ مُؤَمِّـلٍ ... يَرْجُـو سِـوَاكَ فَمَـا لِذَاكَ زَعِـيمُ
فَـامْنُنْ أَبَـا الإِفْضَـالِ إِنَّ رَجَاءَنَـا ... لَمْ يَعْدُ عَنْكَ وَهَـلْ لِغَـيْرِكَ خِـيمُ
فَـإِلَى مَـتَى الهِجْـرَانُ وَالدَّاءُ الَّذِي ... أَصْـلَى فُـؤَادِي وَالعَـذَابُ أَلِيـمُ
قَدْ ضَاقَ ذَرْعِي وَالخِنَـاقُ وَهَـا أَنَـا ... رَاجٍ نَـدَاكَ وَمُـرْتَجٍ وَسَـلِيمُ
وَإِلَيْـكَ رَفْـعُ النَّائِبَـاتِ بِأَسْرِهَـا ... وَعَلَيْكَ دَفْعُ الخَطْبِ أَنْـتَ حَمِيمُ
وَلَكَ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ مِنَ الَّذِي ... مَـا زَالَ يَـرْعَاكَ المَـدَى وَيُقِـيمُ
وَالآلِ وَالأَصْـحَابِ مَهْمَـا غَـرَّدَتْ ... وُرْقُ الأَرَاكِ وَمَـا تَهَاطَـلَ غِـيمُ
أَوْ مَـا حَـدَا حَـادٍ وَأَنْشَـدَ مُغْـرَمٌ ... أَضْـحَى المُـوَلَّهُ بِـالغَرَامِ يَهِـيمُ

وقال رضي الله عنه

يَاذَا الجَلَالِ وَيَا ذَا الجُـودِ وَالكَـرَمِ ... يَاذَا النَّـوَالِ وَذَا الإِحْسَـانِ وَالنِّعَـمِ
أَنْتَ المَلِيكُ لِـكُلِّ الخَلْـقِ قَاطِبَـةً ... أَنْـتَ الإِلَهُ وَرَبُّ البَيْـتِ وَالحَـرَمِ
إِنَّ المُلُـوكَ إِذَا شَـابَتْ عَبِيـدُهُمُ ... مَنُّـوا بِعِـتْقِهِمِ فَضْـلاً وَبِـالكَرَمِ
وَالعَبْدُ شَابَ وَقَدْ شَـبَّتْ جَرَائِمُـهُ ... وَلَمْ يَزَلْ فِي إِزْدِيَادٍ مِنْ صَدَا اللَّمَمِ
وَالـرَّانُ رَانَ وَقَـدْ عَمَّـتْ قَبَائِحُـهُ ... جَوَانِحَـاً وَجَمِيـعَ الـرُّوحِ وَالجِسـمِ
وَالوَقْتُ ضَاقَ وَوَلَّى العُمْرُ فِي سَفَهٍ ... وَالمَوْتُ حَانَ وَحَلَّ العَجْزُ بِالسِّقَمِ
فَاعْتِقْ مِنَ الذَّنْبِ وَامْنُنْ بِالمَتَـابِ لَهُ ... وَاعْتِقْ مِـنَ النَّـارِ وَالأَهْـوَالِ وَالنِّقَـمِ

وَخُذْ زِمَامَ فُؤَادٍ لِلرَّشَادِ وَكُنْ ... يَا سَيِّدِي مَعَهُ فِي كُلِّ مُصْطَلَمِ
مَا لِي سِوَاكَ وَأَنْتَ القَصْدُ مَلْجَؤُنَا ... فَارْحَمْ وَجُدْ وَتَكَرَّمْ أَنْتَ ذُو الكَرَمِ
بِالحِبِّ طَهَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَبِمَنْ ... سَمَا عَلَى فَلَكِ الأَقْمَارِ وَالنُّجُمِ
وَالأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الرُّسْلِ قَاطِبَةً ... وَمَنْ رَقَى فِي مَرَاقِي الفَضْلِ وَالهِمَمِ
عَلَى الجَمِيعِ صَلَاةٌ مِنْكَ يَنْشُرُهَا ... طِيبٌ مِنَ المِسْكِ وَالتَّسْلِيمُ فِي الخِتَمِ
مَا غَرَّدَتْ بِغُصُونِ الأَيْكِ سَاجِعَةٌ ... وَفَاحَ طِيبُ رُبَى نَجْدٍ بِذِي سَلَمِ

وقال رضي الله عنه

يَا صَاحِ عَرِّجْ عَنِ الأَوْطَانِ وَالأُطُمِ ... وَاعْرُجْ إِلَى مَعْهَدِ الأَحْبَابِ وَالحَرَمِ
وَاجْنَحْ إِلَى رَبْعِ لَيْلَى وَالحَطِيمِ وَمَا ... حَوْلَ الحِمَى حَيْثُ سُوحُ البَيْتِ ذِي العِظَمِ
وَانْزِلْ بِشَعْبِ الصَّفَا وَاحْلُلْ بِمَرْتَعِهِ ... وَادْخُلْ بِبَابِ سَلَامِ السِّلْمِ وَاسْتَلِمِ
نَحْوَ العَزِيزَةِ ذَاتِ الحُسْنِ مَنْ عَظُمَتْ ... طُولَ الزَّمَانِ مَدَى أَعْصَارِنَا القِدَمِ
مَلِيحَةُ القَدِّ مَنْ لِلحُسْنِ رُتْبَتُهَا ... شَرِيفَةُ القَدْرِ فِي الإِحْلَالِ وَالحُرَمِ
ذَاتُ الطِّرَازِ وَجِلْبَابٍ مُسَرْبَلَةٌ ... بِكَامِلِ الحُسْنِ وَالأَنْوَارِ فِي الظُّلَمِ
سَبَتْ جَمِيعَ المَلأَ مِنْ حُسْنِهَا وَغَدَا ... كُلُّ الأَنَامِ لَهَا كَالرِّقِّ وَالخَدَمِ
أَرْوَاحُ كُلِّ الوَرَى تَصْبُو بِهَا وَلَهَا ... تَشْتَاقُ يَا صَاحِ فَاغْنَمْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ
وَقِفْ سُحَيْرًا عَلَى الأَبْوَابِ وَالْتَزِمَنْ ... تِلْكَ الجِدَارَ الَّتِي عَزَّتْ مِنَ القِدَمِ
وَشَاهِدِ الحُسْنَ وَالزَّيْنَ العَظِيمِ وَمَا ... تَحْتَ النِّقَابِ وَسِرَّ النُّورِ فِي الأُطُمِ

وَامْعِنْ لِسِرٍّ كَمَغْنَاطِيسَ يَجْذِبُ مَنْ كَانَتْ قُوَاهُ قُوَى الضِّـرْغَامِ فِي الأُجُمِ

فَــثَمَّ وَاللهِ سِرٌّ لَــوْ ظَفِــرْتَ بِـهِ أَحَطْتَ بِالعَرْشِ بَلْ مَا فِيهِ مِـنْ أُمَـمِ

وَذَلِكَ السِّرُّ مِنْ سِرِّ الحَبِيبِ وَمَنْ سَرَتْ سَرَائِـرُهُ فِي مُطْلَـقِ الحِكَـمِ

أَعْظِمْ بِسِرٍّ بِهِ الأَسْرَارُ قَدْ مُلِئَـتْ فَــوْزَ أَمْـرِئٍ لَاثِـمٍ أَعْتَابَـهُ بِفَـمِ

كُلُّ المِلَاحِ وَرَاء الأَبْـوَابِ فِي حُجُـبٍ إِلَّا لِلَيْلَى فَلَيْسَتْ تِلْكَ فِي حُكْـمِ

مَهْمَا تُسَائِلُهَا تَلْـقَى القَبُـولَ وَقَـدْ قَامَــتْ بِــهِ لِغَرِيــبِ الدَّارِ فَــاغْتَنِمِ

وَقُلْ لِلَـيْلَى قَتِيـلُ الحُـبِّ جَـاءَ لِـكَيْ تُحْيِي المَوَاتَ لَهُ مِنْ رُوحِكِ العَمِـمِ

يَا آلَ لَيْلَى فَمُنُّوا بِالوِصَـالِ عَــسَى أَحْظَى بِكُمْ فِي حَدِيثِ العَصْرِ كَالقِـدَمِ

أَنْتَ حَيَاتِي وَرُوحِيّ وَالمُنَى وَلَكُمْ هَذَا العُبَيْدُ رَقِيـقٌ فَـاعْطِفُوا بِهِـمِ

بِالسَّيِّدِ الحِبِّ خَيْرِ الخَلْقِ مِـنْ مُضَرٍ صَــلَّى السَّــلَامُ عَلَيْــهِ ثُــمَّ آلِهِــمِ

مَهْمَا سَرَى البَرْقُ وَمَا قَـالَ ذُو وَطَـنٍ يَا صَاحِ عَرِّجْ عَنِ الأَوْطَـانِ وَالأُطُـمِ

وقال رضي الله عنه

ذَهَبَ العُلَمَـاءُ وَعِلْمِهُـمُ وَبَـقِي الجُهَـلَاءُ وَجَهْلُهُـمُ

وَبَقِي ذَا العَـالَمُ فِي سَفَهٍ الدُّنْيَــا الدُّنْيَــا دِيــنُهُمُ

وقال رضي الله عنه

الشَّــرْعُ وَالفَــرْعُ هُــو الدِّينَــــارُ وَالدِّرْهَــــمْ

وَالدِّيـــنُ دُنْيَـــا فَهُــمُ فِي النَّـــارِ ثُـــمَّ الهَـــمْ

حرف النون

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ يَا خَالِقَ الأَرْبَابِ يَا أَمَلِي نَوِّرْ سَرَائِرَنَا مِنْ نُورِ دَيَّانِي
يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَ فِي التَّقْدِيسِ عَنْ ثَانِي
المُلْكُ مُلْكُكَ وَالتَّصْرِيفَ أَنْتَ لَهُ وَالمُلْكُ مُلْكُكَ يَا ذَا العِزِّ وَالشَّانِ
وَالحُكْمُ حُكْمُكَ فَاحْكُمْ مَا تَشَا وَتَرَى وَالأَمْرُ أَمْرُكَ لَيْسَ الأَمْرُ لِلفَانِي
وَالخَلْقُ خُلْقُكَ بِالتَّصْرِيفِ مُنْصَرِفٌ وَالشَّأْنُ شَأْنُكَ مَا فِي الكَوْنِ شَأْنَانِ
إِنَّ المُلُوكَ إِذَا شَابَتْ عَبِيدُهُمُ مُنُّوا بِعِتْقِهِمُ فَضْلاً وَإِحْسَانِ
وَالعَبْدُ شَابَ وَقَدْ شَبَّتْ قَبَائِحُهُ فَاعْتِقْ عُبَيْدَكَ مِنْ ذَنْبٍ لَهُ شَانِي
وَاعْتِقْ مِنَ النَّارِ كُلَّ الكُلِّ مِنْهُ كَمَا عَتَقْتُ أَعْضَاء سُجُودٍ مِنْهُ يَا دَانِي
وَقُلْ عُبَيْدِي عَبْدُ اللهِ فِي كَنَفِي لَكَ البِشَارَةُ وَالحُسْنَى بِإِحْسَانِ
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِالمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ وَالأَنْبِيَاءِ خِيَارِ الإِنْسِ وَالجَانِ
وَبِالمَلِيكِ وَبِالأَمْلَاكِ قَاطِبَةً وَبِالعَظِيمِ مِنَ الأَسْمَاء وَفُرْقَانِ
صَلَّى عَلَى الكُلِّ رَبُّ العَرْشِ مَا إِبْتَسَمَتْ زُهُورُ أَفْنَانِهِ فِي كُلِّ بُسْتَانِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ لَائِقَيْنِ عَلَى المُخْتَارِ نُورِ المُقْلَتَيْنِ
سَقَى اللهُ النَّقَا وَالقِبْلَتَيْنِ وَوَادِي المُنْحَنَى وَالرَّقْمَتَيْنِ
وَأُحْدَاً ثُمَّ سَلْعَاً وَالعَوَالِي وَثَوْرَاً ثُمَّ وَادِي المَرْوَتَيْنِ
بِوَبْلٍ مِنْ غَمَامِ المُزْنِ دَوْمَاً وَصَوْبٍ مِنْ سَحَابِ الخَافِقَيْنِ
وَمِنْ حَانِ المُدَامِ سَقَى أُهَيْلَاً بِكَأْسٍ رَاقَ فِي قَلْبٍ وَعَيْنِ
وَعَلَّ الكُلِّ رِيَّاً مِنْ عُقَارٍ دَوَاءً لِلقَلْبِ شَافِي المُقْلَتَيْنِ
وَخُصَّ الفَرْدَ عَبْدَ اللهِ مِنْهُ بِصَفْوِ الصَّفْوِ أَصْفَى مِنْ لُجَيْنِ
فَهَلْ لِي يَا نَدِيمُ وَمَنْ لِصَبٍّ بِرَاحٍ طَابَ فِي قَلْبٍ وَعَيْنِ
وَمَنْ لِفَتَىً بَرَاهُ الشَّوْقُ حَتَّى غَدَا كَالطَّيْفِ بَيْنَ العَالَمَيْنِ
وَمَا ذَا مِنْ سُعَادٍ لَا وَلَا مِنْ سُلَيْمَى أَوْ زَرُودٍ أَوْ حُنَيْنِ
وَلَا سُعْدَى وَلَا لَيْلَى وَعُلْوَى وَلَكِنْ مِنْ سَنَا أُمِّ الحُسَيْنِ
وَمِنْ ذَاتِ الجَمَالِ وَذَاتِ حُسْنٍ بِهِ تَحْسِينُ حُسْنِ المَشْرِقَيْنِ
وَمِنْ زَيْنِ الكَمَالِ وَرَبِّ خَالٍ وَخَلْخَالٍ وَبَاهِي الوَجْنَتَيْنِ
وَمِنْ رَشَاٍ رَشِيقِ القَدِّ غَنْجٍ لَطِيفِ الخَصْرِ يَمْلَأُ كُلَّ عَيْنِ
كَغُصْنِ البَانِ مَهْمَا إِنْ تَثَنَّى وَبَدْرِ التِّمِّ أَوْصَافِي اللُّجَيْنِ

وَشَمْسٍ مَا لِشَمْسٍ مِنْ ضِيَاءٍ كَضَوْءٍ ذَاكَ ضَوْءُ الكَوْكَبَيْنِ

وَمَا التَّشْبِيهُ فِي هَذَا بِشَيْءٍ وَلَكِنْ قَدْ جَرَى فِي الشِّرْعَتَيْنِ

لِكَيْمَا يَأْنَسَ الصَّبُّ المُعَنَّى فَيَرْشُفَهُ بِسَمْعٍ أَوْ بِعَيْنِ

أَيَا مَنْ قَدْ سَمَا عَنْ كُلِّ مَجْدٍ تَمَثَّلَ فِي عُقُولِ المُصْطَفَيْنِ

تَفَضَّلَ بِالدُّنُوِّ وَبِالمَعَالِي فَعَبْدُ اللهِ سِبْطٌ مِنْ حُسَيْنِ

فَأَنْتَ الفَضْلُ وَالإِفْضَالُ مِنْكُمْ فَجُدْ وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِالدَّوَيْنِ

وَلَا تَتْرُكْ غَرِيقَاً فِي بِحَارٍ هَوَى فِي هُوَّةِ الإِصْرِ الهُوَيْنِ

وَصَلَّى اللهُ مَا لَاحَتْ بُرُوقٌ عَلَى بَدْرٍ وَأُحْدٍ أَوْ حُنَيْنِ

عَلَيْكُمْ ثُمَّ آلٍ ثُمَّ مَهْمَا سَقَى اللهُ النَّقَاءَ وَالقِبْلَتَيْنِ

وقال رضي الله عنه

أَحِنُّ إِلَى حِمَاكُمْ كُلَّ حِينِ وَلَا أَدْرِي الحَنِينَ لِأَيِّ حِينِ

مَضَى العُمْرُ العَزِيزُ وَقَدْ تَقَضَّى بِصَدٍّ وَالجَفَاءِ وَذَا الحَنِينِ

إِلَامَ الهَجْرُ يَا رِيمِ المُصَلَّى وَحَتَّامَ الصُّدُودُ عَنِ الحَزِينِ

أَمَا تَرْنِي لِصَبٍّ مُشْرَئِبٍ لَهِيفٍ بِالغَرَامِ وَبِالشُّجُونِ

صَلَّى وَهَجُ الغَرَامِ لَهُ فُؤَادَاً وَجِسْمَانَاً وَذَابَ كَمَا الطَّحِينِ

وَأَضْحَى هَائِمَاً بَيْنَ الصَّحَارِي يُنَادِي مَنْ مُغِيثِي مَنْ مُعِينِي

وَلَـمْ يَـأْنِ الأَوَانُ لَهُ بِـــشَيْءٍ وَهَـا هُـو مُلَقَّـحٌ فِي كُلِّ طِـينِ
فَكَمْ يَا مَنْ أَمِنْتُمْ مِـنْ صُـدُودٍ وَقَلْـبِي مَعْكُـمُ مِثْـلُ الجَنِـينِ
أَحِــــنُّ إِلَيْكُــــمْ فِي كُلِّ آنٍ وَيَبْـدُو الشَّـوْقُ مِـنِّي كَالجُنُـونِ
وَأَعْلَـمُ أَنَّ هَجْـرِي مِـنْ جَفَـائِي وَدَائِي مِـنْ قَسَـا قَلْـبِي المَتِـينِ
وَلَكِـــنِّي أُرَجِّي فِيـــكَ دَوْمَـــاً وَأَنْتَ أُهَيْـلُ ذَا الفَضْـلِ المُبِـينِ
وَقَصْدِي يَا ابْنَ عَبْدِ اللهِ فِيكُمْ فَـأَنْتُمْ ذَا الحِـمَى فِي كُلِّ حِـينِ
وَرَبُّ العَـرْشِ فِيـهِ بِـلَا إِمْـتِرَاءٍ وَذَاكَ الحِـبُّ هُـو مَـاءُ العُيُـونِ
فَخُـذْ بِيَـدِي إِلَيْـكَ يَـا مُنَـائِي وَهَبْ لِي مِنْ مُدَامِكَ يَـا مُـدِينِي
وَلَا تَجْعَـــلْ شَرَابِي غَـــيْرَ رَاحٍ بِـهِ سُـقْيَاكَ فَهْـوَ مُقِـرُّ عَيْـنِي
وَمِنْكَ لَكَ الصَّلَاةُ وَمِـنْ سَـلَامٍ سَـلَامُ المِسْـكِ وَالآلِ الحَصِـينِ
مَتَى مَا اشْـتَاقَ صَـبٌّ ثُـمَّ غَـنَّى أَحِــنُّ إِلَى حِمَــاكُمْ كُلَّ حِـينِ

وقال رضي الله عنه

سُوَيْحُ اللَّحْـظِ مَعْشُـوقٌ تَثَـنَّى كَغُصْنِ البَانِ يُزْرِي المُرْجَحِنَّا
سَبَى عَقْلِي وَصَادَ القَلْبَ مِـنِّي وَصَـيَّرَ جُمْلَـتِي صَـبّاً مُعَـنَّى
وَعَادَ الشَّـيْبُ مِـنِّي فِي شَـبَابٍ وَقَـدِ ازْدَادَ غَيَّـاً ثُـمَّ جُنَّـا
وَهَــامَ بِحُبِّـــهِ فِي كُلِّ وَادٍ وَصَـاحَ وَنَـاحَ فِيـهِ ثُـمَّ رَنَّـا

فَهَلْ لِي ثَمَّ مَنْ لِي بِإِعْتِنَاقٍ ... لِمَحْبُوبٍ لِأَطْرَافٍ تَحَنَّا
فَمَعْشُوقِي كَحِيلُ الطَّرْفِ يُزْرِي ... بِعَرْفِ المِسْكِ يَا مَنْ قَدْ تَعَنَّا
وَكُلُّ الحُسْنِ فِيهِ ثُمَّ مِنْهُ ... إِلَى كُلِّ الوَرَى يُعْطِي المُثَنَّى
وَمَا بِالكَيْفِ تَكْيِيفٌ لِهَذَا ... وَلَا شِبْهٌ لَهُ فِي كُلِّ مَعْنَى
فَآهٍ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَاهُ ... بِوَادِي المُنْحَنَى أَوْ كُلِّ مَثْنَى
فَأَغْدُو فِي الهُيَامِ بِكُلِّ وَادٍ ... خُصُوصَاً شِعْبَ طَهَ وَالمُعَنَّى
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى ثُمَّ آلٍ ... مَتَى مَا مَالَ غُصْنٌ أَوْ تَثَنَّى

وقال رضي الله عنه

إِنَّمَا الدُّنْيَا فِتَنْ ... كُلُّ مَا فِيهَا مِحَنْ
كُلُّ مَا فِيهَا كَدَرْ ... وَعَنَاءٌ وَوَهَنْ
فَاجْتَنِبْهَا يَا فَتًى ... إِنْ تَكُنْ أَهْلَ الفِطَنْ
مَنْ دَنَا مِنْهَا دَنَا ... مِنْ شَفَا نَارِ الحَزَنْ
مَنْ هَوَاهَا اهْتَوَى ... كُلَّ دَاءٍ لِلبَدَنْ
إِنَّهَا سُمٌّ فَلَا ... تَقْرَبَنْهَا يَا حَسَنْ
تَعْكِسِ الحُسْنَ وَلَا ... تَظْفَرَنْ مِنْهَا بِشَنْ

وقال رضي الله عنه

مَـضَى خَـيْرُ الخِيَـارِ وَقَـدْ أَتَانَـا ... شِرَارُ النَّـاسِ فِي هَـذَا الزَّمَـانِ
فَكُنْ جَلِسَاً بِبَيْتِـكَ يَـا خَلِيلِي ... فَـإِنَّ الخَـيْرَ ثَـمَّ بِـذَا الأَوَانِ

وقال رضي الله عنه

لَقَـدْ طَـابَ لُقْيَـاكَ يَـا سَـيِّدِي ... فَجُدْ لِي بِحُسْـنِ الخِتَـامِ الحَسَـنْ
وَهَبْـنِي المُـرَادَ وَمَـا فَوْقَـهُ ... وَوَطِّـنْ عُبَيْـدَكَ ذَاكَ الـوَطَنْ
بِطَـهَ الحَبِيـبِ وَإِخْوَانِـهِ ... وَأَحْـزَابِ حَـقٍّ قَـوِيمِ السَّـنَنْ
عَلَـيْهِمِ صَـلَاةُ الَّذِي لَـمْ يَـزَلْ ... وَتَسْـلِيمُهُ وَالرِّضَـا وَالمِـنَنْ
مَـتَى لَاحَ بَـرْقٌ لِذَاكَ الحِـمَى ... وَفَـاحَ شَـذَا عِطْـرٍ رَاحِ اليَمَـنْ

وقال رضي الله عنه

أَيَـا حَبَّـذَا المَـوْتُ فِي ذَا الـزَّمَنْ ... زَمَـانٌ بِـهِ الدِّيـنُ دُنْيَـا الدِّمَـنْ
زَمَـانٌ زَمَـانُ الـوَرَى فِي وَرَاء ... فَكَيْـفَ التَّقَـدُّمُ يَـا ذَا الفِطَـنْ
أَيَـا طَالِبَـاً لِلحَيَـاةِ الَّـتِي ... بِهَـا مَـوْتُ دِيـنٍ وَمَحْيَـا الفِـتَنْ
إِلَى كَـمْ غُـرُورٍ وَكَـمْ غَفْلَـةٍ ... وَكَمْ كَـمْ تَـوَلٍّ بِهَـذِي المِحَنْ
أَمَـا آنَ رُجْعَـاكَ نَحْـوَ الهُـدَى ... أَمَـا آنَ تُبْصِرُ مَـا قَـدْ فَـتَنْ

أَمَـــا آنَ للهِ أَنْ يَأْخُـــذَنْ بِنَاصِـيَةٍ مِنْـكَ قَبْـلَ الكَفَـنْ
أَلَا فَاسْـتَفِقْ وَاسْـتَمِعْ حِكْمَـتِي وَلَـوْ كُنْـتُ مِثْلَـكَ فِي ذَا الـزَّمَنْ
تَجَـرَّدْ عَـنِ الخَلْـقِ وَاقْبِـلْ عَلَى مَـرَاضِي الإِلَهِ تَنَـلْ لِلحَسَـنْ
وَشَـمِّرْ لِذَيْـلِ الهَـوَى سَـحْبَهُ مَهَاوِي المَهَامِهِ مِـنْ ذِي الدِّمَـنْ
وَدُمْ وَاسْـتَعِنْ بِـالإِلَهِ العَـلِي وَتَقْـوَى الإِلَهِ لَهَـا فَـالزَّمَنْ
وَكُـنْ صَـابِرَاً شَـاكِرَاً ذَاكِـرَاً وَلُقْيَـا الإِلَهِ لَهَـا فَـافْرَحَنْ
وَبِـالمَوْتِ فَـافْرَحْ بِلُقْيَائِـهِ وَهَـذِي الحَيَـاةُ لَهَـا فَازْهَـدَنْ
وَلِـمَ لَا وَهِيَ حَيَّـةٌ لَاذِعَـةٌ وَمَاحِيَـةُ الدِّيـنِ ثُـمَّ الفِطَـنْ
فَطَالِبُهَـا أَبَـدَاً أَكْمَـهُ وَكَيْـفَ اسْـتِقَامَةُ مَـا عُـوِّجَنْ
وَهَـذَا إِعْوِجَـاجٌ لَهُ رَبُّنَـا يُزِيـلُ دَوَامَـاً لِفَصْـمِ الـزَّمَنْ
فَسُـرْعَاً فِـرَارَاً إِلَى اللهِ مِـنْ زَمَانِ إِعْوِجَاجٍ عَـسَى تُحْفَظَـنْ
وَدُمْ قَـائِلَاً رَبَّنَـا عُـجْ بِنَـا إِلَيْـكَ وَخَـيْرَاً لَهُ نَطْلُـبَنْ
بِجَـاهِ الحَبِيـبِ الَّذِي نَـرْتَجِي بِـهِ وَصْـلَ لَيْـلَى وَأُمِّ الحَسَـنْ
عَلَيْـــهِ وَآلٍ وَأَصْـــحَابِهِ صَـلَاةُ السَّـلَامِ المُـزَكِّي المِـنَنْ

حرف الهاء

وقال رضي الله عنه

اللهُ اللهُ اللهُ ... اللهُ اللهُ اللهُ

اللهُ رَبِّي اللهُ ... اللهُ حَسْبِيَ اللهُ

اللهُ سُؤْلِي اللهُ ... اللهُ قَصْدِيَ اللهُ

اللهُ حَسْبِيَ اللهُ ... اللهُ طِبِّيَ اللهُ

اللهُ بَصَرِي اللهُ ... اللهُ رُوحِيَ اللهُ

اللهُ اللهُ اللهُ ... اللهُ اللهُ اللهُ

اللهُ اللهُ مَعْبُودِي ... اللهُ إِلَهِيَ اللهُ

اللهُ اللهُ مَقْصُودِي ... اللهُ مَلِيكِيَ اللهُ

اللهُ اللهُ مَوْجُودِي ... اللهُ مَوْلَايَ اللهُ

اللهُ اللهُ مَشْهُودِي ... اللهُ مُنَائِيَ اللهُ

اللهُ اللهُ اللهُ ... اللهُ اللهُ اللهُ

اللهُ رَبٌّ رَبَّانِي ... اللهُ اللهُ اللهُ

اللهُ فَرْدٌ لَا ثَانِي ... اللهُ اللهُ اللهُ

اللهُ إِلَهٌ وَحْدَانِي ... اللهُ اللهُ اللهُ

اللهُ مَلِيكٌ صَمَدَانِي ... اللهُ اللهُ اللهُ

اللهُ اللهُ اللهُ ... اللهُ اللهُ اللهُ

وقال رضي الله عنه

(اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَـــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ)
اللهُ رَبٌّ دَائِـــمُ الإِحْسَـــانِ اللهُ وِتْـــرٌ مَـالَهُ مِــنْ ثَـانِي
اللهُ ذُو المَعْــرُوفِ وَالغُفْـرَانِ اللهُ ذُو التَّصْرِيـفِ وَالسُّـلْطَانِ
اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَـــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ
اللهُ يَـا حَنَّـانُ يَـا مَنَّـانُ اللهُ يَـا دَيَّـانُ يَـا بُرْهَـانُ
اللهُ يَـا غَفَّـارُ يَـا رَحْمَـنُ اللهُ يَـا قَهَّـارُ يَـا سُـلْطَانُ
اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَـــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ
اللهُ يَـا قُـدُّوسُ يَـا سَـتَّارُ اللهُ يَـا فَتَّـاحُ يَـا جَبَّـارُ
اللهُ يَـا رَزَّاقُ يَـا غَفَّـارُ اللهُ يَـا وَهَّـابُ يَـا قَهَّـارُ
اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَـــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ
اللهُ يَـــا اللهُ يَـــا اللهُ اللهُ يَـا مَـنْ مَـا لَنَـا إِلَّا هُـو
اللهُ يَـا مَـنْ قَصْـدُنَا إِيَّـاهُ اللهُ يَـا مَـنْ طِبُّنَـا مُحَيَّـاهُ
اللهُ جَـــلَّ اللهُ جَـــلَّ اللهُ اللهُ فَـــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ
اللهُ يَـا ذَا الجُـودِ وَالإِفْضَـالِ تَجُـدْ لَنَـا بِالفَضْـلِ وَالإِكْمَـالِ
وَافْـتَحْ لَنَـا بِـالفَيْضِ وَالإِجْـلَالِ وَاسْرِعْ لَنَـا بِـالفَتْحِ وَالإِعْجَـالِ

اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ ... اللّٰهُ فَـــرْدٌ مَـــا لَهُ أَشْـــبَاهُ

يَـا مَـنْ لَهُ الإِحْسَـانُ وَالإِكْـرَامُ ... وَالجُـودُ وَالمَعْـرُوفُ وَالإِنْعَـامُ

وَالفَضْـلُ وَالإِجْـلَالُ وَالإِعْظَـامُ ... أُمْـنُنْ لَنَـا يَـا رَبِّ يَـا عَـلَّامُ

اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ ... اللّٰهُ فَـــرْدٌ مَـــا لَهُ أَشْـــبَاهُ

أَنْتَ المَلِيكُ الفَرْدُ ذُو الإِسْعَافِ ... وَالمَـنِّ وَاللُّطْـفِ الجَـلِيِّ الخَـافِي

فَـامْنُنْ لَنَـا بِـالجُودِ وَالإِلْطَـافِ ... وَاحْفَظْ مِنَ التَّفْرِيطِ وَالإِجْحَافِ

اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ ... اللّٰهُ فَـــرْدٌ مَـــا لَهُ أَشْـــبَاهُ

اللّٰهُ صَـــلَّى اللّٰهُ صَـــلَّى اللّٰهُ ... لِلمُصْـطَفَى المُخْتَـارِ فِي مَجْـلَاهُ

وَالآلِ وَالأَصْـحَابِ مَـا ارْتَضَـاهُ ... مَـا قِيـلَ ذِكْـرُ اللّٰهِ مَـا أَحْـلَاهُ

اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ جَـــلَّ اللّٰهُ ... اللّٰهُ فَـــرْدٌ مَـــا لَهُ أَشْـــبَاهُ

وقال رضي الله عنه

وَفِّـقْ بِمَنِّـكَ عَبْـدَاً أَنْـتَ مَـوْلَاهُ ... وَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مِنْ لِلسُّوءِ مَسْعَاهُ

وَانْظُرْ بِعَيْنِ إِعْتِنَاءٍ لِلحَقِيرِ فَقَدْ ... ضَـلَّ الطَّرِيـقَ بِسُـوءٍ كَانَ يَهْـوَاهُ

وَاعْطِفْ بِهِ لِلهُدَى يَا مَنْ بِهِ أَبَدَاً ... يُعْطَى المَكَارِمَ وَالإِفْضَالَ يَغْشَاهُ

مَا لِلكَسِيرِ سِوَى الجَبَّارِ يَجْبُرُهُ ... مَا لِلفَقِيرِ سِوَى مَنْ كَانَ أَغْنَاهُ

مَا لِلقَطِيعِ سِوَى مَنْ كَانَ يُوصِلُهُ ... مَـا لِلعُبَيْـدِ سِـوَى مَـوْلًى تَـوَلَّاهُ

الذَّرْعُ ضَاقَ وَلَا صَبْرٌ يُسَرُّ بِهِ   وَالذَّرْعُ مَا بِعَظِيمِ الذَّنْبِ يَغْشَاهُ

وَالسُّوءُ طَمَّ وَعَمَّ الكَرْبُ ذَا وَجَلٍ   وَالهَمُّ غَمَّ فُؤَدَاً كَانَ مَجْلَاهُ

وَالخَطْبُ زَادَ وَلَمْ يَزْدَدْ سِوَى كُرَبٍ   وَاللهُ أَعْلَمُ لَا يَخْفَاهُ إِخْفَاهُ

وَقَدْ أَتَاكَ بِطَهَ وَالكِرَامِ وَمَنْ   لَهُ لَدَيْكَ عَظِيمُ القَدْرِ وَالجَاهُ

فَشَفِّعْ الكُلَّ وَاقْبَلْ لِلشَّفَاعَةِ إِذْ   جَاهُ الكَرِيمِ لَدَيْكَ اللهُ مَرْعَاهُ

وَاصْفَحْ عَنِ السُّوءِ وَاسْمَحْ عَنْ فَضَائِحِهِ   إِنَّ الحَلِيمَ لَتَوَّابٌ لِمَنْ جَاهُ

إِنَّ الكَرِيمَ مَتَى ذُو الجَاهِ جَاءَ لَهُ   أَوْلَى السَّمَاحَ وَأَعْطَى مَا تَمَنَّاهُ

كَيْفَ الَّذِى جَاءَ بِالأَحْبَابِ خَيْرِ مَلأً   لَمْ يُعْطَ مَقْصُودَهُ دُنْيَا وَأُخْرَاهُ

حَاشَا الكَرِيمُ عَلَى الإِطْلَاقِ يَبْخَلُ عَنْ   نَقْطِ البِحَارِ الَّتِي لِلكَوْنِ أَمْوَاهُ

حَاشَا وَكَلَّا مَعَ التَّقْدِيسِ مِنْهُ لَهُ   وَالجُودُ لِلخَلْقِ فِيهِ الكُلُّ أَشْبَاهُ

وَاللهُ أَكْبَرُ عَنْ أَنْ لَا يَجُودَ لَهُ   وَاللهُ أَكْرَمُ وَالمُعْطِي هُوَ اللهُ

وَاللهِ مَا اللهِ إِلَّا ذُو مُحَاسَبَةٍ   لَيْسَ الكَرِيمُ وَذُو الإِفْضَالِ إِلَّا هُو

وقال رضي الله عنه

صَــلَوَاتُ اللهِ تَغْــشَى	أَحْمَــدَاً خَــيْرَ البَرِّيَّــة
نَفَحَــاتُ الجَــدِّ هَبَّــتْ	مِــنْ نَــوَاحِي العَنْبَرِيَّــة
أَنْعَشَــــتْ رُوحِي وَسِرِّي	عِنْــدَمَا أَهْــدَتْ تَحِيَّــة
وَغَـــــدَتْ فِي كُلِّ وَادٍ	مِــنْ أَرَاضِي الآدَمِيَّــة
ثُــمَّ عَمَّــتْ ثُــمَّ خَصَّــتْ	حَيَّ رَهْــطِ الهَاشِــمِيَّة
ثُــمَّ صَــفَّتْهَا وَوَفَّــتْ	لِــلدَّرَارِي الفَاطِمِيَّــة
فَأَغْتَــذَى الأَوْلَادُ مِنْهَــا	هُــمْ أَمَــانٌ لِلبَرِيَّــة
وَأَغْتَــذَى الأَوْتَــادُ مِــنْهُمْ	وَكَــذَا غَــوْثُ الرَّعِيَّــة
وَكَــذَا الأَبْــدَالُ فِــيهِمْ	وَكَــذَا قُطْــبُ الرَّحِيَّــة
وَكَــذَا الأَنْجَــابُ أَيْضَــاً	وَخِتَــــامُ الأَوَّلِيَّــــة
فَعَــلَامَ الحَــطُّ فِــيهِمْ	وَهُــمْ أَصْــفَى الصَّــفِيَّة
وَلِمَــــاذَا تَحْسُــــدُوهُمْ	وَهُــمْ عَــيْنُ العَطِيَّــة
وَهُــمْ مِــيمُ أَمَــانٍ	وَجِــــلَاءٌ لِلبَلِيَّــــة
وَهُــمْ سُــفُنُ نَجَــاةٍ	وَحِمَــــاءٌ وَحَمِيَّــــة
فَــانْتَهُوا يَــا نَــاسُ عَــنْهُمْ	هَــلْ هُــمُ غَــيْرُ ابْنَوِيَّــه

هَـلْ هُـمُ غَـيْرُ رَسُـولٍ | قَـدْ تَبَـدَّى فِي البَنِيَّـةِ
إِنَّ ذَا الصِّـدِيقَ قَـالَ | أُرْقُبُـــوهُ فِي ذَوِيَّـــه
مَا لَـكُـمْ كَـيْـفَ تُعَـادُوا | بَعْـضَ أَجْـزَاءِ نَبَوِيَّـة
أَيْـنَ إِيمَـانٌ بِكُفْـرٍ | فِي طَرِيـقٍ مُسْـتَوِيَّة
مَـا سَـمِعْنَا قَـطُّ هَـذَا | لَا بِـدِينٍ وَسَـجِيَّة
لَـيْسَ ذَا إِلَّا نِفَـاقٌ | مَـنْ هَـوَاهُ فِي الدَّهِيَّـة

وقال رضي الله عنه

يَا كَعْبَةَ الحُسْنِ يَا بَيْتَ الإِلَهِ وَيَـا | وَجْهَ الوُجُـوهِ وَيَـا مَاهَـا وَمَرْعَاهَـا
أَنْتِ العَزِيزَةُ ذَاتُ الحُسْنِ مَنْ جَمَعَتْ | مَحَاسِـنَاً وَهِيَ لِـلأَرْوَاحِ مَحْيَاهَـا
أَنْتِ اليَتِيمَةُ فِي الأَعْصَـارِ أَجْمَعِهَـا | أَنْتِ الفَرِيدَةُ فِي أَوْصَـافِ مَحْيَاهَـا
أَنْتِ ابْتِدَاءُ جَمِيعِ الأَرْضِ قَاطِبَـةً | وَمِنْكِ تُرْبَةُ نُـورِ المُصْـطَفَى طَـهَ
حَوَيْـتِ كُلَّ ضِـيَاءٍ بِالحَبِيـبِ فَيَـا | للهِ دَرٌّ لِلَـيْلَى حَيْـثُ مَبْـدَاهَا
غَشَاكِ سِرُّ حَبِيبِ اللهِ فَانْخَضَعَتْ | لَكِ الرِّقَابُ وَطَابَتْ مِنْكَ مَمْشَاهَا
سِتْرَ التَّوَجُّهِ قَدْ حُزْتِيهِ مِنْـهُ كَمَـا | حَـوَاهُ آدَمُ مِنْـهُ مَـا لَهُ جَاهَـا
حَفَّتْ بِكِ الأَرْضُ وَالآفَاقُ قَاطِبَـةً | وَوُقِيتِ حَيْـثُ مَـا مَـوْلَاهُ أَنْهَاهَـا
أَعْلَامُهَا نُصِبَتْ حَيْثُ الضِّيَا كَمُلَتْ | حَرِيمُهَـا اللهُ يَحْمِيهَـا لِمَرْعَاهَـا

فَهْيَ الَّتِي دَارُ عِزٍّ وَالحُصُونُ بِهَا مُحِيطَةٌ وَحِمَى الرَّحْمَنِ مَأْوَاهَا

أَكْرِمْ بِهَا بُقْعَةً بِالنُّورِ مُشْرِقَةً أَعْظِمْ بِهَا وَسَنَاهَا ثُمَّ مَحْيَاهَا

لَيْتَ القُلُوبَ لَهَا أَرْضٌ بِحَوْطَتِهَا لَيْتَ الفُؤَادَ ثَرَاهَا ثُمَّ مَسْعَاهَا

طُوبَى لِمَنْ بِحَوَالَيْهَا يُشَاهِدُهَا طُوبَى لِمَنْ دَامَ تَرْعَاهُ وَيَرْعَاهَا

طُوبَى لِصَبٍّ مُعَنًّى مُدْنِفٍ وَلِهٍ بِهَا وَطُوبَى بِمَاهَا ثُمَّ مَرْعَاهَا

وقال رضي الله عنه

مَنْ شَمَّ عَرْفَ شَذَاذَ الحِبِّ فِي وَلَهٍ وَلَا يُرِيدُ سِوَى ذَا الحِبِّ فِي التِّيهِ

بَلْ كُلَّ طَرْفَةِ عَيْنٍ مِنْهُ لَوْ وُزِنَتْ بِالكَوْنِ دَوْمَاً لَمَا عُدَّ الَّذِي فِيهِ

إِنَّ الصَّبَابَةَ شَيْءٌ لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ وَلَيْسَ سِوَاهَا الصَّبُّ يَبْغِيهِ

فَاخْتَرْ هُدَى الحِبِّ إِنْ رُمْتَ العُلَى فَعَسَى تَحْظَى بِهِ وَتَرَى مَا لَيْسَ تَنْوِيهِ

وَاسْلُكْ عَلَى سَنَنِ العُشَّاقِ إِنَّهُمُ أَهْلُ المَكَارِمِ وَالعَلْيَا وَتَنْوِيهِ

وَهَدْيُهُمْ بَذْلُ أَرْوَاحٍ وَجُمْلَتُهُمْ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ لَا بِتَمْوِيهِ

وَذِلَّةٌ وَانْكِسَارٌ وَانْطِرَاحُهُمُ وَحِبَّ مَا يَهْتَوِي حِبٌّ وَيَنْوِيهِ

وَزَهْوُهُمْ وَاخْتِيَالٌ وَافْتِخَارُهُمُ بِالحِبِّ وَالحِبِّ بَلْ مَا فِيهِ مِنْ تِيهِ

لَا يُعْذَلُونَ بِأَنْوَاعِ العَذَابِ وَلَا يَصْغَوْنَ لِلعَذْلِ إِلَّا فِي دَوَاعِيهِ

نَارُ الجَحِيمِ لَدَيْهِمْ ثَمَّ بَارِدَةٌ مَا النَّارُ إِلَّا لَظَى الهِجْرَانِ فَادْرِيهِ

مَا جَنَّةُ الخُلْدِ مَا الفِرْدَوْسُ مَا عَدَنٌ إِلَّا الصَّبَابَةُ فَادْرِ الأَمْرَ تَقْضِيهِ
آهٍ عَلَى الحُبِّ إِنِّي لَا أَبُوحُ بِهِ وَلَا أُبِيحُ لَهُ إِلَّا لِمُغْضِيهِ
هَلْ لِي بِهِ لَوْ أَقَامُونِي بِحَرْفِ لَظَى مَنْ لِي بِهِ وَلِوَيْلَاهُ وَمَا فِيهِ
اللهُ أَكْبَرُ كُلُّ الأَمْرِ مِنْهُ لَهُ مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى العَبْدُ يُعْطِيهِ

وقال رضي الله عنه

رَسُولَ اللهِ سُوحُكُمُ الفَسِيحُ وَوَجْهُكُمُ الصَّلِيحُ هُوَ الوَجِيهُ
وَجَاهُكُمُ العَرِيضُ أَعَزُّ جَاهٍ لِكُلِّ الخَلْقِ خُصَّ أَنَا السَّفِيهُ
وَقَدْرُكَ مُعْتَلٍ وَلَكَ التَّقَاضِي وَتَحْكُمُ مَا تَشَا وَبِكَ الفَقِيهُ
وَوَجِّهْ وَجْهَ جَاهِكَ يَا حَبِيبِي لِمَنْ قَدْ أَمَّ مَثْوَاهُ وَتِيهِ
فَهَا هُوَ قَدْ أَتَى سُوحاً فَسِيحاً بِهِ تَلْقَى العَظَائِمَ يَا نَبِيهُ
وَقَدْ ضَاقَ الخِنَاقُ وَتَمَّ خَطْبِي وَمَا لِي مِثْلَ جَاهِكُمُ شَبِيهُ
فَخُذْ بِي عَنْ ذُنُوبِي وَالبَلَايَا بِحَقِّ الحَقِّ يَا طَهَ الرَّفِيهُ
وَحَلِ عُبَيْدَكُمْ مُجْلَى كَمَالٍ وَأَنْتَ مُكَمَّلٌ وَبِكَ الفَكِيهُ
وَحُطَّ العَبْدَ عِنْدَكُمُ قَرِيباً وَلَاحِظْهُ دَوَاماً يَا وَجِيهُ
عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى مَا تَغَنَّتْ بِأَنْغَامٍ قَمَارِينَا تَتِيهُ
وَآلٍ وَالصَّحَابَةِ مَا نَسِيمٌ سَرَى مِنْ حَيِّ لَيْلَى أَوْ نَزِيهُ

حرف الواو

وقال رضي الله عنه

شَمْسُ العُلَى قَدْ أَشْرَقَـتْ وَأَنْجَابُ غَيْهَبُ ذَا السِّوَى
وَقَدِ انْتَحَى طَيْفُ الخَيَالِ وَغَـدَتْ مَنَـازِلُهُ هَـوَى
وَغَـدَا السَّـرَابُ بِقِيعَـةٍ مَـا مِنْـهُ شَيْءٌ يُهْتَـوَى
هَلْ يُهْتَـوَى المَعْـدُومُ أَوْ يُـرْنَى لِـوَهْمِ الإِهْتِـوَا
حَاشَـا وَكَلَّا لَـمْ يَكُـنْ يَخْطُرْ عَلَى الـوَهْمِ السِّوَى
فَاهْوَ الوُجُـودَ وَلَا تَكُـنْ تَهْـوَى عَـدِيمَاً تُكْتَـوَى
اللهُ قُـلْ وَذَرِ السِّـوَى إِنَّ السِّـوَى وَهْـمٌ هَـوَى

وقال رضي الله عنه

كَمْ كَمْ أُقَاسِي مِـنْ نَـوَى كَمْ كَمْ بِقَلْبِي مِنْ جَـوَى
كَمْ كَمْ صُدُودٍ كَمْ جَفَا مَـا ذَاكُـمُ مِـنْكُمْ سِـوَى
قَطَّعْـتُمُ الأَكْبَـادَ يَـا مَـنْ قَـدْ رَمَيْـتُمْ بِـالغِوَى
مَـا لِي سُـلُوٌّ عَـنْكُمُ حَـتَّى وَلَـوْ جَـادَ الهَـوَى
كَيْـفَ السُّـلُوُّ وَأَنْـتُمُ رُوِّحُ الحَيَـاةِ وَلَـوْ لَـوَى
كَيْـفَ السُّـلُوُّ وَحُـبُّكُمْ جَـوْفَ الحَشَـاءِ لَقَـدْ ثَـوَى

كَيْفَ السُّلُوُّ وَوُدُّكُمْ قِدَماً قَدِ اسْتَوَى
كَيْفَ السُّلُوُّ وَأَنْتُمُ مَرْمَى الفُؤَادِ إِذَا الْتَوَى
حَاشَا وَكَلَّا إِنَّنِي أَسْلُو لِرُوحِي بِالسِّوَى
هَيْهَاتَ مَا هَذَا الوَرَى إِلَّا هَبَاءٌ فِي هَوَى
مَا ذَاكَ إِلَّا فِيكُمُ فَاعْدِمْ لِغَيٍّ مَا حَوَى
مَا الشَّيْءَ إِلَّا أَنْتُمُ فَاعْظِمْ بِشَيْءٍ قَدْ رَوَى
مَا القَصْدُ إِلَّا أَنْتُمُ مَا الوَجْهُ لِلغَيْرِ الْتَوَى
وَإِنِ الْتَوَى وَهْمَاً فَقَدْ ذَاكَ الفُؤَادُ بِهِ اكْتَوَى
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ يَا عُرْبَ ذَيَّاكَ اللِّوَى
مَا حَادَ عَنْكُمْ مُهْجَتِي مَا ضَلَّ قَلْبِي مَا غَوَى
ذَاكُمْ عَلَى مَا تَعْهَدُوا حَتَّى وَلَوْ دَارَ السِّوَى
كَمْ مَنْزِلٍ أَهْوَى لَهُ وَالقَلْبُ لَا يَهْوى سِوَى
مَاذَا رَأَى مُتَنَقِلاً يَهْوَى سِوَى نَارِ الشَّوَى
لَا شَيْءَ إِذْ هِيَ قَدْ حَوَتْ كُلَّ المَزَايَا وَالهَوَى
لَا شَيْءَ إِذْ هِيَ قَدْ سَمَتْ عَنْ كُلِّ حُسْنٍ وَالنَّوَى
فَإِلَى مَتَى هَذَا الجَفَا وَإِلَى مَتَى عَنْهَا النَّوَى

وقال رضي الله عنه

عَلَى شَرَفِ العَلْيَـا كِـرَامٌ تَيمَّمُـوا ... إِلَى الجَانِبِ العَرَبِيِّ مِنْهَا وَقَدْ عَلَوْا
وَفَاقُوا سِوَاهُمْ فِي السُّمُوِّ وَقَدْ سَمَوْا ... إِلَى عَرْشِ العَرْشِ مِنْـهُ وَقَـدْ بَنَـوْا
وَحَلَّ رِجَالٌ بَعْدَهُمْ فَـوْقَ سُـمْوِهِمْ ... وَرَاحُوا وَلَمْ يَدْرِ النَّزِيـلُ بِمَـا أَتَـوْا
وَمَـرَّ شُـجَاعٌ بِالبَهَالِيـلِ وَانْثَـنَى ... وَهُمْ فِي سُرَاهُمْ مَا عَدَا الكُلَّ وَاعْتَلَـوْا
وَفَـرْدٌ تَثَـنَّى فِي المَعَـارِجِ وَهْـوَ فِي ... ثَوَاهُ وَأَرْوَى فَـوْقَ مَـا هُـمْ لَهُ زَوَوْا
فَهَذَا هُوَ الضِّـرْغَامُ مِـنْهُمْ وَهُـوَ الَّذِي ... حَوَى شَرَفَ العَلْيَا وَمَا هُـمْ لَهُ حَـوَوْا
فَكُـنْ مِثْلَـهُ ضِرْغَامَ تُحْـرِزْ مَمَـالِكَاً ... وَتُعْطَى الَّذِي تَخْتَالُ فِيهَا وَمَا حَكَـوْا
فَمَنْ يَطْلُبِ العَلْيَا عَلَى عُلْوِ هِمَّـةٍ ... يَنَلْ كُلَّ مَا يَهْوَى وَمَا هُمْ لَهُ هَـوَوْا
فَكُـنْ أَسَـدَاً بَـازَاً وَنِسْـرَاً وَفَوْقَـهُ ... تَصِدْ مِنْ مَكَانِكَ كُلَّ مَا هُـمْ لَهُ جَـرَوْا
فَهَـذَا هُـوَ الشَّـأْنُ العَظِـيمُ لِأَنَّـهُ ... بِهِ الرَّأْسُ وَالسَّاسُ الَّذِي فِيهِ قَدْ أَسَوْا

وقال رضي الله عنه

لَوَيْـتُ عِنَـانِي نَحْـوَكُمْ وَهُـمُ لَـوَوْا ... إِلَى جَانِبِ الأَغْيَارِ مِنْهُمْ وَقَـدْ كَـوَوْا
وَصَدُّوا وَمَا صَدَّيْتُ عَنْكُمْ وَلَـيْسَ لِي ... سُـلُوّاً وَإِنْ هُـم قَـدْ تَوَلَّـوْا وَقَـدْ سَـلَوْا
وَكَيْـفَ سُـلُوّاً وَاصْـطِبَارٌ وَأَنْـتُمُ ... حَيَاةٌ وَرُوحٌ وَالأَبَاطِيلُ قَـدْ خَلَـوْا
فَحَاشَـا وَكَلَّا غَـيْرُ سَـالٍ لِحُـبِّكُمْ ... وَإِنْ كُنْتُ بِالقُصْوَى وَهُمْ مِـنْكُمُ دَنَـوْا

أَنَا مُرْتَضٍ مَا قَدْ رَضِيتُمْ وَلَوْ تَـوَى فَلَا تَتْرُكُونِي لِلـكِلَابِ الَّـتِي عَـوَوْا

وَحَاشَاكُمُ يَـا عُـرْبَ نَجْـدٍ وَأَنْـتُمُ كِرَامُ السَّـجَايَا لِلأَنَـامِ الَّذِي لَـوَوْا

فَكَيْفَ بِمَنْ لَـمْ يَلْـوِعَنْكُمْ وَإِنَّـهُ عَلَى ذَلِكَ العَهْدِ القَدِيمِ وَإِنْ عَدَوْا

فَحَاشَاهُ أَنْ يُقْصَى وَأَنْـتُمْ مَرَامُـهُ وَحَاشَاهُ أَنْ يُجْفَى وَإِنْ هُمْ لَهُ جَفَـوْا

هُوَ الهَائِمُ المَفْتُونُ فِـيكُمْ هُـوَ الَّذِي يَـرُومُ حِمَـاكُمْ وَالوِصَـالَ وَلَـوْ لَـوَوْا

فَمُنُّوا أُهَيْلَ الحُبِّ بِالوَصْلِ وَاللِّقَـا وَلَوْ ذَابَتِ الأَكْبَادُ مِنِّي وَلَوْ ضَـنَوْا

فَأَنْتُمْ مَرَامِي ثُـمَّ مَقْصُـودِي الَّذِي بِهِ يَشْتَفِي غُلِّي فَهَـلْ لِي وَلَـوْ وَشَـوْا

وَمَنْ لِي بِهِ يَا صَاحِ لَوْ أَنَّ مُهْجَـتِي أَذَابُـوا لَهَـا أَوْ أَنَّ قَلْـبِي لَهُ كَـوَوْا

فَـآهٍ عَلَى مَـا رُمْـتُ لَيْـتِي أَنَـالُهُ وَلَـوْ مَزَّقُـوا كُلِّي وَرُوحِي لَهُ طَغَـوْا

حرف اللام ألف

وقال رضي الله عنه

شَمْسُ الوُجُـودِ انْطَبَعَـتْ فِي بَدْرِهَا يَـا أَهْـلَ العُـلَا
فَـــالمُؤْمِنُ المِـــرْآةُ هُـــو لِلمُـــؤْمِنِ الأَعْلَى فَـــلَا
فَالإِسْـــتِوَاء لِلعَـــرْشِ ذَا فَلْتَفْهَمُـــوا يَـــا ذَا المَـــلَا
مَا الإِسْتِوَاء مَعْـنًى سِـوَى مِـــنْ كُلِّ وَجْـــهٍ أَكْمَـــلَا
مَـــا ثَـــمَّ فِي إِمْكَانِنَـــا إِلَّا الوُجُـــودُ الكَامِـــلَا
مَـــا ثَـــمَّ شَيْءٌ غَـــيْرُهُ إِلَّا الحُلُـــولُ تَحَـــوَّلَا
سُـــبْحَانَ رَبِّي عَنْـــهُ مَـــا سَـــــــبَّحَهُ كُلُّ الأُولَى

وقال رضي الله عنه

يَا مَنْ عَلَى عَرْشِـهِ تَعَـالَى مَا الكَوْنُ إِلَّا بِكُمْ تَلَالَا
الخَلْقُ فِي الإِضْطِرَارِ طُـرَّاً قَـدْ عَادَ كُلَّاً لَكُـمْ كَلَالَا
فَسَاعِفُوا وَارْحَمُـوا جَمِيعَـاً وَلَا تَقُولُـــوا لِذَلِـكَ لَالَا
وَمَنْ لِذَا الكَوْنِ ثَمَّ صَدْرٌ وَمَـــنْ يَقُـــولَنْ لَهُ تَعَـــالَا
حَاشَا لِمَجْـدِ العَـلِي وَكَلَّا إِنْ يَتْرُكَنْ خَلْقَهُ هَمَالَا

وقال رضي الله عنه

اللهُ يَــا كَافِي البَــلَاء اكْـفِ الجَمِيعَ وَلَا وَلَا نَحْـنُ العُصَــاةُ لِرَبِّنَــا

صَــارَتْ مَنَازِلُنَـا خَـلَا نَحْـنُ الَّذِيـنَ تَهَـافَتُوا مِثْلَ الفَرَاشِ عَلَى الفَـلَا

فَامْنُنْ بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَانْقِذْ لَنَا مِـنْ ذَا الجَـلَا وَانْظُـرْ بِعَـيْنِ عِنَايَـةٍ

لِمَنْ اخْتَلَى وَقَدِ اجْـتَلَى وَاعْطِفْ عَلَيْنَا بِالرِّضَـا وَارْوِ الجَمِيعَ مِنَ الجَـلَا

بِالحِبِّ طَـهَ المُصْطَفَى وَالآلِ ثُـمَّ مَـنِ اعْـتَلَا صَـلَّى عَلَـيْهِمْ رَبُّنَــا

وَعَلَى الصِّحَابِ وَمَنْ عَلَا مَــا قَــالَ دَاعٍ مُلْــتَجٍ اللهُ يَــا كَافِي البَــلَاء

وقال رضي الله عنه

ذَابَ قَلْبُ الصَّبِّ مِنْ هَذَا القِلَا مَا الجَفَاء وَالصَّدُّ يَا عَيْنَ العُـلَا

أَنَـا لَا أَقْـوَى وَلَا أَهْـوَى الجَفَـا فَـإِلَامَ الحَـالُ مَـا هَـذَا البَـلَا

هَكَـذَا الصَّـبُّ المُعَـنَّى يَـرْتَمِي هَكَـذَا ذُو الـوُدِّ فِـيكُمْ يُبْـتَلَا

كَيْفَمَــا أَنْــتُمْ فَــإِنِّي صَــبُّكُمْ فَافْعَلُوا مَـا شِـئْتُمُوا مِـنَ ابْـتِلَا

كَيْفَمَــا أَنْــتُمْ فَــإِنِّي رِقُّكُــمْ غَـيْرَ إِنِّي لَسْـتُ أَقْـوَى لِلجَـلَا

أَنَا دَوْمَاً فِي إِنْتِظَـارِ الوَصْـلِ يَـا مُنْيَــةَ الأَرْوَاحِ مُنُّــوا بِالجِــلَا

ذَا رَجَـائِي فِيكُمُــو يَــا سَـادَتِي وَاعْطِفُوا لِي وَالْطُفُوا بِي بِالـوِلَا

ضَاقَ ذَرْعِي ضَاقَ خَنْقِي سَادَتِي يَا أُهَيْلَ الفَضْـلِ جُـودُوا بِـوِلَا

قَدْ مَضَى عُمْرِي صُدُودَاً وَجَفَا وَرَحِيلِي حَانَ وَازْدَادَ الخَلَا

هَذَا لِذَا العَبْدِ لَدَيْكُمْ مِنْ مُنًى قَبْلَ يُفْنَى ثُمَّ يَغْدُو لِلبَلَا

بَشِّرُوهُ بَشِّرُوهُ بِاللِّقَا قَبْلَ يَلْقَى هَوْلَ أَهْوَالِ القِلَا

هُوَ بِالهَادِي الحَبِيبِ المُصْطَفَى قَدْ أَتَاكُمْ فَانْقِذُوهُ مِنْ قِلَا

وَعَلَيْهِ اللهُ صَلَّى مَا سَرَى بَارِقٌ وَالآلِ وَالصَّحْبِ العُلَا

وقال رضي الله عنه

حَبَّذَا حَبَّذَا السَّعْدُ ثُمَّ العُلَا حُبُّ وَصْلِي المَوَالِي وَرَبَّ العُلَا

فَانْهَضُوا وَادْرِكُوا يَا أَهْلَ الوَفَا وَاجْهَدُوا وَاسْرِعُوا يَا جَمِيعَ المَلَا

وَاقْبَلُوا وَاقْبِلُوا نَحْوَ ذَاكَ الحِمَى وَاحْذَرُوا الفَوْتَ فَالفَوْتُ ذَاكَ البَلَا

وَاغْنَمُوا الوَصْلَ وَالفَضْلَ فَارْجُوا لَهُ وَاطْلُبُوا القُرْبَ وَالأُنْسَ ثُمَّ الوِلَا

هُوَ وَاللهِ أَعْلَى المَعَالِي فَمَنْ يَهْتَوِي غَيْرَهُ لَيْسَ إِلَّا الضَّلَا

رَبِّ غِثْنَا بِهِ قَبْلَ نَمْضِي بِلَا رَبِّ أَدْرِكْ بِهِ قَبْلَ نَغْدُو بِلَا

رَبِّ بِالحِبِّ طَهَ المُصْطَفَى المُرْتَضَى خُذْ زِمَامِي إِلَيْكُمْ بِغَيْرِ البِلَا

ضَاعَ صَبْرِي وَعُمْرِي مَضَى وَانْقَضَى بِالحَبِيبِ ارْحَمُونِي بِذَلِكَ الحَلَا

يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبِي وَيَا مُنْيَتِي أَحْمَدَ الحَمْدِ طَهَ فَخُذْنِي إِلَا

ضَاقَ ذَرْعِي بِهُجْرَانِ عُرْبِ النَّقَا وَالصَّفَا وَالحَطِيمِ فَهَلْ لَا وَلَا

أَنْــتَ وَاللهِ لِلخَطْــبِ طُــرًّاً لَجَــا   أَنْــتَ وَاللهِ لِلكَــرْبِ كُلَّاً جَــلَا
صَــلِّ يَــا رَبِّ مَهْمَــا لَهُ نَــرْتَضِي   ثُــمَّ عَمِّــمْ وَخَصِّــصْ لِآلِ العُــلَا
سِــيَّمَا إِنْ أَتَى مِــنْكُمُ بَــارِقٌ   أَوْ نَسِــيمُ سَرَى فِي جَمِيعِ الخَــلَا

وقال رضي الله عنه

صَاحِ فَاعْرُجْ إِلَى العُلَا   ثُــمَّ عَــرِّجْ عَــنِ المَــلَا   ثُــمَّ عُــجْ نَحْــوَ رَبْعِهِــمْ
يَــا خَلِــيلِي وَلَا وَلَا   إِنَّهُــمْ خَــيْرُ سَــادَةٍ   كُلُّ مَــا مِــنْهُمُ خَــلَا
إِنَّهُــمْ غَايَــةُ المُــنَى   وَالمُــنَى عِنْــدَهُمْ فَــلَا   فَــالْزَمِ الرَّبْــعَ وَالْــتَزِمْ
بِأَنَّــهُ الــلَّذْ لَهُ الــوِلَا   ثُــمَّ خَــيِّمْ مُشَــاهِدَاً   حَضْــرَةً كُلَّهَــا جِــلَا
حَضْــرَةٌ قَــدْ تَقَدَّسَــتْ   عَنْ مَجَــالِي مَــنِ اجْــتَلَى   حَضْــرَةً كُلَّهَــا جِــلَا
فِي لِسَــانِ الــوَرَى فَــلَا   كُلُّ ذَا الكَــوْنِ شَــاهِدٌ   إِنَّهَــا مَقْصِــدُ العُــلَا
يَــا عَجِيبَــاً لَنَــا بِنَــا   كَيْفَ نَعْدُو عَنِ الحُــلَا   ثُــمَّ نَــرْضَى بِخُسْــرِنَا
ثُــمَّ نَخْتَــارُ لِلــبَلَا   لَيْسَ هَذَا سِــوَى عَــمَى   رَبِّ جَــذْبَاً إِلَى الجِــلَا

وقال رضي الله عنه

المَعَالِي عَلَى العُلَا   كُلُّ شَهْمٍ لَهَا عَــلَا   إِنْ تَرُمْهَا فَشَمِّرَنْ   أَوْ وَإِلَّا فَــلَا فَــلَا

حرف الياء

وقال رضي الله عنه

يَا حَبِيبَاً فِي الحُشَيْ مَا لِقَلْبِي عَنْكَ لَيْ كَيْفَ أَلْوِي عَنْكَ يَا
مُنْيَتِي نُورَ القُوَيْ كَيْفَ أَلْوِي عَنْكُمُ يَا مَقَرَّ المُقْلَتَيْ
أَنْتُمْ رَاحِي الَّذِي هُوَ شَافِي مُهْجَتَيْ أَنْتُمْ رَاحِي الَّذِي
هُوَ جَالِي كُرْبَتَيْ أَنْتُمْ نُورِي الَّذِي هُوَ فِي الدَّاجِي الضُّوَيْ
أَنْتُمْ رُوحِي الَّتِي أَنَا مِنْهَا ذَاكَ حَيْ أَنْتُمْ سِرِّي الَّذِي
أَنَا مِنْهُ فِي سِوَيْ أَنْتَ مَوْجُودِي الَّذِي بِرُبَاكُمْ أَنَا شَيْ
كَيْفَ أَلْوِي عَنْكُمُ وَبِكُمْ كَانَ الشُّوَيْ يَا مُنَى قَلْبِي فَلَا
تَقْطَعُونِي مِنْ رُجَيْ لَسْتُ أَرْجُو غَيْرَكُمْ لَا وَلَا لِي فَرْدُ حَيْ
لَيْسَ إِلَّا أَنْتُمُ لَا عُدِمْتُمْ يَا حُشَيْ دُمْتُمُو لِي بِالهَنَا
وَالصَّفَا فِي خَيْرِ عَيْ ذَاكَ قَصْدِي وَالرِّضَا فَاسْمَحُوا لِي بِالمُنَيْ
بِالحَبِيبِ المُصْطَفَى طَهَ جَدَّ الحَسَنَيْ مَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَا
وَبَدَا نَشْرَاً لِطَيْ وَلَهُ الأَعْلَى جَلَا كُلَّ مَا فِي كُلِّ شَيْ
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أَحْمَدَ السَّامِي الرُّقَيْ وَعَلَى آلِهِ لَهُ
وَعَلَى صَحْبٍ وَحَيْ مَا سَرَى بَرْقُ الحِمَى أَوْ سَرَتْ نَسَمَاتُ طَيْ

وقال رضي الله عنه

كُلَّ مَـــا فِي كُلِّ شَيْ   مِنْكَ يَا جَدَّ الحُسَيْ   بَـلْ هُـمُ مِـنْ نُقْطَـةٍ

مِـنْ بِحَـارٍ فِيـكَ طَيْ   أَنْــتَ بَحْــرُ أَبْحُــرٍ   أَنْتَ مِسْكُ الكَوْنِ أَيْ

هَلْ تَـرَى مِـنْ نُقْطَـةٍ   فِي بِحَـارٍ تِلْـكَ شَيْ   أَنْـتَ بَحْـرٌ مَـا لَـهُ

إِنْتِهَــــاءُ الأَوَّلَيْ   مَنْ يَغُوصُ البَحْـرَ ذَا   غَـيْرُ ذَاكَ الـحَيِّ حَيْ

أَنْــتَ لَا تُحْبَــاطُ ذَا   كَيْفَ مَنْ لَا هُـوَ شَيْ   جَـلَّ مَـوْلَىً قَـدْ حَبَـا

فَــوْقَ إِدْرَاكِ النُّــهَى   وَلَهُ الحَمْـــــدُ عَلَى   مَـا حَبَانَـا مِـنْ لُـؤَيْ

وَلَهُ الشُّـــكْرُ عَلَى   كُلِّ مَــا فِي كُلِّ شَيْ

وقال رضي الله عنه

صَـلَوَاتُ اللهِ تَغْـشَى سَرْمَـدَاً   أَحْمَـدَ المُخْتَـارَ مِـنْ آلِ لُـؤَيْ

يَا حُوَيْدِي الظَّعْنِ سُرْعَاً يَا حُـوَيْ   قَـدْ كَـوَانِي البُعْـدُ كَيَّـاً أَيَّ كَيْ

قَـدْ شَـوَانِي الصَّـدُّ هَـذَا وَالجَفَـا   وَكَفَى مَـا قَـدْ جَـرَى مِـنْ مُقْلَـتَيْ

فَاسْرِعَنْ بِالحَدْوِ يَا حَادِي المَطِي   عَلَّـهُ أَنْ يُـبْرِدَنْ حَـرَّ الظُّـمَيْ

ثُــمَّ رَدِّدْ ذِكْــرَ سَــادَاتِي الَّــتِي   هُـمْ حَيَـاةُ الـرُّوحِ أَيْضَـاً وَالـرُّوَيْ

قَـدْ كَسَـانِي البُعْـدُ عَـنْهُمْ مِثْلَمَـا   كَسَـتِ الأَفْعَـالَ نَصْـبَاً لَامُ كَيْ

أَنَا مَنْ أَهْوَى وَمَنْ أَهْوَى أَنَا   لَيْسَ لِي صَبْرٌ وَلَا لِي قَطُّ لَيْ

أَتَرَى إِنْ يُسْعِفُونِي بِالمُنَى   قَبْلَ أَنْ يُطْوَى زَمَانِي أَيَّ طَيْ

قَدْ مَضَى عُمْرِي وَوَلَّى فِي سُدَىً   وَهَوَاكُمْ كَامِنٌ وَسْطَ الحُشَيْ

قُلْ لَهُمْ يَا سَادَتِي رُحْمَاً بِهِ   فَالمُعَنَّى الصَّبُّ لَا يَقْوَى الدُّوَيْ

وَاعْطِفُوا يَا مَنْ هُمُ مَقْصُودُهُ   وَاجْعَلُوا المَيْتَ لَهُ مِنْ ذَاكَ حَيْ

وَانْشُرُوا مَا قَدْ طُوِيْ فِي سِرِّهِ   قَبْلَ أَنْ يَمْضِي زَيْدٌ وَعُمَيْ ر

هُوَ بِالخِلِّ الحَبِيبِ المُصْطَفَى   أَحْمَدَ المُخْتَارِ مِنْ آلِ لُؤَيْ

يَسْأَلُ الصَّفْحَ وَفَضْلَاً مِنْكُمُ   فَاجْذِبُوهُ بِالنَّبِيِّ جَدَّ الحُسَيْ ن

يَا أُهَيْلَ الفَضْلِ مُنُّوا سَادَتِي   أَنْتُمُ لِي وَجَمِيعِ الثَّقَلَيْ ن

هَلْ سِوَاكُمْ يُرْتَجَى فِي طَرْفَةٍ   حَاشَ كَلَّا مَا سِوَاكُمْ قَطُّ شَيْ

أَنْتُمُ القَصْدُ وَأَنْتُمْ شَافِعِي   فَبِكُمْ لَا بِالسِّوَى عَطْفَاً عَلَيْ

قَدْ ضُنِي كُلِّي وَجُزْئِي وَالنُّهَى   فَإِلَامَ الهَجْرُ يَا نُورَ العُيَيْ ن

كَيْفَمَا كُنْتُمْ فَإِنِّي رِقُّكُمْ   فَاصْنَعُوا مَا شِئْتُمُ يَا عُرْبَ حَيْ

غَيْرَ أَنَّ الصَّدَّ لَا أَقْوَى لَهُ   مَا أَنَا شَيْءٌ وَلَا ذَاكَ الشُّوَيْ

مَا أَنَا إِلَّا خَيَالٌ فِي الحِجَا   كَيْفَ يَقْوَى صَدَّكُمْ وَهْوَ القُوَيْ ن

فَاسْرِعُوا رَاحَاتِ رُوحِي بِالمُنَى   وَنَسِيمٌ كَانَ مِنْ وَادِي طُوَيْ

وَبُرَيْـقٌ لَاحَ مِـنْ وَادِي الصَّفَّا   كَيْ يَقُـولَ الصَّـبُّ لَا أَلَـمٌ وَكَيْ
هَكَـذَا الأَشْرَافُ يُعْطُـونَ المُـنَى   يَـا كِـرَامَ الـحَيِّ مَـا حَـاتِمُ طَيْ
أَنْـتُمُ الأَعْلَـوْنَ أَنْـتُمْ أَنْـتُمُ   مَـا سِـوَاكُمْ فِي الـوَرَى حَيٌّ وَحَيْ
وَصَـلَاةٌ مِـنْكُمُ تَـغْشَى الَّذِي   هُوَ أَقْـصَى الخَلْقِ مِنْ آلِـ قُـصَيْ
وَعَلَى صَـفْوِ المَعَـالِي وَالصَّـفَا   مَا أَضَاء نَجْمٌ وَمَـا لَاحَ الـبُرَيْ ق
وَمَـتَى مَـا قَـالَ صَـبٌّ مُـدْنِفٌ   يَا حُوَيْدِي الظَّعْنِ سُرْعَاً يَا حُـوَيْ

وقال رضي الله عنه

يَا أَيُّهَا المَـوْلَى الـوَلِيُّ   عَبْدُكَ الجَانِي القَـصِيُّ   فِي إِغْـتِرَارٍ ثُـمَّ زُورٍ
ثُمَّ دَعْـوَى يَـا عَلِـيُّ   قَدْ مَضَى العُمْرُ وَوَلَّى   وَهْـوَ ذَاكَ المُـدَّعِيُّ
وَهْـوَ جَبَّـارٌ عَنِيـدٌ   وَهْـوَ نُمْـرُودٌ قَـوِيُّ   لَـمْ يَـزَلْ فِي شَرِّ حَـالٍ
وَهْوَ فِي السُّـوءِ سَمِيُّ   فَـإِلَامَ الحَـالُ هَـذَا   وَهْـوَ مُغْـتَرٌّ شَـقِيُّ
فَاعْطِفَنْ مَوْلَى المَـوَالِي   وَارْحَمَـنْ لِي يَـا وَلِيُّ   وَانْقِذَنْ عَبْدَاً هَـوَى فِي
لُجَّـةِ البَحْـرِ الغَـوِيُّ   وَاغِثْـهُ يَـا إِلَـهِي   وَاجْذِبَنْـهُ يَـا قَـوِيُّ
بِحَبِيـبٍ قَـدْ تَعَـالَى   وَاعْـتَلَى وَهْـوَ العَـلِيُّ   أَحْمَـدَ المُخْتَـارِ طَـهَ
وَبَنُـــوهُ وَالدَّعِيُّ   صَـلِّ يَـا رَبِّ عَلَـيْهِمْ   بِسَـلَامٍ هُـوَ الـزَّكِيُّ
مَا بَدَتْ شَمْسُ شُّمُوسٍ   وَاجْتَلَاهَـا اللَّـوْذَعِيُّ

وقال رضي الله عنه

جَمَالُكَ قَدْ كَسَا الأَشْبَاحَ زِيّاً ... وَحُسْنُكَ صَارَ لِلأَرْوَاحِ رِيّاً
وَزَيْنُكَ رَاحَةُ العُشَّاقِ فِيهِ ... فَهَيَّا لِلمُعَنَّى ثُمَّ هَيَّا
أَيَا فَرْدَاً حَوَى كُلَّ المَزَايَا ... أَظَبْيٌ أَمْ رَشَأٌ مُهَيَّا
أَمِ الشَّمْسُ الفَرِيدَةُ فِي ضِيَاهَا ... أَمِ البَدْرُ المُتَمِّمُ أَمْ ثُرَيَّا
فَحَاشَا قَطُّ مَا لَكَ مِنْ شَبِيهٍ ... فَحُسْنُ الكَوْنِ مِنْ ذَاكَ المُحَيَّا
فَجُدْ بِالوَصْلِ لِلمُضْنَى المُعَنَّى ... وَدِرْ لِلكَأْسِ مِنْكَ وَللحُمَيَّا
وَقُمْ وَاسْقِ النَّدَامَى يَا نَدِيمِي ... بَلَى وَزِلِ اللِّثَامَ عَنِ المُحَيَّا
فَقَلْبُ الصَّبِّ مَلْهُوفٌ وَمُضْنًى ... وَمَا يَلْوِي مَدَى الأَنْفَاسِ لَيَّاً
وَمَا يَسْلُو الحَبِيبُ وَلَوْ تَفَانَى ... وَلَا يَهْوَى السِّوَى وَيَرَاهُ شَيَّاً
وَيَسْنَحُ لِلعَوَاذِلِ عَلَّ يَحْيَا ... بِذِكْرِ الحِبِّ هَلْ عَذْلٌ يُحَيَّا
فَيَا عُرْبَ الرُّبُوعِ عَلَيْهِ عَطْفَاً ... وَيَا حَيَّ المَرَاتِعِ هَلْ عَلَيَّا
أَنَا المَفْتُونُ وَالمَشْغُوفُ هَلَّا ... تَمُنُّوا بِالوِصَالِ وَهَلْ إِلَيَّا
فَقَدْ ذَابَ الفُؤَادُ وَلَا إِتِّصَالٌ ... وَقَدْ أَصْلَى الفُؤَادَ لَهُ صِلِيَّاً
وَهَا أَنَا بِالرَّسُولِ الحِبِ طَهَ ... أَتَيْتُكُمُو فَجُودُوا لِي وَهَيَّا
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى ثُمَّ آلٍ ... مَتَى فَاحَ الشَّذَا عَطِرَاً زَكِيَّاً

ثلاث قصائد للمؤلف رضي الله عنه ألحقت بالديوان

وقال رضي الله عنه

حَبَّـذَا طِيـبُ طَيْبَـةَ الفَيْحَـاءِ مَهْـبِطِ الـوَحْيِ مُسْـتَقَرِّ الرِّضَـاءِ

بَــلْدَةٌ أَيْنَعَــتْ خَمَائِــلَ نُــورٍ ثُــمَّ أَضْـحَتْ مُخْضَـلَّةً الأَرْجَـاءِ

شَرُفَــتْ بِــالنَّبِيِّ طَــهَ التِّهَــامِي أَكْـرَمِ الخَلْـقِ أَشْرَفِ الأَنْبِيَـاءِ

كَمَّــلَ اللهُ خُلْقَــهُ وَحَبَــاهُ حِلْيَــةً تُوِّجَــتْ بِكُــلِّ بَهَــاءِ

كَانَ فَخْمَــاً مُفَخَّمَــاً يَــتَلَالَا وَجْهُـهُ بِالضِّـيَا كَبَـدْرِ السَّـمَاءِ

ضَــخْمُ الــرَّأْسِ وَالكَــرَادِيسِ ذَا مَسْــرُبَةٍ وَهْيَ آيَــةُ النُّجَبَــاءِ

أَزْهَـرُ اللَّـوْنِ أَدْعَـجُ العَـيْنِ أَقْـنَى الأَنْفِ رَحْبُ الجَبِـينِ ذِي الـلَّأْلَاءِ

أَشْنَبُ الثَّغْرِ أَفْـرَقُ السِّـنِّ عَـذْبُ النُّطْـقِ يَـمُّ التُّـقَى كَثِـيرُ الحَيَـاءِ

أَهْدَبُ الجَفْنِ بَارِعُ الحُسْنِ وَضَّاحُ المُحَيَّــا ذَا لِحْيَــةٍ كَثَّــاءِ

ظَاهِرُ البِشْرِ كَانَ يَفْتَرُّ عَنْ أَمْثَـالِ حَــبِّ الغَمَــامِ بَــاهِي الثَّنَــاءِ

عُنْقُــهُ جِيــدُ دُمْيَــةٍ فِي صَــفَاءٍ وَنَقَــاءٍ كَالفِضَّــةِ البَيْضَــاءِ

رَبْعَــةٌ بَــيْنَ مَنْكِبَيْــهِ بَعِيــدٌ وَاسِـعُ الصَّـدْرِ كَامِـلُ الأَعْضَـاءِ

بَادِنَاً أَشْعَرَ الذِّرَاعِ طَوِيلُ البَـاعِ شَــثْنُ الكَــفِّ بَحْــرُ السَّــخَاءِ

قَوْلُهُ الفَصْلُ لَا فُضُولٌ وَلَا تَقْصِيرٌ طَلْـقُ اللِّسَــانِ عَــذْبُ الأَدَاءِ

مُحْـرِزاً مِـنْ جَوَامِـعِ الكَلِـمِ الغُـرِّ فُنُـــونَ البَلَاغَـــةِ الغَـــرَّاءِ

وَإِذَا مَا مَــشَى تَكَفَّـا كَـأَنَّ مِـنْ صَـــبَبٍ انْحِطَاطُـــهُ أَوْ عَـــلَاءِ

جُمْلَـــةً إِلْتِفَاتُـــهُ وَالهُوَيْنَـــا مَشْـيُهُ إِذَا مَــشَى ذَرِيـعُ الخَطَـاءِ

خَافِضُ الطَّرْفِ دَائِمُ الفِكْـرِ جَـمُ الشُّـكْرِ وَالذِّكْـرِ صَـادِقُ الأَنْبَـاءِ

أَجْوَدُ النَّاسِ أَصْدَقُ النَّاسِ أَسْمَى النَّاسِ قَـدْراً مَـنْ خُـصَّ بِالعَلْيَـاءِ

بَـيْنَ كَتِفَيْـهِ مِثْـلُ بَـيْضِ حَمَـامٍ خَــاتِمٌ وَهْــوَ خَـاتِمُ الأَنْبِيَــاءِ

يَا مَـلَاذِي يَـا مُنْجِـدِي يَـا مُنَـائِي يَا مُعَاذِي يَا مَقْصِـدِي يَـا رَجَـائِي

أَدْرِكِ ادْرِكْ أَغِثْ أَغِثْ يَا شَـفِيعِي عِنْدَ رَبِّي وَاعْطِفْ وَجُـدْ بِالرِّضَـاءِ

أَنْــتَ غَــوْثِي وَمَلْجَـئِي وَغِيَـاثِي وَجِـلَاءُ كُـرْبَتِي وَأَنْــتَ غِنَــائِي

فَعَلَيْكَ الإِلَهُ صَـلَّى مَـعَ التَّسْـلِيمِ تَـــتْرَاً صُـــبْحَاً وَكُلَّ مَسَـــاءِ

وَعَلَى آلِـكَ الكِـرَامِ وَأَصْـحَابِكَ وَالتَّـــابِعِينَ نَهْـــجَ السَّـــوَاءِ

مَـا تَغَنَّـتْ حَمَامَـةٌ فَـوْقَ غُصْـنٍ وَزَهَـــتْ وَرْدَةٌ بِـــرَوْضِ البَهَـــاءِ

وقال رضي الله عنه

أَنْتَ الحَبِيبُ وَمَا الحَبِيبُ سِوَاكَا ... وَكَذَا الجَلِيلُ فَجَلَّ مَنْ سَوَّاكَا

أَنْتَ الصَّفِيُّ المُصْطَفى وَالمُجْتَبَى ... وَالمُرْتَضَى لِلكُلِّ ذَاكَ وَذَاكَا

أَنْتَ النَّجِيُّ المُنْتَقَى وَالمُبْتَغَى ... وَالمَنْهَلُ الصَّافِي هُنَا وَهُنَاكَا

أَنْتَ الَّذِي لِلفَرْدِ مُفْرَدُ كَوْنِهِ ... خَيْرُ الخِيَارِ وَصَفْوُهُمْ فَهَنَاكَا

أَنْتَ الَّذِي عَرْشُ الإِلَهِ وَسِرُّهُ ... وَالقُطْبُ وَالغَوْثُ الَّذِي لَوْلاَكَا

أَنْتَ المَدَارُ وَأَنْتَ نُقْطَةُ دَوْرِهِ ... أَنْتَ المُرَادُ وَأَنْتَ سِرُّ هَوَاكَا

أَنْتَ الجِدَارُ وَأَنْتَ عَيْنُ كُنُوزِهِ ... وَالطُّورُ وَالنُّورُ الَّذِي لِسَنَاكَا

وَالنَّارُ وَالمَجْلَى وَرُوحُ مَظَاهِرٍ ... ظَهَرَتْ عَنِ الرَّبِّ الجَلِيلِ لِذَاكَا

وَلَكَ الفَضَائِلُ وَالفَوَاضِلُ وَالعُلَى ... وَلَكَ الكَمَالُ فَجَلَّ مَنْ أَعْطَاكَا

وَلَكَ المَفَاخِرُ وَالمَظَاهِرُ وَالسَّنَا ... وَلَكَ الجَلاَلُ فَعَزَّ مَنْ أَوْلاَكَا

وَلَكَ البَهَاءُ ثُمَّ المَحَاسِنُ كُلُّهَا ... وَلَكَ الجَمَالُ فَجَلَّ مَنْ يَهْوَاكَا

وَهَنِيئَةٌ وَالفَوْزُ وَالظَّفْرُ الَّذِي ... لَمْ يَحْوِهِ صَبٌّ بِغَيْرِ هَوَاكَا

يَا مَنْ بِهِ الأَرْوَاحُ رَاحَتْ بِالجَوَى ... وَكَذَلِكَ الأَشْبَاحُ غِثْ مَوْلاَكَا

وَانْقِذْهُ مِنْ حَرِّ البُعَادِ وَنَارِهِ ... وَاذِقْهُ بَرْدَ وِصَالِكُمْ وَعَسَاكَا

تَرْثِي وَتُدْنِي لِلَّهِيفِ مِنَ النَّوَى ... وَتُبِيحُهُ قُرْبَاً لَكُمْ وَحِمَاكَا

وَتُنِيلُهُ المَطْلُوبَ وَالفَضْلَ الَّذِي ... لَا يَهْتَوِي غَيْرٌ هُنَا وَهُنَاكَا
وَالقَصْدُ أَنْتَ وَرَبِّكَ الأَعْلَى وَذَا ... عَيْنُ المُرَادِ وَذَاكَ مِنْ مُحَيَّاكَا
فَزِحِ البَرَاقِعَ وَاللِّثَامَ عَنِ اللَّمَى ... وَقُلِ المَرَامَ هُنَا تَعَالَ لِذَاكَا
مَا غَيْرُكُمْ يُدْنِي لِذَيَّاكَ الحِمَى ... بَلْ لَا وَلَا شَيْءٌ لِـذَا إِلَّاكَا
فَجَزَاكَ رَبُّ العَرْشِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... إِذْ كُنْتَ وَاسِطَةً لِكُلِّ سِوَاكَا
وَلَكَ المَحَامِدُ وَالرِّضَا وَلَكَ الثَّنَا ... وَلَكَ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ لِذَاكَا
وَلِآلِكَ الحُسْنَى وَصَحْبِكَ وَالَّذِي ... أَضْحَى تَبِيعَكَ وَالَّذِي يَرْعَاكَا
مَا غَرَّدَ القُمْرِي وَبَلْبَلَ صَادِحٌ ... وَسَرَى بَرِيقُ الوَصْلِ مِنْ تِلْقَاكَا

وقال رضي الله عنه

إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي ... عُبَيْدُكَ سَيِّدِي فِي الإِصْرِ لَاهِي
وَقَدْ ذَهَبَ الزَّمَانُ وَلَا فَلَاحٌ ... وَلَا شَيْءٌ لَهُ إِلَّا المَلَاهِي
وَقَدْ حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى ضَرِيحٍ ... وَهَا هُوَ مُجْتَرٍ عَاصٍ وَسَاهِي
وَلَا تَدَعِ العُبَيْدَ بِشَرِّ حَالٍ ... وَإِنْ هُوَ قَدْ هَوَى تِلْكَ اللَّوَاهِي
فَمَا يَهْوَى النَّقِيصُ سِوَى انْتِقَاصٍ ... وَلَمْ يُرِدِ الكَمَالَ سِوَى الإِلَهِي
فَهَبْهُ مِنْ كَمَالِكَ وَاحْتَمِيهِ ... وَأَنْتَ وَسِيلَتِي يَا خَيْرَ جَاهِي
وَبِالهَادِي الحَبِيبِ بِكُمْ إِلَيْكُمْ ... يَمُدُّ أَكُفُّهُ مِنْ ذِي المَنَاهِي
وَصَلَّى اللهُ مَا غَنَّى هِزَارٌ ... عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأُولِي النَّوَاهِي
وَعُمَّ الكُلَّ بِالمَحْبُوبِ طَهَ ... بِفَيْضٍ وَالفَضَائِلِ وَالمَجَاهِي

وهذه خاتمة الديوان، وهي أرجوزة وصية، واسمها (مراقي الوصول إلى معالي الرسول عليه الصلاة والسلام)

الحَمْــــدُ للهِ الْعَظِــيمَ الشَّــأْنِ وَالشُّكْرُ لِلمَوْلَى عَلَى الإِحْسَـانِ عَلَى

ثُــمَّ الصَّــلَاَةُ مَعْهَــا السُّــلَّامُ نَـــبِيٍّ دِينُــــــهُ الإِسْــــلَامُ

(وَبَعْــدَ) ذَا فَهَــذِهِ وَصِــيَّةْ لَطِيفَــــةٌ ظَرِيفَـــةٌ وَفِيَّـــةْ

أَوْصَى بِهَــا الفَقِــيرَ وَالغَــنِيُّ ذُو الذَّنْــبِ عَبْــدُ اللَّهِ مِيرْغَــنِيُّ

سِبْطُ الرَّسُولِ الهَاشِمِيالأَبْطَحِيْ صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ مَـا مَيَّـتٌ حَـيِّ

اللهَ فَـــرْدٌ وَاحِـــدٌ قَيُّـــومُ بَـاقٍ قَــدِيمٌ ثَابِــتٌ مَعْلُــومُ

حَيٌّ سَــمِيعٌ مُبْصِــرٌ مُرِيــدُ مُــــتَكَلِّمٌ وَقَـــادِرٌ شَــــهِيدُ

خُـلَّاقُ كُلِّ مَـا سِـوَاهُ لَا امْـتِرَا فَعَّـــالُ كُلِّ أَمْـــرِهِ بِـــلَا مِـــرَا

أَرْسَلَ خَيْرَ الخَلْقِ طَهَ المُصْطَفَى لِـــكُلِّ شَيْءٍ ثُــمَّ نَبَّـا الشُّـــرَفَا

حَلَّاهُمُـــو بِأَكْمَـلِ الكَمَـالِ وَقَـدَّسَ الــكُلَّ عَـنِ المُحَـالِ

وَأَخْتَـارَ أَصْـحَاباً وَآلاً شَرَفَـا ثُــمَّ أُولِي عِلْـمٍ وَفَضْـلٍ وَوَفَـا

وَأَفْـتَرَضَ الإِسْـلَامَ بِالإِيمَـانِ لِـــكُلِّ مَـا جَـاءَ مِـنَ الـرَّحْمَنِ

وَبَـيَّنَ الحَـلَالَ وَالحَرَامَـا وَكُلُّ فَــرْضٍ قَــدْ أَتَى حَرَامَــا

وَشَرَعَ الشَّرْعَ القَوِيمَ المُرْتَـضَى وَحَقَّـقَ الحَــقَّ الحَقِيـقَ بِالرِّضَـا

وَهَـا هُمَـا شَـيْئَانِ وَهُـوَ وَاحِـدُ ... مَـا ثَـمَّ مَثْـنَى فَـالمُثَنَّى فَاسِـدُ

وَاسْلُكْ قَوِيمَ الشَّـرْعَ وَالطَّرِيقَةْ ... تَنَـلْ مَعَـانِي أَشْرَفِ الحَقِيقَـةْ

لَا خَـيْرَ إِلَّا فِي اتِّبَـاعِ الشَّـرْعِ ... مَـنْ لَـمْ يُتَابِعْـهُ فَـذَاكَ البِـدْعِي

فَكُـنْ لَهُ تِلْـواً عَلَى الدَّوَامِ ... تَفُـزْ بِقُـرْبِ المُصْـطَفَى الإِمَـامِ

وَتَشْـهَدِ الحَـقَّ عَلَى الحَقِيقَـةْ ... وَتَـرْتَقِي مَـرَاقِي الطَّرِيقَـةْ

لَكِنْ أَسَاسُ الأَمْـرِ ثُـمَّ الـرَّاسُ ... الصِّـدْقُ وَالإِخْـلَاصُ وَالأَنْفَـاسُ

وَاجْهَدْ وَجَاهِدْ صَاحِ فَالمُجَاهَدَةْ ... مُثْمِـرَةٌ لِلوَصْـلِ وَالمُشَـاهَدَةْ

وَاحْـذَرْ مِـنَ الزَّمَـانِ وَالإِخْـوَانِ ... وَالْـزَمْ أَخِـلَّاء مَعْشَـرَ الدَّيَّـانِ

وَكُـنْ تَقِيّـاً سَـمِحاً سَـخِيّا ... وَصَـافِي السِّـرِّ وَكُـنْ زَكِيّـا

وَأَنْـوِ بِكُـلِّ الكَائِنَـاتِ خَـيْرَا ... وَكُـفَّ شَرّاً وَأَذًى وَضَـيْرًا

وَاجْعَلْ مَحَطَّ الرَّحْلِ وَالمَقَاصِدِ ... حَظِيرَةَ القُدْسِ وَعَيْنَ الشَّاهِدِ وَلَا

وَاشْـهَدْ إِلَهَـاً عَمَّـمَ الوُجُـودَا ... تَـرَى لِغَـيْرِهِ وُجُـودَا

وَاشْتَقْ لَهُ يَا صَاحِ فِي الأَنْفَاسِ ... وَاطْرَحْ لِذِي الأَخْمَاسِ وَالأَسْدَاسِ

وَلَازِمِ الذِّكْـرَ مَـعَ المَـذْكُورِ ... وَغِـبْ عَـنِ الجِنَـانِ وَالقُصُـورِ

وَلَـمْ تَصِـلْ لِهَـذِهِ المَعَـانِي ... إِلَّا بِشَـيْخٍ كَامِـلٍ مُعَـانِي

مُهَـذَّبٍ بِظَـاهِرٍ وَبَـاطِنْ ... مُـؤَدَّبِ التَّحْرِيـكِ وَالسَّـوَاكِنْ

وَذَا بِـذَيَّاكَ الزَّمَـانِ الأَنْـوَرِ أَعَـزُّ مِـنْ كِبْرِيـتِ سِرٍّ أَحْمَـرِ

فَكَيْفَ فِي هَذَا الزَّمَانِ الأَغْبَرِ يَنَـالُهُ مُخَـالِطٌ وَمُفْـتَرِي

لَكِـنْ جَرَتْ عَادَاتُ رَبٍّ قَادِرٍ بِالصِّدْقِ يَحْظَى صَاغِرُ بِكَابِرِ

بَـلَى لَنَـا فِي كُلِّ وَقْـتٍ مُطْلَقـاً مَوْلَى الشُّيُوخِ أَحْمَدُ حَاوِي التُّقَى

فَالْزَمْـهُ مَهْمَـا رُمْـتَ لِلْوُصُـولِ فَـإِنَّ فِيـهِ غَايَـةَ المَـأْمُولِ

وَبَعْـدَ هَـذَا فَاسْتَقِمْ لِلْمَـوْتِ وَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيطِ ثُمَّ الفَوْتِ

وَاسْـأَلْ دَوَامـاً رَبَّـكَ السَّـلَامَةْ مِـنَ الوَبَـا وَالخِـزْيِ وَالنَّدَامَـةْ

وَقُـلْ إِلَـهِي مِسْـكُكَ الخِتَـامُ ثُـمَّ الصَّـلَاةُ بَعْـدُ وَالسَّـلَامُ

عَلَى النَّـبِيِّ المُصْـطَفَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ وَصَـحْبِهِ وَالمُهْتَـدِي

مَـا لَاحَ بَـرْقٌ أَوْ سَرَى نَسِـيمُ أَوْ غَنَّـتِ الوَرْقَـاءُ وَحَـنَّ رِيـمُ

أَوْ مَا تَوَاصَوْا صَـبْرَهُمْ وَالمَرْحَمَـةْ أَوْ مَا عَفَا الغَفَّارُ كَمْ مِنْ مَظْلَمَةْ

فهرس كتاب العقد المنظم على حروف المعجم

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ وَعَوْنِهِ